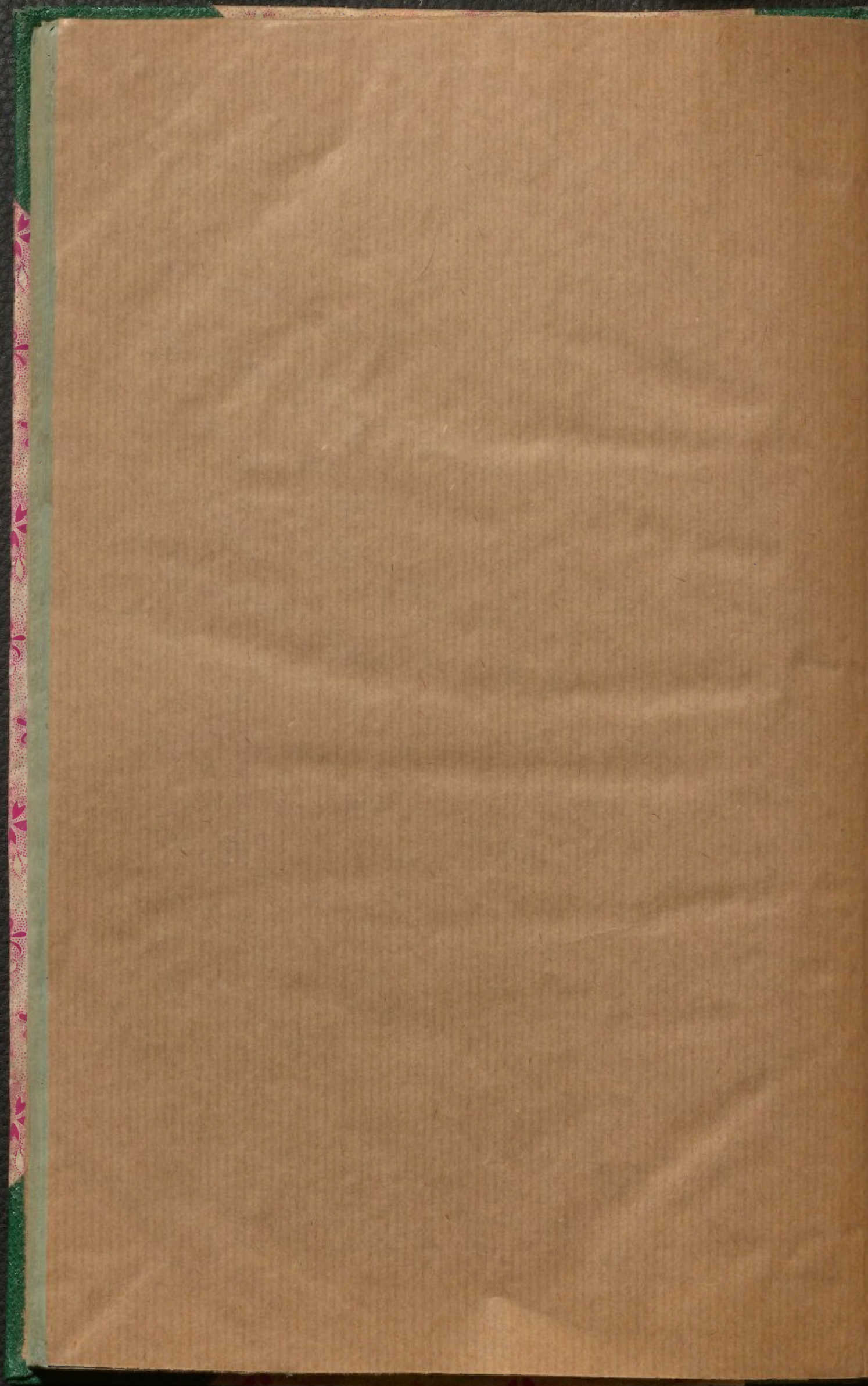




C.4
P212A

C4 .Q212h
INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES
★
44061 MCGILL
UNIVERSITY

3699273



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد ﷺ الذي جعل اهل الحديث اهل السنة صلى الله عليه وسلم خالصة من دون الناس في
عين البصائر بل صحبه الذين محبوبوا انفسه القدسية طول الأناء وان لم يحبوا انفسه النكيسة
كحبهم الروحانيات من كرام اخلاصهم لله بحلصه وكرام الدار واصطفاهم لثبوت دينه وحفظ شريعته
وتحمل علوم نبويه المختارة وناهيك بها من علياء ومصليا ومسلما على سيدنا ومولانا محمد ﷺ بنزله اصطفا
الى الاممة الاممية العرباء الناهض باعباء الرسالة والدر فيء الشراء والضراء البغية بايات كتابه مصطف
الفحاء والمفحم بينات خطابه بواقعه البلاء غاية الانعام والاعمال الواقي ليلية الاسراء فوق السماء مرقى
رقية الانبياء فاكرم به من سماء ما طاولتها سماء وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين السعداء سلاله
معشر الخنفاء الكبراء وقدوة اهل التقوى والمغفرة بغير مرأى الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهير في الفجر والباءاء وعلى اصحابه حماة حمى السنة السنية البارعة الغراء وكما طبع الله الخليفة
السحرة السهلة البيضاء واتباعهم من اهل الحديث وحلة العلم ونقطة الرواية ورواة الداية جراحهم
الله احسن المجزاء ما حرم قطر لوطفاء على الرياض العناء وبعد فلما آمن الله تعالى عليه وله
الحمد والشنا بتحصيل الكتب الستة في الحديث وقراءتها واحسن الي وله العز والبقا بتكميل تلك الصحف
العلنية وروايتها انبعثت داعية الشوق منه الى العثور على تاليف مفرد في هذا الباب مشتمل على
ملايد من تعلمه لطالب السنة والكتاب فلم احط بمؤلف فيه خبر او كتب احيد له في الرسائل المتداولة
اثر او ان كان ذلك في الكتاب مسطور او في مضاعيف طبقات القرن مذكور فخطروا به

ان اجمع في ذلك رسالة بالخصوص مشتملة على ذكر الصالحات الستة وراهم مؤلفيها وما يتصل بها من نفائس
 فوائد هذا العالم المنصوص بمتبعين بها الطالب المبتدئ ولا يستغنى عنها الراغب المتقني وذلك لان
 كتب الحديث وان كانت في نفسها كثيرة ولما اهل العلم شهيته لكن الطبقة العليا منها هي الصالحات الستة
 التي خصت بمنزلة الصحة والشهرة والقبول وتلقاها الامة السرحومة جميعا من السلف الخلف تليها لا يحول
 ولا يزول واعتنى برعايتها وادرايتها عصا به اهل الحديث عناية تامة وادعوا لضبطها ونشرها في كل عصر
 خاصتهم والعامة بل عليها انقصوا في قراءة كتب الحديث وتدرسيه وبها اكتفوا في تحصيل سند هذا العلم
 وتأسيسه فاستحضر الله تعالى في تحصيلها واستقبلته في شطيرها وجمعت لها في اقل زمان على قدر
 طمئنت للنيل المعاني ونظم الدرر الغر بعد ما التقطتها من الزهر الحوافل الكبار روملا قتنا صلا وابد
 وغت ما اقتطعت منها من نفائس الرسائل والاسفار ضبطا لبعض الشوارد راجيا ان ينتفع بها
 الصالحون الراغبون في علم الحديث واهله الشارحون المأثرون بحسنه وسهله سيما لو كان الاحب
 الاعز الاقرب فلهذا كتب في المعنى وشعره فوادى المصنف السيد نور الحسن طيب بآرك الله في عمله وعملا
 وهدية وامر لا انتظاما في سلك المؤلفين وانصبا غا بصيغ المصنفين ومن ين لي ذلك والبضاعة من
 هذا العلم قد رمنزور والمتشعب ما لم يعط كلا بس ثوب في زور هذا وقد تميزنا بالاحكام في ذكر الصالحات الستة
 وضمنها فاتحة وستة ابواب خاتمة اعادنا الله ومجملها عن النار الحاطمة فخذها اليك رسالة
 مفصلة شذرها وعقاثلها للمشغوف باحياها ودونك محقالة مشرحة ابوابها ونصوصها المستغنى بها
 فانها اول ما يحفظه قراء الصالحات الستة وطلبة علم الحديث في حق ما يخصها اهل السنة الطاهرة وخذها
 في البيت ديم والحديث فتدراستك لها والناس نيام ووردت ماءها وهم صبا وانا العبد الفقير
 الى الله الغني به عمر بن سواه الشاكر على ما اولاه خادما علوم السنة واهاليها وتحصل فنون الحديث
 ومستطعل مواليها راجي رحمة الرحيم الرحمن داعيا للفكر متواصلا للاحزان عبد به الباري ابن عبدة
 النور الساري ابو الطيب علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني المدعو بصديق حسن القنوج
 البخاري خصه الله تعالى بالاستفادة ولا فادة وجعله من الذين لهم الحسن وزيادة وسر عيوبه
 بكرمه الضاكن وكبره عليه ما منعه من مشرع عطا به الخير الصافي والرجو من حباة الله تعالى
 بشيعة الفتوة والبسة حلة العروة ان يسامح ان رأى قد زل القلم او دحض القدر ممن
 دندن الحمر العقول والخرف الرقود والله ولي التوفيق والاجابة وبميد الهداية والاصابة

فاتحة وفيها فصلان

الفصل الاول في فضيلة العلم والعلماء وما يناسبها من الفوائد العليا واكتفيت معها ورد
 فيها من الايات والاخبار القليل لشهرتها وقوة الدليل قال الله تبارك وتعالى يرفع الله الذين

والعلماء العباد
 وشيخ من شيوخنا
 ثمانية عشر
 واثني عشر
 بوم فضيل
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في غرة الاحزاب
 منذ اتم
 على لولاه على
 اجرا وادب
 خارج ولا بد
 في حقه من الامور
 لادراك ما خلق
 اعطاه من الامور
 ولا بد من الامور
 فقال في شرح
 فقلت ادعوا لغيره
 وله ظلمة
 ايما الباطن
 في شاطئ البحر
 فاضل
 منذ اتم

امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون وقيل رب زدني علما وما يعقلها الا العالمون وان في ذلك لآيات للعالمين وانما يخشى الله من عباده العلماء **وعن** ابي الدرداء قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء والانبياء هم يورثون ادينا راو لا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافروا **احمد الترمذي** وابوداود وابن ماجه والدارمي والبيهقي وابن حبان والحاكم وصححه وله طرق عديدة والفاظ كثيرة **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة اخرجه الطبراني في الاوسط **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا عالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس رواه الاصفهاني **وعن** ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة اذ اقعنا على كرسیه لفصل عبادة اني لم اجعل علمي وحليتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابالي رواه الطبراني **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة اخرجه الطبراني في الاوسط **وعن** ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في حجرها وحتى الحوت ليصلوا على معلم الناس الخير رواه الترمذي واخرجه الدارمي عن مكحول مرسل **وعن** معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسخير والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معاملة الحلال والحرام ومنازل اهل الجنة وطول انيس في الوحشة والصاحبة الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلالة على الاعداء والذين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجملهم في خير قادة وائمة يقتفوا اثرهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم يرغب الملائكة في خلعتهم وباجنحتها تسبحهم يستغفر لهم كل طيب ويكسب وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدا ربسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلصقه السعداء ويحرمه الاشقياء اورده ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم باسناده **وقال** حديث حسن جدا وفي اسناده ضعف وروى ايضا من طرق شتى موقفا على معاذ وقت يقال

الموقوف في مثل هذا كما لم يفرغ لأن مثله لا يقال بالرأى قال النووي الاشتغال بالعلم من فضيل القرب
واجل الطاعات وأهم أنواع الخير وأكبر العبادات أولى ما انفقت فيه نفاس الأوقات وتتم في ذلك
والتمكين فيه أصحاب النفس الزكيةت وبإدراك الإهتمام به المسارعة إلى الخيرات وسأوقر إلى التخليه
مستبقو المكرمات وقد تظاهروا على ما ذكرته من أجل من الأيات الكريمة من الأحاديث الصحيحة المشهورة
وأما ويل السلف النيرات ولا ضرورة إلى ذكرها لكونها من الواضحات الجليات انتهى قال ابن الجوزي في صيد
الدينس الوجوه شئ أشرف من العلم كيف لا وهو الدليل فاذا اعد موقع الضلال انتهى وقال الشافعي من شرف العلم
ان كل من نسب إليه ولو في شئ حقير فرح ومن رفع عنه حزن وقال لا خف كل عز لم يجرى به علم فإلى ذلك
مصيرة قيل سادة الخلق ثلاثة السلافة والأنبياء والسلاطين وكلهم خضعوا للعلم من السلافة
بالبحر لا دم لفضل علمه وأما الأنبياء فحدث موسى وخضر وأما السلوك فقصة يوسف فلما كلمه
قال انك اليوقلدين أهكدين امين ويقال العلم دواء القلوب وشفاء الذنوب نعم حارس الفارس نظم

تعلم فليس المرء يولد عالماً	وليس نعو علم كن هو جاً هل	وان كبر الفقه م لا علم عنده
صغير اذا التفت عليه المحافل	وهو قوت الارواح والقلوب روضة الحب والمحجوب به يفضل	
الذواق الروحاني على الجسماني من عالم الميثاق وليس يدرك ذلك الا من تضلع او ذاق شعور	لا يعرف لشوق الا من يكابد	ولا الصابة الا من يبد ايها
موانع منها الوثوق بالمستقبل وبالذكا وبالاتقال من علم على علم قبل ان يحصل منه قدر يعتد به من	ولكن على كل خير مانع وعلى العلم	

كتاب في كتاب قبل ختمه ومنها طلب المال والحجاة والركون الى اللذات البهيمية وضيق الحال عند المعونة
على الاشتغال اقبال الدنيا وتقليد اعمال كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصارات فالحكمة عاقبة لكل منها تفصيل ذكر في محله
فائدة اعلم ان شرف شئ ما لذاته او لغيره والعلم حائر للشرفين جميعاً لانه لذيد في نفسه فيطلب
لذاته ولذيد لغيره فيطلب لاجله اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذة فوقها الا لذة روحانية وهي
اللذة المحضة واما اللذة الجسمانية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان لذة الاكل دفع الالجوع ولذة الجماع
دفع الالم مثلاً بخلاف اللذة الروحانية فانها لذ وشه من اللذات الجسمانية ولذا كان الامام ابو حنيفة
يقول لو يعلم السلوك ما نحن فيه من لذة العلم كاربونا عليه بالسنيو قال الفقيه الرباني محمد بن حسن الشيباني
عند ما انحلت له مشكلات لعلوم ابن ابناء السلوك من هذه اللذة سيما اذا كانت لفكرة في حقائق السلوك
واسرار اللاهوت ومن لذاته التابعة لغيره انه لا يقبل العزل والنصب مع دوامه لا فرجة فيه لا حد للمعلومات
متسعة مزيد بكثره الشركاء والصناعات متكاملة متزايدة بتلاحق الافكار والآراء ومع هذا لا ترى احداً من
الولاة الجهمال الا يتنقون ان يكون عزهم كعز اهل العلم لان السوانع البهيمية تمنع عن نياله واما اللذات الجسمانية
لغيره اما في الاخرى فلكونه وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى والسعادة الابدية واما في الدنيا فالغزو والوقا

ونفوذ الحكم على السلوك والحكام ولزوم الاحترام في الطبائع فانك ترى اعياء الترك واجلاف العرب اذل الهنـ
 وغيرهم يصادفون طبائهم بمجولة على التوقير لشيئهم وعلمائهم لاخصاصهم بيزيد علم مستفاد من التجربة بالهـ
 تجدها متوقفة لا تسان بطبعها لشعورها بتميزها لا تسان بكل مجاز وزلازلة حتى انها تنزجر بجزيرة وان كانت قوتها ضعفا
 قوة الانسان ثم السعادة منحصرة في قسمين جلب للناس فودع المضار وكل منها دينوي وديني فلا قسم اربعة
 الاول ما يجلب بالعلم من المنافع الدينية وهو خفي وخلق الثاني ما يجلب من المنافع الدنيوية وهو جلي ودون
 وجاهل في شئ مما يجلبه العلم من المواجهة والترتبة وهي اما عند الله سبحانه وتعالى واما عند السلا الاعلى
 واما عند السلا الاسفل الثالث ما ينفع بالعلم من المضار الدينية وهو عاين فعل النواهي وترك الاوامر الرابع
 ما ينفع به من المضار الدنيوية وهو ايضا نوعان الاول دفع المضار والمقاصد جلب للمعالي المفاسد الثاني مضرة اجتلاب
 المفاسد برفض القانون الشرعي العاصم من كل ضلال وفي الحديث السابق المروي من معاذ بن جبل اشارة الى كل من هذه الاقسام اربعة
فائدة اخرى لا شئ من العلم من حيث هو علم يضار ولا شئ من الجهل من حيث هو جهل ينفع لان كل
 علم منفعته اما في امر المعاد او المعاش او الكمال الانساني وانما يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم
 اعتياد الشروط التي تجب مراعاتها في العلم والعلماء فان كل علم جليل لا يتجاوز ذلك قسم الوجوه المخطئة ان يظن
 بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب انه يبرئ من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يبرئ بالمعالجة ومنها
 ان يظن بالعلم فوق مرتبة في اشرف كما يظن بالفقه انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم
 التوحيد والكتابات السنية اشرف منه قطعاً وشمها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يعلم علماً للسلا او الحياه
 فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وهذا يسبب الاخلاق على انه من تعلم علماً للاعتدال
 لوريات عالماً انما جاء شبيهاً بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر بهذا ومنطقاً به لما بلغهم بناء على ذلك
 يغفلون اقاموا ما اتم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهم العلية والانفس الزكية الذين يقصدون العلم الشرفه
 والكمال به فيأتون علماء ينتفع بهم ويعلمهم واذا صار عليه اجرة تداني اليه الاخشاء وارباب الكسل فيكون
 سبباً لارتفاده ومنها ان يمتنع العلم بانئذ الله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم
 حكماً مؤثثة عن النبوة فصارت لها نكاحاً طاهراً اليهود بل نال العلم بهم وما احسن قول افلاطون ان الفضيلة
 تستحيل في النفس الرديئة رذيلة كما يستحيل الغذاء الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومنها ان يكون العلم عزيز
 السلا رفيع المرقى قلماً يتحصل غايته ويتعاطاه من ليس من اهله لينال من تمويهه غرضاً كما اتفق في علوم
 الكيمياء والسيمياء والسحر والطلسمات والعجب ممن يقبل دعوى من يدعي علماً من هذه العلوم فان الفطوة واضية
 بان من مطلع على ذبابة من اسرار هذه العلوم يكتسبها عن والده ولدها ومتهاد من جاهل متعالم بجهله اياه فان
 من جهل شئ من انكروا عاداه كما قيل المرء عدو لما جهله وقال تعالى وكذبوا بما لم يحيطوا به علماً او من جاهل متعالم
 لتعصبه على اهله بسبب من الام باب لعل المراد من منع الاثمة عن تعليم بعض العلوم وتعلية تخلص صحاب العقول

مولاه من معاونه فدخل ملوك الروم وسائر ملوك الدنيا لطلب العلم اليه
فما حضرهم من كتب الحكماء واحضر لها مائة المترجمين فترجموا له على غاية ما أمكن فققت له سوق العلم
وقامت دولة الحكمة في عصره **فائدة أخرى** ومن الناس من ينكر للتصنيف في هذا الزمان مطلقاً
ولا وجه لا تكاد من أهله وإنما يحمله عليه التناقض الحاصل بين أهل الأعصار والله والقاتل في نظمته

انظر قل من لا يرى المعاصر شيئاً | ويرى للأوائل التقديساً | ان ذاك القديس كان حديثاً

وسيبقى هذا الحديث قديماً | كيف ونتائج الأفكار لا تنفك عند حد وتصرفات الأنظار لا تنتهي إلى

غلبة بل لكل عالم ومتعلم منها حظيرة في وقته القليلة وليس لأحد ان يراحمه فيه لان العالم المعنوي

واسع كالبحر والآخر والفيض الالهى ليس له انقطاع ولا آخر والعلوم منزهة عن الأهلية ومواهب صمدانية فيغير متبعها

يذكر لبعض المتأخرين ما لو يذكر كثير من المتقدمين قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرك

أوله خير من آخره رواية البغوي في المصابيح عن انس وقال امتي امة مباركة لا يدرك اولها خيراً ولا آخرها

وقال ابن عبد البر في العقد اني لايت آخر كل طبقة واضع كل حكمة ومؤلفي كل ادب اهذب لقطاً واسهل

واحكم من اذهب اوضح طريقة من الاول لانه ناقص متعقب الاول بادي متقدم انتهى قال الشاعر **نظم**

وان ان كنت الاخير زمانه | لايت بالمعتمد الاوائل | ولا عوفي هذا قريب حديث

تقدم على قديم وسبق وان تأخر فالرجال معادن وكل زمان محاسن والحق اطروا ولا تنزع والافكار مضى

لا يتغير الا مقام مرآة لا تتأخر صورها والعقول محاسب لا ينفك عنها والمعالى غير متناهية والفضائل غير متوالية

وامم للآل ولود والفضل في كل حين شهود وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء **فائدة أخرى** حكمة

في الامام اكثرهم العجم ذلك من الغريب لواقع لان علماء المللة الاسلامية في العلوم الشرعية والعقلية اكثرهم

العجم لان في القليل النادر وان كان منضم العربي في نسبته فهو اعجمي في لغته والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها

علم ولا صناعة لتقصير احوال البداوة وانما احكام الشريعة كان الرجال ينقلونها في صدورهم وقد عرفوا ما خد

من الكتاب والسنة بما تلقوه من صاحب شرع واحتياجه والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا امر التعليم والتدريس ولا دعاهم

اليه حاجة الاخر عصر التابعين وكانوا يسمون المختصين تحمل ذلك ونقله القراء فهم قراء كتاب الله سبحانه وتعالى

والسنة الماثورة التي هي في غالب موارد تفسيره وشرح فلما بعد النقل من لدان دولة الرشيد احييت الى وضع

التفسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه بشم احييت الى معرفة الاسانيد وتعديل الرواة ثم كثر استخراج

اجكام والافات من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان فاحييت الى وضع القوانين المخفية وصارت العلوم الشرعية

كلها ملكات في الاستنباط والتفسير والقياس واحتاجت الى علوم اخرى هي وسائل لها كقوافل العربية

وقوانين الاستنباط والقياس من اللذاب عن العقائد بالادلة فصارت هذه الامور كلها علوماً محتاجة الى التعليم

فاندرجت جملة الصنائع والعلوم التي لا يعلمها الا بالعلماء في تلك الحضرة والحجج العجم او من في معناهم لان

اهل الحجاز تبع للحجج في الحضارة واحوالها من الصنائع والحرف لا هم اقوم على ذلك الحضارة الواقعة فيهم
 منذ دولة الفرس فكان صاحب علة الخو سيفي به والفارسي والزجاج كلهم عجم في النسابهم اكتسبوا اللسان
 العربي بنحاطة العرب صيرة قواذين لمن بعدهم وكذلك حملة الحديث وحفاظه اكثرهم عجم ومستجمنوا
 باللغة وكان علماء اصول الفقه كلهم عجماء وكذلك جملة اهل الكلام واكثر المفسرين ولم يقيم يحفظ العلم
 وتداوينه الا الاعاجم واما العرب الذين ادركوا هذه الحضارة وخرجوا اليها عن البداوة فشغلهم الرياسة
 في الدولة العباسية وما دفعوا اليه من القيام بالسلوك عن القيام بالعلم مع ما يلحقهم من الانفة عن اتحال العلم
 لكونه من جملة الصنائع والرؤساء يستكفون عن الصنائع واما العلوم العقلية فلم تظهر في السالة الا بعد ان تميز
 حملة العلم ومؤلفوا واستقر العلم كله صناعة فاختصت بالحجج وتركها العرب لم يحلها الا المستعربون من الحجج
فائدة اخرى العلوم الشرعية كثيرة وهي علم التفسير وعلم القراءة وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام
 وعلم العقائد وغيرها وفروع هذه العلوم وافضلها رتبة واكملها شرافة واعظمها نفعا علم الحديث
 والقرآن والنظر فيه سالكان يتقدم به العلوم العربية لانه متوقف عليها وهي علم اللغة والنحو البيان فنحو ذلك
 وهذه العلوم العقلية كلها مختصة بالسالة الاسلامية وان كانت كل ملة لا بد فيها من مثل ذلك فحسب
 مشاركة لها من حيث انها علوم الشريعة واما على الخصوص فمباينة لجميع الملل لانها ناسخة لها وكل ما قبلها
 من علوم الملل فمجردة والنظر فيها محظور وان كان في الكتب المنزلة غير القرآن كما ورد المهي عن النظر في التوراة
 والانجيل ثم ان هذه العلوم الشرعية قد نفقت سواها في هذه السالة بسالة مزيد فيه وانتهت بجملة
 مدارك الناظرين الى الغاية التي لا فوفا وحادث الاضطرابات ورتبت الفتن وكان لكل فن رجال يرجع اليهم
 في ذوضاع يستفاد منهم التعليم واخص المشرق من ذلك والمغرب بما هو شهرتها وكتب العلم كثيرة لاختلاف اعراض
 المصنفين في اوضع والتأليف وقد وُن اسماء تدبرناهم صاحب كشف الظنون على وجه الاستقصا وعمرى انه اجد
 من طريق العصا **فائدة اخرى** المؤلفون المعبرة تصانيفهم فريقان الاول من له في العلم ملكة تامة وريادة
 كاملة وتجارب ثيقة وحديث صائب فهم ثاقب فصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكر وسداد رأي وهؤلاء حسنوا
 الى الناس كما حسن الله تعالى اليهم وهذا لا يستغنى عنه احد الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طالع الكتب
 فاستخرج دررها وما رسل المحقق فاحسن نظمها وهذا يستغنى به المبتدئ والمتوسط ومنهم من جمع وصنف للاستفاد
 لا للافادة فلا يحرج عليه بل يرغب اليه اذا تامل فان العلماء قلوبا ينبغي للطالب ان يشتغل بالتحريج والتصنيف فيما فهمه
 منه اذا احتاج الناس اليه بتوضيح عبارته كي يكسبه جميل الذكر وتخليده الى اخر الدهر والنقيب على الكتب سهل بالنسبة
 الى تأليفها او وضعها وترتيبها كما يشاهد في الابدية العظيمة والهيكل القديمة حيث يعترض على يائنها من عكر
 في فيه عن الحق وان قد ربح حيث لا يقدر على وضع حجر على حجر وقد كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم البسياني الى
 العماد الاصلحها الى معتدرا عن كلامه عند ركه عليه انه وقع لي شيء وما ادرى اوقع لك ام لا وما انا اخبرك به وذلك

اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا لكان احسن لو زيد هذا لكان احسن وقد
هذا لكان افضل ولو ترك هذا لكان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو ليل على استيلاء النقص على جملة البشر هذه
الفوائد قد التقطتها من مقدمة كتاب كشف الظنون وغيره من كتب الفنون وان كانت قليلة المناسبات

بفتح سالة ووضع هذا المقال انظم	خرجت من شئ الى غير	كذلك الفاضل في كبح
يكتب هذا الشئ هذا اذا	لعله في قلبه يريح	فائدة اخرى اخذ الناصر

اليوم يزهدون في العلم يتنفرون منه ويشتمون عنه بنزاعهم الفتن تارة وهم الشغل الاخرى وبقلة الرغبة
فيه وكثرة الخوض فيما لا يعنيه الى ان كلهم يرتفع جملة او كذا شأن سائر الصنائع والاول فاهنا تبتدى قليلا
قليلا ولا يزال يزيد حتى يصل الى غاية هي منتهاه ثم يعود الى النقصان فيقول هو الى الغيبة في هاهنا الشيطان تشع

ثم انقضت تلك السنين اعلموا	فكافنا وكافهم احلام	واحق ان اعظم الاسباب في رواج
----------------------------	---------------------	------------------------------

العلم وكساده هو غيبة الملوك في كل عصر وعمر رغبة فيهم فان الله وانا اليه راجعون سيما على ذهاب علم الدين
والاسلام من محدث والتفسير الذين عليهم صلا العقائد والاحكام وقد مال هل العصر نحن شاكلة لصفوة
واخذوا بالامع السرب اقتنعوا من العلوم بالقشر عن اللباب قال الغزالي في اداة الطريق هم العلماء الذين هم
ورثة الانبياء وقد شغلهم الزمان ولم يبق الا المترسق وقد استغنى عن اكثرهم الشيطان واستغنى هم لطيفات
واجتمع كل واحد منهم يعاجل حظه مشغوف انفسا يرى المعروف منكروا والمناكر معروف حتى طلع علم الدين منذ بسا ومنار
الهدى في انقطاع الارض منطسا ولقد خيوا الى الخلق ان علمهم لا يتقوى حكومة مستعين به القضاة على فصل
الخصام عند قارش الطعام او جل يتدارع به طالب المباحة الى القلبة والافحام وبعهم من خرف يتوسل
بهم البواعظ الى استدراج العوام اذ لم يروا ما سوى هذه الثلاثة مصيدة للحرام وشبكة الحطام فاما علم طريق
الاخرة وما دبر عليه السلف الصالح فاسما الله سبحانه في كتابه فقها وحكمة وعلماء وضياء ونور او هداية
ورشدا فقد اصبح من بين الخلق مطويا وصار نسيا منسيا وعمرى انه لا سبب لاصحارك على اليكيم الا الله الذي
عم الحجب الغفير بل شمل النجاص من القصور عن ملاحظة ذروة هذا الامر والحاصل بان الامر اذا انحطبت جذ
والاخرة مقبلة والدنيا مدبرة والا جل قريب والسفر بعيد والزاد طفيف والخطر عظيم والطريق سدا وسوق
الخالص لوجه الله من العلم والعمل عند التفتد البصير رد وسلوك طريق الاخرة مع كثرة الغوائل من غير ليل
ولا رفيق متعب ومكان انتهى ولقد انصفت الذمى في قبيله وما او تنوا من العلم الا قليلا واما اليوم فما بقي من
هذه العلوم القليلة ايضا الا القليل في انا من قليل وما اقل من يعمل منهم بذلك القليل بحسبنا الله ونعم الوكيل
انتهى وقدمه ويناعن يبادر بسبب انه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال اذ الله عملا وان ذهاب
العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقر ثابته ابنا نأويقره انما انما اقم انهم القليلة
فقال كلكتي انا ان كنت لا اراك من افقه رجل بالسدينة او ليس هذا اليهود والنصارى يقرمون

التوراة والانجيل لا يعملون بشئ مما فيها رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي نحوه وكذا الدارمي عن ابن ابي عمير وعن علي كرم الله وجهه في الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس زمان لا يقيم من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماء وهم شر من ادم السام من عندهم تخرج الفتنة وفيهم نعوذ رواه البيهقي في شعب الايمان فيا للسليبين المريان للذين امنوا

يا اسع من فساد ققام	ان تحق قلوبهم كذا الله وما نزل من الحق الم بيان نظم	
واخيروا الدين والسكون	والمؤمن والعز والرواية	سما المصابيح والمحصل
بعد هم العيش ليس يصفو	حتى توفى هم المنون	لم تغير لنا الدنيا
وكل ماء لنا عيون	فكل جمل لنا قلوب	كيف وقد جئت العيون

الفصل الثاني في شرف علم الحديث وفضيلة الحديثين اعلم ان انك العلوم الشرعية ومقتضاها ومشكوة الادلة السمعية ومصباحها وعمدة المناهج اليقينية ورأسها ومبنى شرائع الاسلام واساسها ومستند الروايات الفقهية كلها وما اخذ الفقهاء الدينية وقها وجلها واسوة جملة الاحكام واسما وقاعدة جميع العقائد واسطقتها واسماء العبادات وقطب مدارها ومركز المعاملات ومحط حارها وقارها هو علم الحديث الشريف الذي تعرف به جوامع الكلم وتفجر منه ينابيع الحكم وقد ورع عليه رضى الشرع بالاسر هو ملائكة كل نبي وامر وولاه فقال من شاء ما شاء وخط الناس خط عشواء وركبوا متن عبياء فطوبى لمن جلد فيه وحصل منه على تنبيه يملك من العلوم ما لا يخفى ويقترب من اطرافها البعيدا لقاص ومن لم يضع يده في ذلك يضيئ في بكرة ولم يظنظف من زهرة شمع تفرض الكلام في المسائل والاحكام فقد جاز فيها حكمه وقال على الله تعالى ما لم يعلم كيف وهو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول اشرف الخلق كلها جميعين قد افاض بطوع الكلم وسوا طبع اسلم من عند رب العلمين فكلامه اشرف الكلم وافضلها واجمها الحكم واكملها كما قيل كلام الملوك ملك الكلام وسوق تلك تلو كلام الله العلامة وثاني ادلة الاحكام فان علوم القرآن وعقائد الاسلام باسرها واحكام الشريعة المطهرة بنما وقواعد الطريقة المحقة بخلافها وكذا الكشفيات العقلية بتغيرها وتطويعها تنوقف على بيانها صلى الله عليه وسلم فانما لم توارك بهذا القسط اس المستقيم لم يضر على تلك المعيار القويم لا فقد عليها ولا نه اذ اليها هذا العلم المنصوص والبيان المخصوص بمنزلة الصراف نحو امر العاوي وعقائدها ونظيرها وكذا لنفوذ كل فنون اصيلها وفروعها من جوه التفاسير والفقهيات انصوص الاحكام وما اخذ عقائد الاسلام وطرق السلوك الى الله سبحانه وتعالى ذي الجلال والاكرام فما كان منها كاملا انما في نقد هذا الصراف فهو محرم بالثرو وشجر ولا شجرها وما كان زيفا غير جيد عند ذاك النقاش فهو القدين بالارز والعز ولا تكاد كل قول يصداقه خبر الرسول فهو الا صلح للقبول وكل ما لا يساغه الحديث والقرآن فذلك في الحقيقة مستطبة بالبرهان فهي مصابيح الدرج ومعالج الهدى ومنزلة البدر المنير من

انقاد لها فقد رشد واعتدى وأوتى الخير الكثير ومن عرض عنها ومولى فقد غوى في هوى وما زاد لفساد الأديان
فانه صلى الله عليه وسلم في وروايد وشيخه وضرب الامثال وذكرها لئلا يزل القرآن بل هي اكثر وقد ربط بها اتباعه
صلى الله عليه وسلم الذي هو ملاك سعادة الدارين والنجاة الابدية بالعلمين كيف وما الحق الا فيما قاله صلى الله
عليه وسلم وعمل به او قرأه او اشار اليه او تفكر فيه او خطر بباله او تحس في خلده واستقام عليه فالعلم في الحقيقة
هو علم السنة والكتاب والعمل على جماع في كل ايا ب وزهاب ومنزلته بين العلوم منزلة الشمس بين كواكب السماء
ومزية اهله على غيرهم من العلماء مزية الرجال على النساء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فيا له من علم سيطر به
الحق والهدى ونيط بفضله الفوائد بالدرجات العلى وقال كان الامام محمد بن علي بن حسين عليه السلام يقول اننا
فقه الرجل بصيرته او فطنته بالحديث ولقد صدق في ذلك لولا امل المتأمل بالنظر العميق والفكر الدقيق لعلم ان
كل علم خاصية تحصل بمرادته للنفس الانسانية كيفية من الكيفيات الحسنة او السيئة وهذا علم تعطى مولته
صاحب هذا العلم معنى الصحابة لانها في الحقيقة هي الاطلاع على جزئيات احواله صلى الله عليه وسلم ومسا
اوضاعه في العبادات والعبادات كلها وعند بعد الزمان يتمكن هذا المعنى بمرادته في مداركة المزاويل ويرسم في
خياله بحيث يصير حكم الشاهدة والعيان واليه اشار القائل بقوله شعر اهل الحديث هم اهل السنة وان
لم يصحبوا انفسه انفسه محبوب ويروى عن بعض الصالحين انه قال اشد البواعث اقوى الدواعي الى علم
تحصيل علم الحديث لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحاصل ان اهل الحديث اكثر الله تعالى سوادهم
ورفع عبادهم لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركهم فيها احد من العالمين
فضلا عن الناس جميعين لانهم الذين لا تزال تجري ذكر صفاته العلى وحواله الكريمة وشاكلة الشريفة على
ولو يبرسم مثال جماله الكريم وجمال وجهه الوسيم ونفا حديثه المستبين يتردد في حاق وسط جنان في علاقة
ياظنهم بباطنه العلم متصلة ونسبة ظاهريهم بظاهرة النقي سلسلة فهم اهل المولى ليد احقا عدلا وصدقا فاكروم
هم من كرام يشاهدون عظمة المسسى حين يذكرا اسمهم ويصلون عليه كل لحظة ومحطة باحسن الحمد الرسم
خاضعون في بحار العلوم الحمد يفتح صارا محاسن العلوم وخد من الاحاديث الاحمدية الى ان عاد واعين
النخذ وعرفا وثلك كما قيل بالفارسية شعر ذات من نقش خيال خوش است من مكنو وصف ذات تو ام
نقش از پيشه من جمله زنت گوئي الفاظ و عبارات تو ام قال الشيخ احمد القسطلاني في ارشاد الساري
شرح صحيح البخاري في فضيلة اهل الحديث روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم منظر الله امر اسمع مقالك في حفظها ووعاها وادها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه رواه
الشافعي والبيهقي وكذا البوداود والترمذي بطفظ منظر الله امر اسمع مناشيا قبله كما سمعه قرب مبلغ اوعى
من سامع وقال الترمذي حسن صحيح وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في حجة الوداع منظر الله امر اسمع مقالك في وعيها فرب حامل فقه ليس بفقير رواه ابن ابي اسناد حسن

حسن

في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روى من حديث معاذ بن جبل ونعمان بن بشير وجابر بن مطعم إلى الدراء
 وإلى قمر صافه وغيرهم من الصحابة وبعض سائدهم صحيح كما قال السندي وعمر بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلقا في قلنا يا رسول الله ومن خلفك قال الذين يرون احاديثه ويعلموننا الناس في
 الطريق في الاوسط ولا ريب ان اداء السنن إلى المسلمين في صحة لهم من وظائف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
 اجمعين فمن قام بذلك كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبياء ان يحملوا اعدائهم ولا ينصحهم كذلك لا يحسن
 لطالب الحديث ونزاع السنن ان يجهلوا صدقته ويمنعوا عدوه فعمل العالم بالسنن ان يحمل أكبرهم نشر الحديث فقد
 امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عظم ولو آية الحديث رواه البخاري قال المظهرى اى بلغوا الجاه
 ولو كانت قليلة وقال امام الامامة مالك بن بلقي ان العلماء يشلون عن تبليغهم العلم كما يشلون الانبياء عليهم السلام
 وقال سفيان الثوري لا اعلم علما افضل من علم الحديث لما ياد به وجه الله تعالى ان الناس يحتاجون اليه حتى يقطع
 ونسألهم فهو افضل من الطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية وفي حديث سابق بن يدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
 وهذا الحديث رواه من الصحابة على ما بن عمرو وابن عمر وابن مسعود وابن عباس جابر بن سمرة ومعاذ وابو هريرة رضي الله
 عنهم واورده ابن عدى من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما اصرح به الدارقطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن ان يقوى
 بتعدد طرقه ويكون حسنا كما جزم به ابن ككلدى العلائ وفيه تخصيص حملة السنة بهذه المنفعة العلية وتعليم
 هذه الامور الجارية وبيان بحالة قدر الحديثين وعلم مرتبتهم في العالمين لافهم بحجج شريعة ومتون الروايات
 من شيوخ الغالين وتأويل الجاهلين بقل النصوص المحكمة لردة التشابه اليها وقال النووي في اول فتيه هذا
 اخبارنا من الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعملاته نافية وان الله تعالى يوفى له في كل عصر خلفا
 من العدل يحملونه وينفون عنه التحريف فلا يضيع وهذا نص في بعلا لة حاملة في كل عصر وهكذا وقع ولله الحمد
 وهذا من اعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئا من علم الحديث فان الحديث انما هو اخبار بان
 العدل يحملونه لان غيرهم لا يعرف منه شيئا انتهى على انه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة
 لعدم علمهم كما اشار اليه المولى سعد الدين القنارى في تقريبه قول الشيخ وقد ينزل العالم منزلة الجاهل وهو
 الامام الشافعى في قوله ولا العلم لا مع النقي ولا العقل لا مع الادب لعمرى ان هذا الشأن من اقوى اركان الدين ووقوف عمر
 اليقين لا يرغب في نشره الاصادق تقي ولا يزده الامنافى شقى قال ابن الفطان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو
 يخضع أهل الحديث وقال المحاكم لولا كثرة طائفة الحديثين على حفظ الانبياء لادرس من انزل السلام وتمت اهل
 الانبياء والمبتدع من وضع الاحاديث وقلبه لاسانيد وعن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال العلم تشبة آية محكمة او مريضة عاكلة او سنة قاشمة وما سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجه
 والله واثق بن بكر حميد القنطري فلقلا حسن في المقال حيث قال نظم

نور الحديث مبين فادن واقبل

واخذ الركاب له نحو الرضى الدندس
فلا تنزع في سوا تقيد شار ٨
شغل السيب بضرب من الحوس
الاهوى وخصومات ملفقة
اجدى وجدك منها لغة الجرس
ما العلم الا كتاب الله او اشر
حرم الحوز من نعم لمبتس
ورد بقلبك عذبا من جياضها
من هدى لحد ابد اتدنى الى قبس
واسلك طريقهم واتبع خويقم
حظ احلك قد عوفيت من نفس

واحط بهما الصديقين في العلم ان كنت
 عمرًا ايقو تلك بين الخط والنفس
 ما ان سمعت بأبي بكر ولا عمر
 ليست برطبا اذا عدت لا ينس
 اعزهم اذا صاموا اذا انطقوا
 يجلبون ردها كل ملتبس
 فاعكف بها على طلبة الهدى
 تفصل بهاء الهدى ما فيه من لبس
 والزم محاسنهم واحفظ محاسنهم
 تكن رفيقهم في حضرة القدس

اعلامه بر ياهايا ابن ابي اليسر
وخل سمعك عن بلوى اخي جدل
ولا انت عن ابي هرو ولا اشب
فلا يفرك من اربابها هذر
وكن اذا سالوا عنى الى حرب
منوا لم تلبس خيل لتقتبس
تمحى العنه بها عن كل ملتبس
واقف النبى واتباع التمس
واندب على راسهم بالاربع الدرس
تلك السعادة ان تلمس بها حتمها

وَمِنْ شَرَفِ أَهْلِ الْحَرَمِ مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال الترمذي حسن صحيح
وفي سنده موسى بن يعقوب الرمي قال الدارقطني انه تفرد به وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح
عليه ان اول الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلوة عليه
منها وقال غيره المخصوص بهذا الحديث نقله الاخبار الذين يكتبون الاحاديث ويذرون عنه الكذب اناء الليل
اطراف النهار وقال الخطيب في كتابه شرف اصحاب الحديث قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بها رواتنا
لاننا راينا نقلها لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من اصابوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يعرف لهذه
العصابة لنحن اذكر او قال ابو اليمس بن عساكر ليس اهل الحديث اكثرهم الله تعالى هذه البشرية فقد اتهم الله تعالى بغيره
عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فاحم اولي الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقربهم ان شاء الله تعالى وسيلة يوم القيمة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهم يخلد ونا ذكره في طروحه فيجد دون الصلوة والتسليم عليه في معظم الاوقات
في مجالس مذاكرتهم ودروسهم فهم ان شاء الله تعالى الفرقة الناجية جعلنا الله تعالى بهم وخبرنا في دروسهم
انتهى المقصود منه **ملخصاً قلت** وروينا في كتاب احكامنا عبد الله عن مطر الورق في قوله تعالى او انارة من
علم قال اسناد الحديث اي الانارة هي الاسناد وعن النسي بن مالك في قوله تعالى وان كان كركك ولحقك قال
قول الرجل حدثني عن جدتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس من امتي منصورين لا يضرهم من
خالفهم حتى تقوم الساعة رواه ابن ماجة سئل الامام احمد عن هذا الحديث ما معناه قال هم اهل الحديث ولو لم
يكن الحديث تلك الطائفة المنصوبة فلا اعلم من هي وقال صلى الله عليه وسلم انه سياتي من بعدي قوم يسئلونكم
الحديث عنى فاذا جاؤكم فاطفوا لهم وحدشوا هم وقال صلى الله عليه وسلم ساربعون في طلب العلم فلهديث عن صادق

خير من الأرض وما عليها من ذهب وفضة وقال ان من افضل الفائدة حديثا يسمعه الرجل فيحدث به انما ه
وقال سفيان الثوري الاسناد سلاح المؤمن فاذا البركين معه السلاح فبأي شيء يقتل وقال الشافعي مثل الذي
يطلب الحديث بلا اسناد كمثل حاطب ليل يحمل حرمته المحط بها فبأي تدرعه وهو لا يدري وقال ابن المبارك
الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال داود بن علي من لم يعرف حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يميز بين صحيحه وسقيمه فليس بعالم وقال ابن ذريع لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد
وقال ابن زرعة سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم القوم ائمة يعني الاسناد رواه مسلم وقال احمد بن سني
ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يفيض اهل الحديث ومن ائمة من زعمت من قلبه حلاوة الحديث قلت بل حلاوة
الايديان وقال ابو نصر بن سلام الفقيه لا شيء أثقل على اهل الاحاد ولا بغض اليهم من سماع الحديث وقال الحاكم
من نسب الى نوع من الاحاد والبدع لا ينظر الى لطافة المنصوطة الا بعين الخفاة وناظر رجل الشيخ ابا بكر احمد بن
اسحق الفقيه فقال الشيخ حدثنا فلان قال الرجل الى متى حدثنا فقال الشيخ فتم يا كافر فلا يحل لك ان تدخل داري بعد
هذا ثم التفت الى اصحابه وقال ما قلت لاحد لا تدخل داري الا لهذا وذكر صدر الشريعة في تعديل العلوم ان
مشايخنا حديث مشهورون بطول الاعمار وذكرا الشك في طبقات الشافعية ان ابا سهل قال سمعت ابا عبد الصلاح
قال سمعت مشايخنا يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويصدق به التجربة
فان اهل الحديث اذا تتبعت اعمارهم تجدوا في غاية الطول انتهى قلت وذلك كما يقال ان من اخذ نفسه بتعلم الحديث
اول مرة يغلب عليه الصدق لما في الحساب من حجة المباني ومناقشة النفس قصير له ذلك خلقا ويتفق الصدقات
ويلازمه مذهبا وقال السوي ولي الله الحديث الدهلوي في فيوض الحرمين لايت الشفع اليه صلى الله عليه وسلم
بعلماء الحديث والدخول في علادهم وبعلم الحديث وحفظه على الناس عروة وثقى وجلا ممددا لا ينقطع فعليك
ان تكون محدثا او متفلا على محدث ولا خير فيها سوى دينك فيما ارى والله اعلم وقال في التقييمات رايت العلماء
المحدثين العاملين بعلمهم المهابدين للطائفة المبارزة احب عندنا صلى الله عليه وسلم من كثير من الصوفية الذين
يفضلونهم بهذيب لطائفهم الكامنة ولا يفضلونهم في هذيب لطائفهم المبارزة انتهى ومن قول ابي بكر بن ابي داود

الشيخ في تاريخه في التقييمات على علم الحديث

ولا ذلك بدعي اهلك نفسك	تمسك بحبل الله واتبع الهدى
ودع عنك اراء الرجال وقولهم	انت عن رسول الله تنجي وتشرح
فقطن في اهل الحديث وتقدح	ولا ذلك في قوم تلهو بدنيهم
واحسن منه ما قال ابو محمد هبة الله	فانت على خير تبين وتصح
على منجز للدين ما زال مجسما	عليك يا صاحب الحديث فافهم
فاعلى البرايا من الى السنان اعتر	اذا ما دجى الليل البهيم وظلما
وهل يتركك الا تار من كان مسلما	ومن ترك الا تار ضل سعيه

ولكن بكتاب الله والسنن التي
فقول رسول الله اركى واشرح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذا
بن الحسن الشاذلي **نظم**
وما التوى الا في الحديث واهله
واعلم البرايا من الى البدع انت

ويعظمهم والله درة نظم	علم الحديث وسيلة مقبولة	عند النعمان الهاشمي محمد
فأشغل به أوقاتك البيض التي	ملكها تشرف بها الكون وتعد	ومن قول الحافظ أبي القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي كما رواه السيد المرتضى الزبيدي المصري بسند إليه	نظم	نظم
وأطب على جمع الحديث وكتبه	وأحمد على تصحيحه وكتبه	واسمعه من أبيه نفعاً كما
سمعوا من أشياء أحمد بسند به	واعرف ثقافة روايته من غيرهم	كيما تميز صدقه من كذبه
فهو المفسر للكتاب وأمنه	نطق النعمان بأبيه عن ربه	وتفهم الأخبار تعرف حله
من حرمة مع فرضه من نديه	وهو المبين للعباد بشرحه	سير النعمان المصطف مع صحبه
وتتبع العلم الصحيح فأنه	قرب إلى الرحمن تحظ بقربه	وتجنب التضييق فيه فربما
أدعى إلى تحريفه بل قلبه	وأترك مقالة من حاك بجهله	عن كتبه أو بدعة في قلبه
فكفى الحديث فقرة أي مرتضى	ويعد من أهل الحديث وحر به	ولشيخ جلال الدين السيوطي
أورد السيد المرتضى في البحار الحنفية بسند إليه نظم	علم الحديث أجل علم الدين	علم الحديث أجل علم الدين
وبه علو المراء والدارين	كالنماء حياة النفوس مطهر	للقلب لا يعرف ولا شين الزين
فأعكف عليه رواية وكتابة	وأطلب معاليه ولو بالصين	يكفيه فضلاً ذكره للمصطف
في كل وقت قد مضى ولحين	خير البرية سيداً أرسل الذي	جلت محاسنه عن التدوين
ذو طبعات الباهرات وحدها	قد زاد عن الف وحم الفين	فالنماء سأل من أصبعه أفرا
والبدر شق من أجله نصفين	أكروبه من مصطف فحديثه	يشفي العليل وذكرة بخير
صلى عليه وسلم الله الذي	قد خصه في الخبر بالتمكين	مأد أم ذكر حديثه ولا ي
في مدحه منظومة السمتين	والنشد السيد المرتضى الحسين لنفسه في أماليه الشنوية نظم	والنشد السيد المرتضى الحسين لنفسه في أماليه الشنوية نظم
عليك بأصحاب الحديث فأفهم	خيأرباء الله في كل محفل	ولا تقدون عيناك عنهم فأفهم
نحو الهدى في عين التامل	جهاذة شم سراً فمن	إلى جهم يوم أبا لانا ربيستل
لقد شرفت شمس الهدى في جهم	وقدرهم لك أسراراً لا يعل	بملكه محياهم معاً ومما هم
لقد ظفروا أدراك مجد موثل	وقال الأمام الشافعي مقالة	غدات منهم فخر لكل محصل
أرى المراء من أهل الحديث كأنه	أرى المراء من أصحاب النبي المفضل	عليه صلوة الله ما ذر شارق
وأل له والصحاب أهل الفضل	وللحافظ عبد الله بن الأمام أحمد قال النشد في أبيه نظم	وللحافظ عبد الله بن الأمام أحمد قال النشد في أبيه نظم
دين النعمان محمد أخبار	نعم المطية للفتة الأشار	لا شرغب عن الحديث أهله
فالراي ليل والحديث فآر	ولربما جمل الفتة اشراهدا	والشمس بأزفة لها أنوار
ولا في العباس نظم	عليكم بالحديث فليس شئ	يعاديه على كل الجهات

نصحت لكم فان الذين نهضوا
واحكامهم ومن علم اللغات
ومن طلب الحديث افاد خيرا
رواهما لك اذكي الرواة
ويحيى وابن حنبل المزكي
تكلم في النجوم الزاهرات
وان تاتي الحق من بابيه
فلم تنجز من محذات الامو
الشيخ نية للسيد المصطفى **نظم**
العلم ما كان فيه قال حدثنا
بن تغلب الشافعي **نظم**
فخذ بقول يكون النص نصرة
فأرضه رفضا وكن منه على حد
تركوا الابتداء للاتباع
ومن كاد الحافظ السويطي **نظم**
فغش على سنة خير الورى
حين يقادون لدار السلام
وطوى لا صحاب اخباره
وهم سبقوا الى نصرة
عكفنا على حفظ اثاره

ولا اخفى نصا شروا حيات
بذكر المسندات استليل
وفضلائهم ديننا ذات ثبات
وشعبة وابن زبير وابن عمرو
واسحق الرضا وابن الفرات
واشد ابو الظهير في هذا الباب **نظم**
فدع كل قول ولمن قاله
بغير احديث واربابه
كل العلوم سوى القرآن مشغلة
وما سوى فوسواس الشياطين
تباين الناس فيما قد رُووا
اما عن الله او عن سيد البشر
وللخطيب ابي بكر **نظم**
فاذا جئنا ليلهم كتبوا
ان خفت جي م الحشر او هو له
مقتنيا اهل الحديث الكرام
ومن قول الحافظ ابن حجر العسقلاني
اولئك فازوا بابتد كبره
وها نحن اتباع انصاره
عسى الله يجمعنا كلها

وجدنا في الرواية كل فقهه
وحفظ العلم خير العائدات
عليكم بالروايات اللواتي
وسفيان الثقة عن الثقة
اشتمنا الجنى م وهل رشيد
اذا امتك ان تنوحي المصدا
لقول النجم واصحابه
ومن كلام الشافعي كما في الامالي
الا الحديث ولا الفقه في الدين
ومن كلام ابي الفضل جعفر
وكلم يمدحون الفوارب لظفر
وكل قول يكون النص يدفعه
ان علم الحديث علم رجال
واذا اصبحوا اعدا والسماع
ورمت ان تخطي بكل السرام
هم الاولي بجنواك من هؤلاء
نظم هنيئا لاصحاب خير الوهاب
ونحن اسعدنا بتذكاره
ولما حرمنا لقاعينه
برحمة معه فوالله
قل لس عاندا الحديث وانجي
ام يجهل فالجهل خلق اسفيه
والى قواهم وما قدر روه
علم الحديث شريف ليس يركه
يجتاب بحر وفي الاوعار مضطربا
ذاك الذي فازيا بالحسنى وتم له
لقد نفى الله عنه المم والوصيا

ومن قول الامام ابي عبد الله محمد بن علي الحافظ الصوفي **نظم**
عائبا اهله ومن يدعيه
اياب الذين حفظوا الدين
راجع كل عالم وفقه
الا الذي فارق الاوطان مغتربا
يلقى الشيعة وروى عنهم سندا
حظ السعادة موها بيا وملكسيا
العلم تقول هذا ابن
عن الترهات والتسوية
وللسيد المصطفى **نظم**
وجاهد النفس في تحصيله فقد
وحافظا ما روى عنهم واكتبا
طوبى لمن كان هذا العلم صاحبه

وقال السند في السند نا الحافظ ابو الحسن علي بن ابي عمير الفضل المقتدي منظم		فيا لئن الشان بحجة الشان ولا في عبد الله محمد بن ابي نصر الحميد ان تاله ذو مذهب في فقه مذهبه اصح ما قيل بعد الذكور من خبر بالعدل والفضل والآيات والسو من هو العلم بالحق الذي سعت يوم الورود تراه فازب الصدا يستغفر الله حيث ان البخار لمن له البشائر في الافاق بالبشر	وما راجع الحديث محمد منظم بن الفقيه حدث يستضاء به لاح الحديث له في الوقت كالعلم حديث خير البرايا سيد البشر فلو تمسك خلق الله اجمعهم غواصة بالمال الى جوهر الدرر تلقى ملائكة الرحمن اجنية يرعاه بالفهم لو وقت من العمر صلى عليه اله العرش ما حدث
وقال السيد المرتضى في اماليه وجدت بخط العبد محمد بن الشيخ فانه قال ابو الحسن لا ينبغي ان ينظم		مداد الفقيه على ثوبه فان له همة عاليه رواة الحديث في عصرنا لقول الشيخ ابي في فلان لعلني من محادثة احسان وتزيين الطروس بنقش نقش وتسطير العراشب والاحسان احب الي من اخبار ليلى بصاحبها الى غرف الجنان فاجر العلم ينمو كل حين منظم لله د عصابة نعم تجملت الشاهد فيم النجوم المعصدة	ومن طلب الفقه ثم الحديث باروحم لم تكن عاليه ولك انظروا القائل منظم الى ان يستعمل الاسناد ا حله الذي من صوت القيان وتخرج الفوائد والامالي بنيسابور او في اصفهان فان كتابه الاخبار ترقى ينال به الرضا بعد الاماني والشيخ ابي محمد بن محمد بن السراج اللغوي يدعون اصحاب الحديث بكل ارض كل شارح والسند محمد بن محمد المديني
لنفسه في مجلس اسمعيل السراج يمدح اصحاب الحديث منظم		ائمة اصحاب الحديث لا فاضل فلو لا هم لم يعرف الشرع عالم	خلايف اصحاب الحديث ووالحي ولم تترك في فنون المسائل
احق اناس يستضاء به فهم لهم رتب عليا واسنى الفضائل وهل نشر الا تارقوم سواهم			

نقد حرزوا فضلا على كل فاضل	قد ايم من عصبة علم الهدى	نعم حفظوا ما نالنا بعدنا قل
وللمبرقاني نظم	فمن فاقهم يخطى بغير الفضائل	هم القوم لا يشقى لعمري جليسهم
واشغل نفسه بتصنيفه	واجمل فيه لهم موعدا	اعل نفسي بكتب الحديث
وطول اصنفه مسندا	فطورا اصنفه في الشيوخ	وتخرجها ابداس مرصدا
ومسلما اذ كان زين الانام	وصنفه جاهدا بمجهدا	واقفوا الخا رى فيما نحا
اراه هوى وافق المقصد	وما لي فيه سوى السخ	بتصنيفه مسلما مرشدا
واسئل ربي الله العلي	على السيد المصطفى احدا	وارجوا الثواب بكتب الصلوة
ولا في عبد الله محمد بن ظفيرا ليروني	ولا في عبد الله محمد بن ظفيرا ليروني	جريا على ماله عوقا
ان كنت تطلبه قم فأت صاحبه	واعلم بان لهم فيه ولايات	ارع الحديث وعظم اهله ابدا
وللعلامة محمد الدين محمد بن احمد الظهيري	والعلامة محمد الدين محمد بن احمد الظهيري	فالعلم يا سيدي يواني ولاياتي
نقلوا الناس من الرسول	اعل الوري قد راوا جلا	اهل الحديث فكذا هم
حسبة حزنا وسهلا	جانبوا السعيهم لذلك	فاحسنوا اعدا لا فعلا
ايات فضاهم المبين	فارشدوا من كان ضللا	وسروا كما تروى الخوم
وقال السبكي لشدنا والدي الامام نفسه واورد السيد المرتضى	وقال السبكي لشدنا والدي الامام نفسه واورد السيد المرتضى	بالسن الحساد تتل
على بسط لها مشي والي	وفي دار الحديث لطيف معنى	يستل اليه في الاقالي اشقى نية
والشد قاضى لقضاة امين الدين	مكنا مسة قدم النواوى	لعلنا امر بحجرجى
وفيها منتهى اربى وسوى	وفي دار الحديث لطيف معنى	بن على الحسن الالقى نظم
وللمحيدى صاحب الجمع	وتقريبه لاثار الرسول	احاديث النبي علي تروى
معاملة في الاخرين تبين	ولا رواة الدبر ضاعحت	بين الصحيحين من قصيدة طويلة
وهم حاجروا في جمعها وتبادروا	وغيرهم عما اقتنوا رفقوا	هم حفظوا الآثار من كل شبهة
قيام صحيح النقل وهو خلد	وقاموا بتعديل الرواة وجرهم	الى كل افق والسر امكود
وصح لاهل النقل منها احججهم	حدود تحرر واحفظها وعمود	بتبليغهم صحت شرايع ديننا
كتاب الله عز وجل قولى	الى غير ذلك وله نظم	فلم يبق الا حاندا وحققا
وعود اخبر عن حق مبين	وما اتفق اجمع عليه بد	وما صحت به الا تاردين
وله نظم	تكن منها على عين اليقين	فدع ما صند عن هلا وخذها
من كان قول رسول الله حاكمه	روى واهل الحديث لساء والرك	الناس نبت ارباب القلوب لهم
العلم قال الله قال رسوله	وبعض اهل العلم نظم	فلا شهوة له الا الاولى ذكرها

قال الصحابة ليس خلف فيه
كلا لا نصب لخلاف جمالة
خذلاً من التجسيم والتشبيه
ولعبد السلام الشبلي **نظم**
هم ورثوا علم النبوة وحقوا
ونارهم بعد السمات تحموا
فلم يحل العلم بالدين والمخبر
وعلم الأول من ناقديه وفهم ما
مقالة ذي النظم وذات فواكس
من افضل اعمال الرشاد اتباعها
نال العلامة به من كان معتنيا

ما العلم نصيبك للخلاف سفاهة
بين الرسول بين رأيي فقيه
حاشا النصوص من الذي ميت به
ولولم يقيم اهل الحديث بدينا
من الفضل ما عندنا نام رقوق
ولا بن عبد البر **نظم**
علوم كتاب الله والسنة التي
له اختلفوا في العلم بالاراي والظن
اذا منجوى الالبابك ستاعها
قال الدمي **نظم**
ما حازة ناقص الاوكتله

بين النصوص من الذي رأيي سفيه
كلا ولا روق النصوص تعانكا
من فريقة التعطيل والتسوية
فمن كان يروى علمه ونفيده
وهم كصايب الدجى يقتدى بهم
تذكرت من يبيكي علي مداد وما
انت علي رسول الله مع صحة الاثر
وله **نظم**
عليكم يا ثار السنة فانت
علم الحديث له فضل ومنقبة
او حازة عاقل الالبه حليا

وللسيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليما في الشفاء على من تمسك بالا حاديت من السلف **نظم**
سلام على اهل الحديث فانت
تقيقها من جهم غاية الجمه
اولئك هم رجال البخاري ومسلم
لهم مداديا في من الله بالمداد
كفاهم كتاب الله والسنة التي
واهل الكسايمات والشوك كاد
وشعان ما بين المقلد في الهدى
نبيل وفيه القول للبعث بالحج
فمقتديا في الحق كن لا مقلدا
واثارة للقلب لموفق الرشاد
يصب عليه سوطهم وغيبة
لتنصيبه عند التهامي والتجد
وليس له ذنب سوى انه غدا
وهل غيره بالله في الشرح من محمد
علام جعلتم ايمانكم ديننا

نشأت على حلق حاديت من محمد
واعني جهم سلاف سنة احمد
واحد اهل الجهد في العلم والجهد
رووا وارثوا من بحر علم محمد
كفت قباهم صبح رسول وفي العبد
اولئك اهدى في الطريقة منكم
ومن يقتدى بالصد يعرف بالفضه
ومن يقتدى اخي امام معارف
وخل اخا التقليد في الامم بالقد
مذهب من ام الخلاف لبعضها
ويحفوظ من قدام كان هو الامام
فيرميه اهل الرفض بالنصبية
يتابع قول الله في الحبل والعقد
لان عدة الجمال ذنبا فجدلا
لاربعة لاشك في فضيلهم عندك

هم بذلوا في حفظ سنة احمد
اولئك في بيت القصيد هم قصدا
يحول احاشيم عن الجذامنا
وليس لهم تلك المذاهب من ردد
انتم اهدى ام صحابة احمد
فهم قد وثقوا في اوسد في الحديث
فمن قدام النعمان اصبح شاربيا
وكان اولسنا في العبادة والزهد
رافح من كل ابتداء سمعته
يعض بانبايا الاساود والاسد
ويغزى اليه كل ما لا يتقوله
ويرميه اهل النصب بالرفض الجهد
ويتبع اقوال الشيخ محمد
به حذا من افرادي في الحديث
فهم علماء الدين شرقا ومغربا

ونوعه في الفضل والحق والهدى	ولكنهم كالناس ليس كلهم	دليلا ولا تقليدا هم في غير مجرى
ولا زعموا حاشاهم ان قولهم	دليل فيستهدى به كل مستهد	بلى صرحوا انا نقابل قولهم
	اذا خالف المنصوص بالقدر الرد	

الباب الاول في معرفة علم الحديث ومبدأ جمعيته وتقليده وما يتصل بذلك وفيه فصول

الفصل الاول في معرفة علم الحديث هو علم يعرف به اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله

وانداج فيه معرفة موضوعه واما غايته فهي الحق بسعادة الدارين واما استمداده فمن قول الرسول صلى الله عليه وسلم واما اقواله فهو الكلام العربي المبين فمن لم يعرف كلام العرب في مجازاته فهو بمنزلة من لم يعرف هذا العلم وهي

كونه حقيقة ومجازا وكناية وصريحا وعماما وخالصا ومطلقا ومقيدا ومحرزا ومضمرا ومنطوقا ومفهوما وقضاء

واشارة وعبارة وكلافة وتنبها وايحاء ومخفى لك مع كونه على قانون العربية الذي يبينه الخاتمة بتفصيله وعلى

قواعد استعمال العرب في المعبر عنه بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادرة عنه التي امرنا بالتباعد فيها ما لم يكن

طبعيا او خاصة فموضوع علم الحديث هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله ومبادئه

هي ما يتوقف عليه المباحث وصفاته ومسائله هي الاشياء المقصود منها كذا في الغيبة وغيرها قلنا في الحديث

في اصطلاحهم هو الحديثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعلة وتقريره ومعنى التقرير انه فعل احد

او قال شيئا في حضرته صلى الله عليه وسلم ولم يكروه ولم يبينه عن ذلك بل سكنت فقول وكذا ذلك يطلق على قول

الصحابي وفعلة وتقريره وعلى قول التابعي وفعلة وتقريره وقال احمد بن محمد البايلي في الخريجات البابا بلينة علم

الرسالة الدلجية وبعضهم ادخل في الحديث ما روي عن صحابي او تابعي وليس بمحدث انتهى وهذا هو الصواب المعتبر

عليه والخبر والحديث في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

والصحابية والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين ولا يامر الماضية ولهذا يقال

لمن يشتغل بالسنة محدث ولمن يشتغل بالتاريخ اخباري قيل ينبغي عموم مطلق فكل حديث خبر ولا عكس

وهذا اشهر الثاني وجيهه والاولى اوجه وقال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض وفعل

والفرض ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ومن اصول فرض الكفايات علم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اثار الصحابة التي هي ثاني ادلة الاحكام وله اصول احكام قواعد اصطلاحات فكم المأثورات والحدوث

والفقهاء يحتاجون الى معرفتها والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة ولا يعرفون بها اصل المعرفة

الحديث وغيره لورود الشريعة المظهرة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميهم انسابهم

واعمازهم ووقت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرايطهم التي يجوز معها قبول روايتهم والعلم بمسند الرواة

وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الرواة وازدادهم ما سمعوا واتصل به الى من يأخذ عنهم

ذكره واتبه والعلم بحجج الحديث بالعلم برواية بعضه والزيادة فيه وإضافة اليه ما ليس به من الرواد
 البتة بزيادة فيه والعلم بالسند وشرايطه والعالي منه والنازل والعلم بالمرسل والنسابة الى المنقطع
 والموقوف والمفضل وغير ذلك لاختلاف الناس في قبوله ورواه والعلم بالحجج والتعديل وجوازها
 ودقها وسأولها طبقات الحجج وحسين والعلم باقسام الصحيح من الحديث والكذب والنسابة من الخبر اليقين
 والى الغريب والحسن وغيرهما والعلم بأخبار التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما أتوا عليه
 أئمة أهل الحديث وهو ينقسم متعارف فمن اتهم أني دار هذا العلم من بأخبار واحداً لم يمتنع بها أنها
 بقدر ما يفوته منها نازل درجته وتخط رتبة إلا ان معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ وان غفلت
 بعلم الحديث لكن الحديث لا يفتقر اليه لان ذلك من وظيفة الفقيه لا يستنبط الأحكام من الأحاديث بحججها
 الى معرفة التواتر والأحاد والناسخ والمنسوخ فاما الحديث فوظيفته ان ينقل ويروي ما سمعه من الأحاد
 كما سمعه فان تصدى لما رواه فزيادة في الفضل انتهى كلام ابن الأثير ثم الحديث من وسند المتن
 هو الفاظ الحديث التي تقوم بها المعنى وهو عيم من ان يكون قول الرسول صلى الله عليه وسلم والصحاب
 أو التابعي وفعلمهم وتقديرهم والسند اخبار عن طريق المتن وهو سجاله الذين رَوَوْه والاسناد هو رفع الحديث
 الى قائله وهما متقاربان في معنى اعتماد الحافظي صحة الحديث وضعفه عليهما وقد حجج الاسناد بمعنى
 ذكر السند الحكاية عن طريق المتن والتمتن ما انتهى اليه الاسناد متن الحديث نفسه لا يدخل في الاعتبار
 اى في البحث عن احواله عند رباب الحديث لا زاد رابل يكسب صفة من القوة والضعف بآين بين
 بحسب اوصاف الرواة من العدالة والضبط والحفظ وخلافها وبآين ذلك او بحسب الاسناد من الاتصال
 والافتقار والارسال ولا اضطراب في هاهن الشذوذ والموقوف فية فالحديث على هذا ينقسم الى صحيح
 وحسن وضعيف اذا نظر الى المتن واما اذا نظر الى اوصاف الرواة فيقول هو ثقة عدل ضابط او غير
 او متهم ومجهول او كذب ونحو ذلك فيكون البحث عن الحجج والتعديل واذا نظر الى كيفية اخذهم طريق
 تحصيلهم الحديث كان البحث عن اوصاف لطالب اذا بحث عن اسمائهم وانسابهم كان البحث عن تعيينهم
 وتشخيص ذواتهم كذا قال السيد الشريف قال ابن خلدون في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن
 عينه نقلت اعلم ان الاحاديث قد تميزت مراتبها لهذا العهد بابي صحيح وحسن وضعيف ومعلول وغيرها
 تنزلها أئمة الحديث وجها بذاته وعرفوا هاولم يبق طريق في صحيح ما يصح من قبل ولقد كان الأئمة
 في الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيد ما بحث لوروي حديث غير سند وطريقه فيظنون
 الى انه قد قلب عن وضعه ولقد وقع مثل ذلك للامام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد
 وقصد الحديث شيوخه امتحانه فسالوه عن احاديث قبلوا اسانيد ما فقال لا اعرف هذه ولكن حدثني
 فلان ثم اتى بجميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح ورد كل متن الى سنده لا وقرئوا له بالامامة

وقد نقطع هذا العهد بخرم شيء من الأحاديث واستدل أهل العلم المتقدمين إذا العادة تشهد بأن هؤلاء
الأمم على قدر هم وتلاحق عصولهم وكفايتهم واجتهادهم لم يكونوا يغلطوا شيئاً من السنة أو يتركوه حتى
يعثر عليه المتأخر وهذا بعيد عنهم وإنما تنصرف العناية لهذا العهد إلى تصحيح الأحكام المكتوبة وضبطها
بالرواية عن مصنفها والنظر في أسانيد ها إلى مؤلفها وعرض ذلك على ما تقر في علم الحديث من الشروط
والأحكام لتتصل الأسانيد محكمة إلى منتهى ما ولم يزيد في ذلك على العناية بأكثر من هذه الأمم
الخمس إلا في القليل انتهى قال السيوطي في الجامع الصغير سميت جم الجوامع وقصدت فيه جمع الأحاديث
النسوية بأسرها انتهى قال شارحها العريزي أي جميعها قال السناوي وهذا من حسب ما أطلع عليه
المصنف لا باعتبار ما في نقله انتهى قال ابن الجوزي حصر الأحاديث بعبارة مكانه غير أن جماعة
بالقول في تتبعها وحصرها قال الإمام أحمد رحمه الله سبع مائة ألف وكسر وقال قد جمعت في السند أحاديث
أختبرتها من أكثر سبع مائة ألف وخمسين ألفاً اختلقت فيهم فارجعوا اليه وما لم تجدوا فيه فليس بحجة قال
السيد الشريف إنما مراد بهذه الأعداد الطرق لا المتن وقال أبو السكارم علي بن شهاب الضد بقي الظاهر في هذا
القول موضوع على الإمام أحمد لأن في الكتب الصحيحة من الأحاديث ما لم يوجد في السند مع الإجماع على صحته
الفصل الثاني في مبدأ جمع الحديث وتأليفه وانتشاره فإنه لما كان من أصول الفروع وجب
الاعتناء به والأهتمام بضبطه وحفظه ولذلك يبرأ الله سبحانه وتعالى العلماء الثقات الذين حفظوا
قوانينه وأحاطوا بآيها فتناقلوه كابراً عن كابر وأوصله كما سمعوه أولاً إلى آخره وحببه الله تعالى إليهم
حكمة حفظ دينه وحراسة شريعته فلم يزل هذا العلم من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غرض طربي
والدين محكم الأساس قوى اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعي التابعين خلفاء بعد
سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى لا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس
الا بحسب ما سمع من الأحاديث فتوقفت الرغبات فيه فما زال لهم من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الان انقطعت لهم على تعلمه حتى لقد كان أحدهم يمر على المراحل ذوات لعد وفيه الأموال والعد
ويقطع الفيا في المعاف وزوجي البلاد شرقاً وغرباً في طلب حديث أحد لسمعه من آو به فمنهم من يكون
الباعث له على الرحلة طلب لك الحديث لذاته ومنهم من يقرن بتلك الرغبة سماعه من الخال الراوي بعينه
أو لثقة في نفسه وأما علو أسناده فانبعثت لغزائم إلى تحصيله وكان اعتمادهم ولا على الحفظ والضبط في
القلوب غير ملتفتين إلى ما يكتبونه مما فظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى ولا معولين
على ما يسطرون به وذلك لسرعة حفظهم وسيلان أذهانهم فلما انتشر الإسلام واتسعت الأمصار وتفرقت
الصحابة في الأقطار وكثرت الفتوحات ومات معظم الصحابة وتفرق أصحابهم واتباعهم وقل الضبط والشمع
آخر وكاد الباطل ان يلبس بالحق احتاج العلماء إلى تدوين الحديث وتقييده بالكتاب والعمري

أما الأصل فإن الخاطيء يفعل والقلم يحفظ فما يسو الدفاتر وسائر النجاسات واجابوا في نظم قلائده انكارهم
وابفقوا في تحصيله اعماهم واستغروا التقيد به ليلهم وفارهم فايزوا تصانيف كثرت صنواها ودونوا
دواوين ظهرت شفوفا فأتخذها العالمون قدوة وانصبوا العارفون قبلة فخرهم الله سبحانه وتعالى عن
سعيهم الحميد الحسن ما جرى به علماء امة واجبار ملة وكان اول من احدث في الحديث جمعه بالكتابة
عمر بن عبد العزيز ثم عوف اندلسه كما في الموطأ رواية محمد بن الحسن اخبرنا يحيى بن سعيدان عن
عبد العزيز كتب الى ابني بكر محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلكتبه فاني خفت دروس العلم وهاب العلماء واخرج ابو نعيم في تاريخه اصفهان عن عمر بن عبد العزيز
انه كتب الى اهل الأفاق انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه وعلقوه بالخاري في
صحيحة فيستفاد منه كذا قال كذا فظ ابن حجر ابتداء تدوين الحديث للنسابة وقال الهروي في ذم الكلام ولكن
الصحابة ولا التابعون يكتبون الاحاديث انما كانوا يودونها حفظا ولا يأخذونها لفظا الا كتاب الصدقات
والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى يخيف عليه الدروس واستمر في العلماء المثل
عمر بن عبد العزيز ابنا بكر بن محمد فكتب اليه ان انظر ما كان من سنة احدث فاكثبه وفي هدي السابعة
مقدمة فتح الباري اول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعد بن ابى عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب
على حدة الى ان انتهى الاموال كبار الطبقة الثالثة وزمن جماعة من الائمة مثل عبد الملك بن جريج
وما لك بن انس وغيرهما فدونا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب بن جريج
وقيل سوطا مالك وقيل اول من صنف وبوب الربيع بن صبيح بالبصرة وقال القسطلاني صنف مالك السوطا
بالمدينة وعبد الملك بن جريج بمكة وعبد الرحمن بن زاعي بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحمام بن سليمان
بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الائمة في التصنيف كل على حسب ما سخر له وانتهى اليه علمه انتهى
وانتشر جمع الحديث تدوينه وتنظيمه في الاجام والكتب كثر ذلك وعظم فنه الى زمن الاماميين العظميين ابى عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري ابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فداكنا كذا فيهما وانبتا فيما من الاحاديث ما قطعوا صحته وثبتت عندنا
نقله سيما الصحيحين الحديث قد صدقوا في كلام الله مجازهما عليه ذلك قبل الله تعالى عن الشقاق وغيا ثم اذوا انتشار هذا
النوع من التصنيف وكثرت في الايدي وتفرقت غرض الناس تنوعت مقاصدهم الى ان انقضت لك العصر
الذي قد اجتمعوا واففقوا فيه مثل ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابى داود سليمان بن الأشعث
السجستاني وابى عبد الرحمن بن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم فكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل
هذا العلم واليه المنتهى كذا في كشف الظنون وقال ابن خلدون وكان علم الشريعة في مبداء هذا الامر
نقلا لصرفا شرفا السلف وتحريما الصحيح حتى اكملوها وكتب مالك كتاب السوطا اودعه اصول الاحكام
من الصحيح المتفق عليه ورتبه على ابواب الفقه ثم عني المحفاظ بمعرفة طرق الاحاديث واسانيدها

المختلفة وربما يقع اسناد الحديث من طرق متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث أيضاً في أبواب متعددة
 باختلاف المعاني التي اشتمل عليها وجاء محمد بن اسمعيل البخاري وأما المحدثان في عصره فخرج أحاديث ليست
 على أبوابها في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين والشاميين واعتمد منها ما أجمعوا عليه
 دون ما اختلف فيه وكررا أحاديث يسوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه الحديث فتكررت
 لذلك أحاديثه حتى يقال أنه اشتمل على تسعة آلاف حديث ومائتين منها ثلثة آلاف متكررة وفوق الطرق
 والأسانيد عليها مختلفة في كل باب ثم جاء الإمام مسلم بن الحجاج القشيري فالف مسنده الصحيح حذف فيه
 خذ البخاري في نقل الجميع عليه وحذف المتكررة من جميع الطرق والأسانيد بوابه على أبواب الفقه ورجحه
 ومع ذلك فلم يستسحبها كلها وقد استدل الناس عليها في ذلك ثم كتب داود المحمدي وأبو عيسى الترمذي
 وأبو عبد الرحمن النسائي في السنن بأوسع من الصحيح وقصدوا ما توفرت فيه شروط العمل إما من الرتبة العالية
 في الأسانيد وهو الصحيح كما هو معروف وإما من الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك إما ما ألفت
 ما فعل وهذه هي المسانيد المشهورة في الصلاة وهي مائة كتاب ككتاب الحديث في السنة فالتحفظ وان تعددت ترجع إلى
 هذه في الأغلب معرفة هذه الشروط والأصطلاحات كلها هي علم الحديث وربما يفرد عنها النسخ والمسنون فيحصل
 فذاك برأسه وكذا الغريب للناس فيه تأليف مشهورة انتهى ثم نقص ذلك لطلب قل كحرص وفترت لهم وكذلك
 كل نوع من أنواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فإنه يبتدى قليلاً قليلاً ولا يزال ينمو يزيد إلى أن يصل
 إلى غاية هي منتهاه ثم لا يعوق وكان غاية هذا العلم انتهت إلى البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم تلتها تقاصر
 إلى ما شاء الله تعالى حتى لا يوجب جد اليوم ممن يعلم الحديث واحد في الجمع الحجم من الناس وقد قال رسول الله
 ﷺ صلى الله عليه وسلم الناس كالأبل لمائة لا تكاد تجد فيها راحلة وإنما هم كخفالة الشعير فإن الله أنا الباقية
الفصل الثالث في اختلاف الأعراس من تصانيف علم الحديث أعلم أن هذا العلم على شرفه وعلو
 منزلته كان علماً عزيزاً مشكلاً للفظ والمعنى ولذلك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الأعراس فمنهم
 من قصروا عنه على تدوين الحديث مطلقاً يحفظ لفظه ويستنبط منه الحكم كما فعله عبد الله بن موسى
 الضبي وأبو داود الطيالسي وغيرهما أولاً وثانياً أحمد بن حنبل ومن بعده فاتهم ثبوت الأحاديث من مسانيد
 رواها فيكون مسنداً في بكر الصديق رضي الله عنه ويثبتون فيه كل ما روي عنه ثم يدعون بعده
 الصحابة واحداً بعد واحد على هذا النسق قال القسطلاني فمنهم من تب على المسانيد كإمام أحمد بن حنبل
 وأبو حنيفة بن راهوييه وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو خيثمة وأحمد بن يوسف وأبو بكر البزار وغيرهم
 انتهى ومنهم من يثبت الأحاديث في الأماكن التي هي دليل عليها فيضعون لكل حديث باباً يختص به فإن كان
 في معنى الصلوة ذكره في باب الصلوة وإن كان في معنى الزكاة ذكره فيها كما فعل مالك في الموطأ إلا أنه
 لقلته ما فيه من الأحاديث فلبث أبوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الأمر إلى زمن البخاري ومسلم وكثرت

الأحاديث المعقولة في كتابها واقترن بها من جأ بعد ما وجدنا النور اسهل مطلب من اجل ان الانسان قد يرى
 المعنى ان لم يعرف راويه بل ربما لا يختار الى معرفة راويه فاذا اراد حديثا يتعلق بالصلاة طلبه من كتاب
 الصلاة لان الحديث اذا ورد في كتاب الصلاة علم لناظر ان ذلك الحديث هو دليل ذلك الحكم فلا يختار
 الى ان يفكر فيه بخلاف الاول ومنهم من استخراج احاديث تتضمن الفاظ الغوية ومعاني مشككة فوضع لها
 كتابا قصيرا على ذكر ما من الحديث وشرحه بعبارة واعرابه ومعناه ولم يتعرض لذكر الاحكام كما فعل ابو عبد الله
 بن سلام وابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من كتب على العلة بان يحجم في كل متن طريقه
 في اختلاف الرواة فيه بحيث يتخير ارسال ما يكون متصلا او وقف ما يكون مرفوعا وغير ذلك منهم من قصد
 الى استخراج احاديث تتضمن رغبيا ورهيبا واحاديث تتضمن احكاما شرعية غير جامعة فذكرها واخرى متوفا
 وحدا كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصباح واللولوى في المشكوة وغير هؤلاء فافهم احدا
 الاسناد واقصر على اثنين فقط ومنهم من اضاف الى هذا الاختيار ذكر الاحكام وارهاء الفقهاء مثل ابن سليمان
 بن محمد الخطابي ومعاظم السنن واعلام السنن ومنهم من قصد ذكر الغريب من المتن من الحديث واستخرج الكلمات الغريبة
 فذكرها وشرحها كما فعل ابو عبد الله محمد بن محمد الحروري وغيره من العلماء وبأجملة فقد كثرت في هذا
 الشأن التصانيف وانتشرت في انواعه وفنونه التاليف والتسعة دائرة المشارق والمغارب ستدارت
 منها السنة لكل طالب لكن لما كان اولئك الاعلام هم السابقين فيه لم يات صنيعة على اكمل الاوضاع فان
 غرضهم كان الا حفظ الحديث مطلقا وثباته ودفع الكذب عنه والنظر في طريقه وحفظ رجاله وتركيبهم
 واعتبار احوالهم وتفقيش عن موطنهم حتى قد حوا وجروا وعدلوا واخذوا وكوا هذا بعد الاحتياط والضبط
 والتدبر فكان هذا مقصدهم الاكبر وغرضهم الاولي ولم يتسع الزمان لهم والعمر لاكثر من هذا الغرض الاعظم
 الاعظم ولا رآوا في ايامهم ان يشتغلوا بغيره من لوازم هذا الفن التي هي كالتوابع بل ولا يحسن لهم ذلك
 فان الواجب لا اثبات الدات ثم ترتيب الصفات والاصل فما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين
 وضعه ففعلوا اما هو الغرض المتعين واختر منهم المعنايا قبل الفراغ والخلق لما فعله التابعون لهم المقدمون
 لهم فقبول الراحة من بعدهم ثم جاء احطف الصالح فاجلوا ان يظهر واتك الفضيلة ويشيعوا تلك العلوم
 التي افنوا اعمالهم في جمعها اما بالبداهة ترتيبا وبزيادة تهذيبا واختصارا وتقريب استنباط حكم وشرح
 غريب فمن هؤلاء المتأخرين من جمع بين كتب الاولين بنوع من التصرف والاختصار كمن جمع بين كتابي
 البخاري ومسلم مثل ابى بكر اخضر بن محمد الرماني وابى مسعود ابراهيم بن محمد بن عبد الله دمشقي وابى عبد الله
 المحمدي فافهم رتبوا على المسانيد ون الاواب كما سبق وتلاههم ابو الحسن زين بن معاوية العبدلي
 فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ لمالك وجامع الترمذي وسنن ابى داود والنسائي ورتب على
 الاواب الا ان هؤلاء ادعوا امتون الحديث عارية من الشرع وكان كتاب زين اكبرها واعملها حيث حو

هذه الكتب الستة التي هي ام كتب الحديث اشهرها وواحاديثها اخذ العلماء واستدل الفقهاء واشتدوا الاحكام
ومصنفوها اشهر علماء الحديث واكثرهم حفظا واليه المنة وتلاه الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاشعث
الحجري رحمه الله بين كتابي رزين وبين الاصول الستة تهذيبه وترتيب بوابه وتسهيل مطلبه وشيخ غريبه في جامع الاصول
فكان اجمل ما جمع فيه ثم جاء المحافظ جلال الدين السيوطي فجمع بين الكتب الستة والمسانيد العشرة وغيرها في
جمع الجوامع فكان اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة المتون الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع الاحاديث الضعيفة
بل الموضوعة وكان اول ما بدأ به هؤلاء المتأخرون انهم حذفوا الاسانيد الكفارة بذكر من روى الحديث
من الصحابي ان كان جليلا وبذا كرم رويته عن الصحابي ان كان اثره والرواية الى الخرج لان الغرض من ذكر الاسانيد كان لا يثبت
الحديث وتصحى به وهذا كانت وظيفة الاولين قد كفوا تلك الثبوت فلا حاجة لهم في كونه غوامضه كذا في كشف الظنون
الفصل الرابع في انواع كتب الحديث كثرة الله سوادها ذكر المولى عبد العزيز السجستاني
الدهلوي في العجالة النافعة ما نصه بالعربية ان كتب الحديث لها طرق متنوعة كالجميع والجامع في
اصطلاح الحديثين ما يوجد فيه جميع قسمي الحديث اي احاديث العقائد واحاديث الاحكام واحاديث الرقائق
واحاديث ادب الاكل والشرب واحاديث السفر والقيام والقعود واحاديث المتعلقة بالتفسير والتأريخ
والسير واحاديث الفتن واحاديث المناقب المثالب وقد صنف علماء الحديث في كل فن من هذه الفنون
الثمانية تصانيف مفردة فاحاديث العقائد منها تسعة علم التوحيد وفيه كتاب للتوحيد لابن بكر بن خزيمة
وكتاب الاسماء والصفات للبيهقي واحاديث الاحكام من كتاب الطهارة الى كتاب الوصايا على ترتيب الفقهاء
تسعة سننا والكتب المصنفة فيها اكثر من ان تحصر قلت وذكر في قسط منها في كتاب المسعى بحسن المتقين
ذيل لبستان الحديثين انتهى واحاديث الرقائق تسعة علم السلوك والزهد وفيه كتاب الزهد للامام احمد
وعبد الله بن المبارك وجماعة اخرى واحاديث الادب يقال لها علم الادب البخاري وفيه كتاب مبسوط
موسوم بآداب المفرد واحاديث المتعلقة بالتفسير تسعة علم التفسير كتفسير ابن مردويه وتفسير الديلمي
وتفسير ابن جرير فالها من مشاهير تفاسير الحديث وكتاب الدر المنثور لجمعها كلها واما احاديث التواريخ
والسير فهي قسمان قسم يتعلق بخلق السماء والارض والحيوانات والجن والشياطين والملائكة والانبياء
الماضين والامم السابقين ويسمى بدء الخلق وقسم يتعلق بوجوه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام
واله العظام من بدء ولادته الى وفاته ويسمى سيرة كسيرة ابن اسحق وسيرة ابن هشام وسيرة ملا عمر
والكتب المصنفة في هذا الباب ايضا كثيرة جدا قلت وجمعتها مذكورة في كشف الظنون انتهى وكتاب
روضة الاحباب للسيد جمال الدين الحديث احسن السير لكن ان تيسرت نسخة صحيحة منه خالية عن
الاحقاق والتحرير وملازم النبوة للشيخ عبد الحق الدهلوي والسيرة الشامية والنواهب اللدنية من
مبسوطات السير واحاديث الفتن تسعة علم الفتن وفيه كتاب الفتن لعلي بن حنبل وموطويعيل بن عيسى

هذا هو
الكتاب
الذي
هو
الكتاب
الذي
هو
الكتاب

أورد فيه كل رطب ويا لبس ومصفحات أخرى للآخرين وأحاديث المناقب المثالب يستعمل المناقب وفيها
 أيضاً تصانيف عديدة متقنة وقد افرغ بعض الحديثين مناقب بعضهم عن بعض سيما مناقب آل الأوصياء
 لغرض تعلق به كمنافق قرئش ومناقب الأنصار ومناقب العشرة المبشرة المسماة بالرياسة المنيرة ومناقب
 العشرة للحب الطبري وذخائر العقبي في مناقب وى القرني وحلبة الكيميت في مناقب هل البيت والديار
 في مناقب الأرواح وصنفت كتب كثيرة في مناقب الخلفاء الراشدين كالقول الصواب في مناقب عمر بن
 الخطاب والقول المجلي في مناقب علي وللنساء رسالة طويلة الدليل في مناقبه كرم الله وجهه وعليه نال
 الفهم في دمشق من أيدي نواصب الشام لفرط تعصبهم وعداوتهم معه رضي الله عنه فالجامع ما يوجد فيه
 استوفى كل فن من هذه الفنون المذكورة كالجامع الصحيح البخاري والجامع للترمذي أما صحيح مسلم فإنه
 وإن كانت فيه أحاديث تلك الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير والقراءة ولهذا لا يقال له الجامع
 كما يقال لأخيه قلت ولكن أورد صاحب كشف الفنون في حروف الجلم وعبر عنه بالجامع وكذا غيره في
 غيره من أهل الحديث وقال العبد صاحب القاموس عند ختمه الصحيح مسلم قرأت بحمد الله جامع مسلم
 القسم الثاني من المصنفات في الحديث المسماة بالسند في اصطلاحهم كالأحاديث على ترتيب الصحابة
 رضي الله عنهم بحيث يوافق حروف الحجا أو يوافق السوابق الإسلامية أو يوافق شرافة النسب فان جمع على
 حروف الفصحى والأحاديث المروية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه تقدم وكذا الأحاديث لسامة بن زيد
 وأنس بن مالك ونحوهما على أحاديث الصحابة الأخرى وان جمع على السوابق الإسلامية فتقدم العشرة المبشرة
 بالجنة وتذكر أحاديث الخلفاء الراشدين على الترتيب ثم أحاديث هل بدرو أهل الحديث ثم مسلمة الفجر
 ثم أحاديث المشوالة الصحابيات وتقدم الأرواح المظهرات على كل من ولو تقع رواية الحديث عن البنات
 الطاهرات إلا القدر اليسير من سيدات النساء لأن من في جوة النبي صلى الله عليه وسلم ما أنت سيدات
 بعده بسنة أشهر ولم تجد رضي الله عنها قرصة الرواية وان جمع على القبائل والأنساب فتكتب ولا مسانيد
 بنى هاشم خصوا الحسن والحسين وعلى المرتضى ثم أحاديث القبائل التي هي الأقرباء منه صلى الله عليه وسلم
 في النسب كقدمات مرويات عثمان ذي النورين على أحاديث أبي بكر الصديق وأحاديث الصديق وطحة بن
 عبيد الله على أحاديث عمر بن الخطاب وقيل لبواقي على هذا والقسم الثالث منها المعاجم والمجمع في اصطلاح
 الحديثين ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الشيوخ سواء يعتبر تقدم وفاة الشيخ أو توافي حروف الشيخ أو الفضيلة
 أو التقدم في العلم والتقوى ولكن الغالب هو الترتيب على حروف الحجا ومن هذا القسم المعاجم الثلاثة لطيران
 قلت والمشيخات في معنى المعاجم إلا أن المعاجم ترتيب المشائخ فيها على حروف المعجم اسمهم بخلاف المشيخات
 المحفوظ ابن حجر كذا في ثبت شيخ شيوخنا محمد عبد الله السدي المدي في أم والقسم الرابع منها الأجزاء والجزء في اصطلاحهم
 تأليف الأحاديث المروية على جل واحد سواء كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة أو من بعدهم كجزء حديث أبي بكر

وجاء حديث مالك وقتس عليها قلت وقد استوعبها صاحب كشف الظنون واوردت طرفا منها في جنات المتقين انتهى وهذا القسم ايضا كثير جدا وقد يختارون من المطالب الثمانية المذكورة في صفة الجمع مطلباً جريماً ويصفون فيه ملبس طاكما صنف بوبكر بن ابى الدنيا في باب النية ودم الدنيا كتابين مبسوطين الاخر في باب روية الله وعلى هذا القياس صنف كتب كثيرة في جريئات تلك المطالب الشمانية بحيث لا تطبق الطاقة البشرية احصاءها والشيخ ابن حجر السيوطي يدطولي في تأليف لرسالة القسم الاخر منها اربعون حديثاً وهو يجمع في باب واحدا وابواب شتى بسند احدا واسانيد متعددة وهو ايضا كثير جدا كما يسمع ويرى فالحاصل ان افتناء التصانيف في علم الحديث ترجع الى هذه الانواع الستة المذكورة ويقال للرسائل التي كتب فيها انتهى ما في الجمع قلت وليس هذا على طريق المحصر فان من افتتحها ايضا افراد والغرائب هو في اصطلاحهم عبارة عن الاحاديث التي تكون عند الشيخ ولا تكون عند اخر ككتاب الافراد لارطقي ومنها السان وهو الكتاب المرتب على ابواب لفقه مكي لا يما والطهارة والصلاة والصيام الى اخرها كسنن ابى داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرها ومنها المستخرج وهو ما استخرج من اثبات احاديث كتاب اخر مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق اسناده وينتهي بسند الى شيخه ذلك المصنف وشيخه وعلهم جرح حيث لا يحول المصدين وبين هذا السند وفائدته زيادة الاعتماد والوثوق على روايات ذلك المصنف من جهة كون الطرق الاخرى لهذه الاحاديث كاستخرج ابى عوانة ويقال له الصحيح ايضا لانه زاد طرقا اخرى على طرق صحيح مسلم واسانيد وقليل من المتن ايضا فكانه في نفسه كتاب مستقل وقد اتقى منه الذهبي ثلثين وما بقي حديث هو المشهور بمصنفه الذهبي وكذلك السند له وهو اسند الشافعات من كتاب اخر على شريطة كسند الحاكم ابى عبد الله النيسابوي وغيرها وجماعتها مذكورة في كشف الظنون ثم في جنات المتقين

الفصل الخامس في ذكر نقلة الحديث من اهل الاجتهاد والحديث اعلم ان احوال نقلة الحديث في عصر السلف من الصحابة والتابعين كانت معروفة عند كل اهل بلدة فمنهم بالبحر والافرن من العراق ومنهم بالشام ومصر والجزيرة مشهورون في اعصارهم قليل وهم ثلثون رجلا كما اوردتهم الحكاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وكانت طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد على من سواهم وامتن في الصحة لاستبدادهم في شروط النقل من العدالة والضبط وتجاوهم عن قبول الجحول الحال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف لامام مالك عالم المدينة ثم اصحابه مثل الامام محمد بن ادريس الشافعي والامام احمد بن حنبل وامثالهم قال الشافعي في الحديث الذي هو في الانصاف في بيان اسباب الاختلاف ثم انشاء الله تعالى قرنا اخر فرأوا اصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الاحاديث وتسهلوا الفقه على هذا الاصل ففرغوا لفقن اخرى كتميز الحديث الصحيح المجمع عليه من قبل اهل الحديث كيزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان واحمد واسحق واحضر اهلهم وكجمع احاديث الفقه التي بين عليها فقرء الامصار وعلماء البلدان فداهمم وكان حكمهم على كل حديث بما يستحقه وكان الشاذة والفائدة من الاحاديث التي لم يرووها او طرقها التي لم يخرج من اجتهاد الاول

مما فيه القبول والعلو سنداً ورواية فقيهاً واحداً فظن حافظاً ونحفي لك من المطالب العالمية وهو في علم الحديث ورواية
 وابوداود وعبد بن حميد الدارمي وابن ماجه وابويعل والترمذي والنسائي والدارقطني والحاكم والبيهقي والخطيب
 والديمي وابن عبد البر واصحابهم كان اوسعهم علماً عندى وانفعهم تصنيفاً واشهرهم ذكراً رجالاً اربعة متقاربين
 في العصر اولهم ابو عبد الله البخاري وكان غرضه تجريد الاحاديث الصحاح المستفيضة المتصلة عن غير ما يشتبه بها
 الفقه والسير والتفسير فاصنف جامعاً للصحيح فوفى بما شرط ونال من الشهرة والقبول درجة لا ترام فوها قلت
 وفي كتاب العبد ابن خلدون واما البخاري وهو اعلا مراتبة فاستصعبت الناس شرحه واستغلقوا عنه من اجل
 حاجته اليه من معرفة الطرق المتعددة ورجا لها من اجل الجواز والشام والعراق ومعرفة اسرارهم اختلاف الناس
 فيهم ولذلك يحتاج الى معان النظر في هذه التراجم ولود فيها الحديث بسند وطريق شديداً ترجمه اخرى في غيرها
 ذلك الحديث بعينه لما تضمنه من المعنى الذي ترجم به الباب وكذلك في ترجمة وترجمة الى ان يتكرا ما يحدث في
 ابواب كثيرة بحسب نية واختلافها ومن شرحه لم يستوف هذا فيه فلم يوف حق الشرح كابن بطال ابن المذهب
 وابن التين ونحوهم ولقد سمعت كثيراً من المشايخ رحمهم الله تعالى يقولون يترجم كتاب البخاري دين على الامة
 يعني ان احداً من علماء الامة لم يموت فاجب له من الشرح بهذا الاعتبار انتهى وقال المصطفى الشيرازي رحمه الله
 في كشف الظنون لعل ذلك الدين يفضي بشرح الحق ابن حجر العسقلاني والحين بعد ذلك انتهى قلت ولذلك لما قيل
 لشيخ شيوخنا الكاملين مولانا محمد بن علي بن محمد الشوكاني اما تشرح الجامع الصحيح للبخاري كما شرحه الآخرون من
 العلماء قال لا تجزى بعد الفجر يعني به فخر الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ولا يخفى ما فيه من اللطف انتهى تأييدهم
 معلوم انيساً بودى كان غرضه تجريد الصحاح الجهم عليها بين الحديثين المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة
 والاطمئني بها الى الاذهان وتسهيل الاستنباط منها فرتب ترتيباً جيداً وجمع كل طرق حديث في موضع واحد ليتضح
 اختلاف المتن وتسهل ما يند صرح ما يكون وجمع بين الاختلافات فلم يبدع لمن له معرفة بلسان العرب قد ا
 في الاعراض عن السنة الى غيرها قلت وفي كتاب العبد ابن خلدون واما صحيح مسلم فكثر عنايته علماء المغرب
 واكلوا عليه واجمعوا على تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح مما لو يكن على شرطه واكثر ما وقع له في التراجم
 واصل الامام النازي من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماه المعلم بقوا ان مسلم شغل على عيون من علم الحديث
 وفوق من الفقه ثم اكمله القاضي عياض من بعده وسماه اكمال المعلم وتلاه ما حكي الدين النورى بشيخه
 ما في الكتابين وزاد عليه مما فجزا وافيأ قلت وسياق ذكر هذه الشرح وغيرها في الباب الرابع ان شاء الله
 تعالى وثالثهم ابو داود السجستاني وكان همه جمع الاحاديث التي استدلت بها الفقهاء ودارت فيهم في علمه الاحكام
 علماء الامصار فصنف سننه وجمع فيها الصحيح والحسن اللين الصالح للعمل قال بوداود وساد كوت في كتابي حديثا
 اجمع الناس على تركه وما كان منها ضعيفاً صرح بضعفه وما كان فيه علة بينها ابوجه يعرفه الخاضع في هذا
 الشأن وترجم على كل حديث لما قل استنبط منه عام وذهب اليه واهب لذلك صرح الغزالي بانه كتاب في المجتهد

احمد بن حنبل من تصانيفه رحمه الله وكان فيه زيادة كثرة من ابنيه عبد الله ومن ابني بكره القتيبي الراوي له عبد الله

الباب الثاني في معرفة علم الحديث وذكر الكتب المصنفة فيها وفيه فصول

الفصل الاول في علم الحديث رواية وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الحديث برسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث الصحة والضعف من احوال رواته ضبطا وعدالة واحوال رجالها جرحا وتقديرا ومن حيث

كيفية السند اتصالا وانقطاعا وغير ذلك وقد اشتمل اصول الحديث وقال الباقون في حاشيته على الشرائع الحديثية فمعرفة علم الحديث رواية بانه علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل والى صحابه قبله والى من بعده قوله او نقل او تقريرا او صفة وموضوعه ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انه نبي لا من حيث انه انسان مثالا واضحه اصحابه صلى الله عليه وسلم الذين تصد الضبط اقواله وافعاله وتقريراته وصفاته وغاياته

بمعاداة الدارين ومسائله قضائية التي تذكر ضمنها كقولك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فانها متضمنة لقضية كائنة في الاعمال بالنيات من اقواله صلى الله عليه وسلم اسماء علم الحديث رواية ونسبته انه من العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وفضله ان له شرفا عظيما من حيث انه تعرف به كيفية الاقتداء به صلى الله عليه وسلم وحكمه الوجوب العيني على من نفردوا بالكفاي على من تعددوا استمداده من قول النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره وهمه واوصافه الخلقية واخلاقه المرضية فلهذا هي المبادئ العشرة

الفصل الثاني في علم الحديث حداية وهو المراد عند الاطلاق وهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك وموضوعه الراوي والمروي من الحديثية المذكورة وغاياته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد كقولك كل حديث صحيح يقبل وواضعه ابن شهاب الزهري

في خلافة عمر بن عبد العزيز بامره وقد اشتهر باتباعه بعد فناء العلماء العارفين بالحديث بجميعه ولولا ذلك لضاع الحديث واسمه علم الحديث دراية وبقية المبادئ العشرة تعلم مما تقدم لانه قد شارك فيه النوع الثاني الاول كذا في حاشية الباقين في معرفة العلم بدراية الحديث علم باحث عن المعنى المفهوم من الفاظ الحديث وعن المراد منها مبني على قواعد العربية وضوابط الشريعة مطابقا لحوال النبي صلى الله عليه وسلم وموضوعه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث دلالتها على المعنى المفهوم والمراد وغاياته التحليل بالاداب النبوية والتحليل على كبرهه وبينها ومنفعته اعظم المنافع كما لا يخفى على المتأمل ومبادئ العلوم العربية كلها ومعرفته القصير والاختبار المتعلقة بالنسب صلى الله عليه وسلم ومعرفة الاصلين والفقه وغير ذلك كذا في مفتاح السعادات والاصواب ما ذكر في الفوائد اذا احديث اعم من القول والفعل والتقدير كما حقق في محله

الفصل الثالث في علم ناسخ الحديث ومنسوخه قال ابن خلدون في كتاب العبر وذلك بما ثبت في شريعتنا من جواز النسخ ووقوعه لطف من الله بعباده وتخفيفا عنهم باعتبارهم ما هم فيهم تكفل لهم بها قال تعالى

الطبع ليس بالحيوة
وأيام من قال
بغيره وليس على
صحة الحديث
الكتاب والكتاب
الحديث في الحديث
الطبع ليس بالحيوة
وأيام من قال
بغيره وليس على
صحة الحديث
الكتاب والكتاب
الحديث في الحديث

والخط في بدء الاصل الاعظم الذي عليه مبنى الاسلام واساس الشريعة والحفاظ فيه تصانيف كثيرة منها ما اخرج في الثقة كتاب الثقة للامام الحافظ ابى حاتم محمد بن حيان البستي المتوفى سنة اربع وخمسين ثلثمائة وكتاب الثقة من الرقيع والكتب الستة للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة تسع وسبعين ثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات وكتاب ثقة تليل بن شاهين وكتاب الثقة للعجلى ومنها ما اخرج في الضعفاء كتاب الضعفاء للبخارى وكتاب الضعفاء للحمد بن عمرو العقيلي المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلثمائة ومنها ما اجمع بينهما ككتاب الجرح البخارى وكتاب الجرح ابى حاتم قال ابن الصلاح هما اعز فوائده وكتاب الجرح والتعديل لابى حاتم وقال صاحب كشف الظنون صنف في علم الضعفاء والمتروكين في رواية الحديث الامام محمد البخارى المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين يرويه عنه ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابى وابو جعفر شيخ بن سعيد ادم بن موسى البخارى وهو من تصانيفه الموحدة قاله ابن حجر الامام عبد الرحمن بن احمد النسائى والامام حسن بن محمد الصفارى وابو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجبلى المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة قال الذهبي في ميزان الاعتدال انه يسمو بالجرح وليسكت عن التوثيق وقد اختصره ثم ذيله كما قال وذيله ايضا علماء الدين مغلطاي بن قليم المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وصنف فيه علماء الدين على برعثان لما روينى المتوفى سنة ثمانين مغلطاي وصنف فيه محمد بن حيان البستي ووضعه له مقدمة قسم فيها الرواة الى نحو عشرين قسم ذكره البقاعى في حاشية الالفية

الفصل السادس في علم تليق الحديث وهو علم يبحث فيه عن التوثيق بين الاحاديث المتنافية ظاهر اما تخصيص الغامض ثلاثة او بتقييد المطلق اخرى او بالحمل على تعدد الحادثة الى غير ذلك من جولة التاويل وكثير ما يورد في سائر الحديث اثناء شرحهم لا ان بعضا من العلماء قد اعتدوا بذلك فذنبه على حد ذكره السوى ابو النخعي من فروغ علم الحديث

الفصل السابع في علم الجرح والتعديل وهو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعدليهم بالفاظ مخفوعة ومع مراتب تلك الفاظ وهذا العلم من فروغ علم رجال الاحاديث ولم يذكره احد من اصحاب المصنفات مع انه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحا وتعدلا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وجوز ذلك تورعا وصونا للشريعة لا طعنا في الناس كما جاز الجرح في الشهرة جاز في الرواة والتثبت في اموال الدين والى من التثبت في الحقوق والاموال وبها يتميز صحيح الحديث وضعيفه فيجوز على المتكلم التثبت فيهما فقد اخطأ غير واحد في تجرحهم بالايجرح ولهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك قال مسلم في صحيحه وانما الزموا انفسهم الكشف عن معائب واة الحديث وناقض الاخبار وافقوا بذلك حين سئلوا ما فيه من عظيم الخطا اذا اخبار في ذلك انما تاتي بتخليل وتخرم او مروى او غير غيب وقريب فاذا كان الراوى لها ليس بمصدق ولامانة ثم اقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه فغيره من حمل معرفته كان انما يفعل ذلك غاشا لعوام المسلمين لا ذل يومن على بعض من سمع تلك الاخبار لان يستعملها ويستعمل بعضها واقلها واكثرها كاذبا يصل لها انتهى اول من عني بذلك من الائمة الحفاظ شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد قال الذهبي في ميزان الاعتدال ول

من جمع ذلك لا ما يحسن بن سعيد القطان وتكلم فيه بعد تلامذته يحيى بن معين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل
وعمر بن علي القلاشي ابو حنيفة زهير وتلاميذهم كابي زرعة وابي حاتم والبخاري ومسلم وابي اسحق الجواليقي والنسائي
وابن خزيمة والترمذي والدلائي والبيهقي وابن عدي وابو الفتح الرازي والمدارقي والحاكمي وغير ذلك وكشف
ومن الكتب صنفه فيه كتاب الجرح والتعديل لابن الحسن بن عبد الله الجلي الكوفي فيل طرابلس المغرب المتوفى سنة
احدى وستين ومائتين وكتاب الجرح والتعديل للامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازي المتوفى سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة وهو كتاب كبير اوله الحمد لله رب العلمين جميع حامدا وكافرا اخذ كفيه انه لما وجد
سبيلا الى معرفة شيء من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من جهة
النقل والرواية وجبلان يميز بين العدل الناقل والرواة وثقاتهم واهل الحفظ والثبت الاتقان منهم وبين اهل
الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب اختراع الحديث الكاذب والكذب انتهى والكامل لابن عدي وهو اكمل
الكتب قيمة وميزان الاعتدال في نقاد الرجال للذهبي وهو اجمع ما جمع ولسان الميزان للشيخ ابن حجر العسقلاني
ولا فاضل في التعليل مراتب علاها ثقة او متقن او ضابط او حجة ثانيا خيرا صدق ما مولا بائس به وهو لا
يكتب حديثهم ثانيا في كتب حديثه للاعتبار ثانيا صالحة الحديث فيكتب ينظر فيه ولا فاضل في الجرح
ايضا مراتب دناها ليل الحديث يكتب وينظر اعتبارا ثانيا ليس يقوى وليس بهذا ثانيا مقارب الحديث
اي دونه ثانيا ما روى الحديث وكذاب ووضاع ووجال وواو وواو بسيرة بموحدة مكسوة فيم مقنونة
ولا مشددة اي قولا واحدا لا ترد فيه وهو لا يقطع لا يكتب عنهم قال السيد الشريف اعرض الناس في
هذه الاعصار عن مجموع الشروط المذكورة واكتفوا من عدالة الراوي بان يكون مستورا ومن ضبطه بوجوب
سجله متبنا لخطه موثوق به وروايته من اصل موافق لاصل شيخه وذلك لان الحديث الصحيح والحسن
وغيرهما قد جمعت في كتاب ثمة فلا يذهب شيء منه عن جمعهم انتهى قلت وتفصيله ان من شرط الراوي للثقة
ان يكون مسلما عاقلا بالغيا سليما من سباب الفسق وخوارم المروءة مكلفا عاذا متقنا ويعرفون تقاضه بموافقة
الثقة ولا تضر بخالفه النادر ويقتل الجرح ان بان سببه للاختلاف فيما يوجب الجرح بخلاف التعديل
فلا يشترط والضبط ان يكون متيقظا حافظا غير مغفل ولا ساه ولا شاك في حاله
التحمل والاداء فان حدث عن حفظه ينبغي ان يكون حافظا وان حدث عن كتابه ينبغي ان يكون متعاطيا له وان
حدثا بالمعنى ينبغي ان يكون عارفا بما يختل بها المعنى ولا يشترط الذكورة ولا الحرية ولا العلم بفقهاء وغيره ولا البصر
ولا العدة وتعرف العدالة بتنصيب عدلين عليها او بالاستفاضة ويعرف بالضبط بان يعتبر روايته بروايات
الثقة لا بغيره وفيه بالضبط فان وافقهم غالبا وكانت مخالفتهم نادرة عرفت كونه متعاطيا ثبتا كما قال السيد
ورواية العدل عمن سماه لا تكون تعدى لا وقيل ان كانت عادته ان لا يروي الا عن عدل كالشيخين في تعديل الرواة فلا
ولا يقبل مجهول العدالة وكذا المجهول العين الذي لم تعرفه العلماء وترفع الجمالة عند رواية اثنين مشهورين

كان من هذا حكمة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه ولا حجة له وقال شيخ الاسلام زكريا دخول غير المميز في التعريف ليس مردا على الخبر لكن قال الشنسل الرملي يدخل الصغير لو غير مميز كخبر بن ابي بكر وصحابي مع انه ولد قبل فاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر وايضا لانه صلى الله عليه وسلم رآه وما اشترطه بعضهم من كونه يعقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كلمة ضعيفة انتهى بما كان الجهم بان من اشترط التمييز فهو باعتبار الخجل ومن لم يشترطه فهو باعتبار الصحة المطلقة ولا خلاف ان رتبة من لازمه وقتل معه او قتل تحت رايته اعظم من لو يخبر شيئا من ذلك كذا من وكذا ليس هو اذ اراد على بعد حال الطفولية وان كان شرف الصحة حاصلا للجهم وقال الحافظ ابن حجر ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف له ليلة الاسراء عن جميع من في الارض فلم ينبغي ان يعد في الصحابة من كان في حياته وان لم يلقه لم يلقه في الرواية من جانبه صلى الله عليه وسلم لكن خالفه شيخ الاسلام زكريا بقوله ان شمول التعريف ببلن جتمع به من المصلحة والانياء ليلية الاسراء ليس هواد الوقوع على وجهه خرق العادة بل الاجتماع المتعارف بين الناس ان كان ثمة الكثير من الاعراف رتبة العجبة والظاهر ان شيخ الاسلام زكريا اراد بالانبياء عيسى عليه السلام لانه لم يمت ما عدا من الانبياء ولو ادريس فلا يتيقم دخولهم لان رويته لم يبعث وهم والرواية بعد الحق لانقياد الصحبة كما تقدم ولم يذكر في همه الجهم في التعريف ومات على الاسلام واعترض عليه من مائة مائة واجاب عنه شارحه الحق الجلال العجل بانه ليس قبل الرواية ويكفي في ذلك في صحة التعريف ولا يشترط فيه الا حقا عن العنا في العارض ولذا ان لم يتر في تعريف السور من عن الردة العارضة في بعض افرادة قال من ادعى من متاخرى الحديث كالعراق ومات مومنا لا حرازم من كراد به ما ليس صحابيا بعد موته لا مطلقا ولا لومه الا ليس الشخص صحابيا حال حياته ولا يقول بذلك احد ان كان ما اراد ليس من شأن التعريف قال النووي احيى في كل مسلم لا يصلح قول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم يخطه وهذا هو الصحيح في حده وهو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه والحد ثين كافة انتهى وثبت الصحابة بالقبول والاستفاضة ويقول صحابي اخر وباعائه الصحبة له ان كان عدلا ودعواه ممكنة وقال ابو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة فمن روى عنه وسمع منه فمنهم اهل غزوة تبوك ومنهم سبى الفاكه واس حجة الوداع وهم اربعون الفا وجعل الحاكم ابو عبد الله النيسابوري ثمانية عشر طبقات منهم من سلم بسكة كاخلفاء الراشد بن ثم اصحاب دار الندوة ثم المهاجرون الى الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم اصحاب العقبة الثانية ثم المهاجرون والواصلون اليه بقبائل ثم اهل بدر ثم الذين هاجروا بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوا ثم الذين هاجروا بين الحديبية ونخوة مكة ثم مسلمة الفخر ثم الاطفال والصبيان ثم الزائر ون له صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واما ترتيب فضاهم واول من اسلم واهم اكثر حديثا وفتيا واهم اخرهم موتا فذكره يطول وليس هذا موضعه وهو مبسوط في كتب القوم على اختلاف العلماء فيه كما لا يستيعا بن عبد الله بن المالك وكتاب ابن الاثير وكتاب لاصابة في معرفة الصحابة واما صاحب الصحابي وهو السمع بالتابعي فقال الخطيب لا يكفي فيه اجتماعه

بالصحابي من غير اطالة الاجتماع نظر العرف في الصحبة بخلاف اجتماع الصحابي من غير اطالة الاجتماع بالنبى صلى الله عليه وسلم ومثني عليه في جمع الجوامع وفرق شارحه الحق الجلال المحلى بان الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يؤثر من النواقل الضعاف ما يؤثر في الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الاخبار فلا عرابي الخلف بمجرد ما يجمعهم بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وما ينطق بالحكمة ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم قال الحاكم يكفي الاجتماع وان لم يطل ولم يسمع منه وصحبه ابن الصلاح والنووي وغيرهما وعليه العمل قال النووي التابعي يقال فيه التابع فهو من اتى الصحابي وقيل من صحبه كاخلاف في الصحابي والاكتفاء هنا اجمع للاقتداء ونظر الى مقتضى اللفظين انتهى وقال بعضهم التابعي كل مسلم صحب صحابياً وقيل من لقيه وهو لا يظهر كرين العابدين ومحمد الباقر واويس القرني واما الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وادركوا الجاهلية والاسلام ولو لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم فهم من كبار التابعين وطبقة الاحباب الذين عدوا في التابعين وطبقة التابعين الذين لم يثبت لهم السماع من الصحابة كابراهيم بن سويد الخخ وطبقة التابع الذين لا قوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابي الزناد وهشام بن عروة في مبسوطه في كتب اسماء الرجال قال السيد الشريف البحراني في البحث عن تفصيل الاسماء والكفى واللقاب العراب في العلم والورع لهاتين المرتبتين اي الصحابي والتابعي وما بعدهما يفيض الى طويل انتهى وتبع التابع مسلم اي تابعيا وهذه طبقة الثالثة بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم ومنها الامام جعفر الصادق وابو حنيفة النعمان بن ثابت الامام الاعظم مالك والاوزاعي والثوري وابن جريح بالجميعين وشعبة ونعنع تلامذتهم كجس بن سعيد وعبد الله بن المبارك ومحمد بن حسن الشيباني ومحمد بن ادريس الشافعي وغيرهم وهذه الطبقات الثلاثة هي المشهور لها بالحير على لسان نبيها صلى الله عليه وسلم كما قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحرثي وهم الصمد الاول والسلف الصالح والحجة في كل باب عليهم المعول وبهم المستمسك في جميع الاحوال والاعمال والاخلاق والاحكام عند اولي الالباب وبالجمل الكتب المصنفة في اسماء الرجال على انواع كذا في كشف الظنون منها المؤلف والمختلف لجماعة كالدارقطني والمحيط لبغدادى وابن ماكولا وابن نقطة ومن المتأخرين الذهبي والعزلي وابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء المعروفة عن الالقاب الكنى صنف فيه الامام مسلم وعلى بن الحسين والنسائي وابن بشر واللابي وابن عبد البر لكن احسنها ترتيبا كتاب الامام ابى عبد الله الحاكم ولان المقنن في سر الكنى ومنها الالقاب صنف فيه ابوبكر الشيرازي وابو الفضل الفلكي ساهل متبعي الكمال وابن حجر وغيرهم ومنها المتشابهة صنف فيه الخطيب كتاب اسماء تفيض المتشابهة ثم ديله بما قاله ومنها الاسماء المعروفة عن الالقاب الكنى صنف فيه ايضا غير واحد فمنهم من جمع التراجم مطلقا كابن سعد في الطبقات وابن حبان في المجتبى والامام ابى عبد الله البخاري في تاريخه ومنهم من جمع الثقات كابن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع الضعفاء كابن عدي ومنهم من جمع كليهما جرحا وتعدى لا ومنهم من جمع رجال البخاري وغيره من اصحاب الكتب الستة والسنن الى غير ذلك

الفصل التاسع في علم رجال الاحاديث في رواها ويختار الناظر فيها الى معرفة السواليد والتواريخ والوفيات

والاسماء والكنى ومعرفة من عرف بالكنية دون اسمه كابي موهبة ومن عرف بلقبه دون كنيته كابي تراب فان كنيته
ابو الحسن ومعرفة من له كنيان او اكثر كابي الحامد ابى الوليد لا بن جريح و ابى بكر و ابى الفتح لا بن الفراء ومعرفة مختلفى
الكفى كما يقال في زيد بن اسامة ابو زيد و ابو محمد و ابو عبد الله ومن عرف بالكنية واختلف في اسمه كابي بصيرة
الغفارى واسمه جميل وقيل جميل بالحاء المهملة وكابى هزيمة قيل اسمه عبد الرحمن بن عوف وقيل عبد الله ومن اختلف في
اسمه وكنيته كابي اسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه عمر وقيل صهائم وقيل عمران وكنيته ابو عبد
وقيل ابو الخثرى ومعرفة من ليس في اسمه وكنيته اختلافا كابي حنيفة النعمان بن ثابت ومحمد بن النضر بن محمد بن ابي
المشاقف محمد بن حنبل ومن عرف بالكنية والاسم كابي ادريس الخولاني عائد الله بن عبد الله وكذا يختار الى معرفة
اللقاب لاختلاف المعنى تلف في الاسماء والانساب التشابه في الثلاثة ومعرفة الاسماء المفردة ومعرفة المعاني ومعرفة
الصفات المختلفة ومعرفة الاسماء المختلفة ومعرفة الاسماء المبهمة ومعرفة الثقات والضعفاء ومعرفة من خاط من
الثقات كخبره اولها باب بصيرة او غير ذلك ومعرفة اوطان الرواة وبلدانهم ومعرفة اخوتهم وتفصيلها في الكتب المنسوبة
المصنفة فيها كطبقات لابن سعد وكتاب ابن المدينى وكتاب مسلم وكتاب النسائي والحاكم الى احمد كاظا وكتاب
ابن المنذرى في اسماء الرواة وكتابهم وكتاب الاكمال لابى نصر بن ماعون في المؤلفات والاختلاف في كتاب عبد الغنى بن سعيد
وكتاب الخطيب في معرفة الاسماء المبهمة وكتاب ابن حبان في الثقات والضعفاء وفي الضعفاء فقط وكتاب البخارى
في الضعفاء وكتاب النسائي والقيلى في الضعفاء وتاريخ البخارى وابن ابى حشيم وكتاب ابن سعد في معرفة الاوطان
وكتاب الحارثى والتعديل لابن ابى حاتم ونقل صاحب كشف الظنى عن بسط ابى شامة في وصف علم التاريخ ووجه
معرفة وشأنه وقد اختلف العلماء في ذلك تصانيف كثيرة لكن قد اقتصر كثير منهم على ذكر الاحداث من غير تعرض لذكر
الوقائع كتاريخ ابن جرير ومروجر الذهب الكامل وان ذكر اسم من توفى في تلك السنة فهو عار عماله من المناقب والعيان
ومنهم من كتب في الوقائع مجرعا عن الاحداث كتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ بغداد لابى بكر الخطيب للذيل عليه
للمعتمد وهذا وان كان اهم النوعين فالأندة انما تتم بالحج بين الفين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم ابو الفرج
بن الجوزى في المنتظم وابوشامة في الروضتين والذيل عليه ووصل الى سنة خمس مئةين وقد ذيل عليه كاظا علم الد
البرزالي ومن جمع بين النوعين ايضا كاظا شمس الدين الذهبى لكن الغالب في العبر الوقائع وجمع بينهما الشيخ عماد الدين
بن كثير في البداية والنهاية واجمعا في السير النبوية وقد اخل بذكر خلايق من العلماء قد يكون من اخل بذكره او
ممن ذكره مع الاسماء لخل فيه وفيه او ما فحيلة لا يساخر فيها وقد صار الاعتماد في مصر والشام في نقل التواريخ وهذا
الزمان على هؤلاء الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير اما تاريخ البرزالي فانه انتهى الى اخر سنة ثمان وثلاثين سبعمائة
ومات في السنة الانية واما الذهبى فانه انتهى تاريخه الى اخر سنة اربعين وسبعمائة واما ابن كثير فانه مشهور ان تاريخه
انتهى الى اخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهو اخر ما خصه من تاريخ البرزالي وكتب حوادث الى قبيل وفات
بستين ولما لو كان من سنة احدى واربعين وسبعمائة ما يجمع الامم على الوجه الاثم شرع شيخنا مفتي الشام بها الدين

بن يحيى السعدي في كتابه ذيل من اول سنة احدى واربعين وسبع مائة على وجه الاستيعاب للخروج والوفيات
فكتب منه سبع سنين ثم شرع من اول سنة ثمان وستين وسبع مائة فانشى الى ان ائدى القعدة سنة خمس عشرة
وثمان مائة وذلك قبل ضعفه ضعفه الموت غير انه سقط منه سنة خمس سبعين فعدمت كان قد اوصاني اركمل
الحكم من اول سنة ثمان واربعين الى اخر سنة ثمان وستين فاستخرجت الله تعالى في تكميل ما اشار اليه ثم التزم
عليه من حين وفاته ثم لايت في سنة احدى وثمانين وسبع مائة فمابعد ما الى اخر سنة ثمان واربعين فواتد جملة
من حوادث ووفيات قد اعملها شيخنا او يحتاج الكتاب لغيرها فالحقت كثيرا منها في الاحداث وشرعت من اول

سنة احدى واربعين وسبع مائة جامع بين كلامه وتلك الفوائد على ان الجميع في الحقيقة له انت هي

الفصل العاشر في علم احوال الحديث من فيا هم وقبائلهم واطاعهم وجرهم وتقدمهم وخبرهم

العلم من نزع علم التاريخ كما يوسر من الفصل التاسع من وجه ومن نزع علم الحديث من وجه ولا يخفى انه علم سماه الراوي
في اصطلاح اهل الحديث قلت ومن شجرة الحديثين ذكر الراوي باسمه وكنيته ونسبه وصفته وتقدمهم عن المبالغة في هذا
الاحتياط الكامل في رواية الحديث فلا يلتبس بعضهم ببعض لان الاسم المحض وكذا الكنية المحضة قد تشتركان فلا يتحقق
تمييز الراوي من غيره الا بالمبالغة وقد يشترك اسم الراوي مع اسم ابيه كما قالوا ان خليل بن احمد اسم ستة رجال
والنسب بن مالك اسم خمسة رجال وقد يشترك اسمه مع اسم ابيه وجده كما قالوا ان احمد بن جعفر اسم اربعة رجال
متفقين في اسمهم واسماء اباؤهم وجدودهم فكذلك ابو عمران الخولاني اسم لرجلين احدهما عبد الملك بن جبيب الثاني
موسى بن سهل وابو بكر بن عباس ثالث لرجال تتحقق اهل الحديث في امثال هذه الامور ليس بغيا ثم وانما نزعهم عنها
مزيد الاحتياط فلا يشبه الراوي الضعيف بالراوي الثقة فماتفاقتما في العدالة والوثوق لا يضر في ذلك الاشتباه وهم
لم قرأت اشارات تميزون بها هذا القسم ايضا كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة فان التمايز يحصل بينهم بالشيوخ
والتلامذة وان كانوا متفقين في هذه ايضا فالتمايز يحصل لاهل هذه هي المواضع التي يمتحن فيها شجرة الحديث
فانه كان بالبصرة اما ما ن في فن الحديث يقال لها حادان حادون بن حاد بن سلمة فحيث كان في الصحيحين رواية
الغار من حاد وهو حاد بن زيد وحيث كان الراوي له موسى بن اسمعيل البغدادي فهو حاد بن سلمة ثم عبد الله بن يحيى بن
في الطبقة الصحابة عبد الله بن مسعود في درجة ائمة الحديث عبد الله بن المبارك وابو جرة بالجيم والراء المعصلة
تلميذ ابن عباس وبالحاء المعصلة والراي ايضا تلميذ له وشعبة يروي عن كليهما فاصطلاح ان شعبة حيث
قال ابو جرة ومطلقا الراوي به نصر بن عمران وهو بالجيم وحيث قيد بالنسب المراد ابو جرة بالحاء المعصلة والله اعلم
وقد يشبه اسم الراوي مع اسم ماله ويعلم بالخوض في التقى انه اسم امه اسم امه كذا في الحديث معاذ ومغف بن عمرو
فعرف اسم امه كذا اسم امه واسم ابيها حارث وجاء في بعض الروايات بلال بن حمادة وهو بلال بن رباح خاد النبي صلى الله
عليه وسلم وحمادة اسم امه وفي الصحيحين عبد الله بن يحيى وهي امه واسم ابيه مالك وحيث في بعض المواضع
فقالوا عبد الله بن مالك ابن يحيى ليعلم انه صفة لعبد الله لا لمالك وكثير من الكيفية فان اباه امير المؤمنين

علي بن ابي طالب حنفية نسبة الى امه التي اسمها خولة بنت جعفر سيد بني حنفية ويأمنه وكان اسمعيل بن علي كان اسم
 ابيه ابراهيم ونسبة الرجل الى جده كثيرة جداً كقصة في حكاية العرب لقصة في كتب الحديث يشهد به قوله عز وجل ان ابن
 عبد المطلب وقد ينسبوا الى ابي جهم بن علي بن مية فان من ينسب اليه اسم جهم الذي هو ام ابيه ومن هذا القبيل ينسبوا الى
 والمنسوبون الى جدهم كثير من كابي عبد الله بن الجراح فان اسم ابيه عبد الله بن الجراح وكان من جرح واسم عبد الملك
 بن عبد العزيز بن جرح وكان من جرح بن جرح واسم ابيه محمد بن جرح وقد ينسب الى التبت ايضا كمقداد بن الاسود
 اصله مقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي لكن لما رآه اسود بن عبد يغوث الزهري القرشي تبني نسب اليه
 وكحسن بن يثار فان اصله حسن بن مصل ودينار زوج امه هكذا في الجاهلية النافعة للمعتمد بن عبد العزيز المحدث
 الدهاوي وفيها قواعد اخرى تتعلق بهذا القسم للكتب المصنفة فيه ايضا كثيرة جداً فادى كما سبقت اليه الاشارة
الفصل الحادي عشر في علم غريب الحديث والقرآن قال ابو سليمان محمد الخطابي في الغريب من الكلام انما
 هو الغامض البعيد من الفهم كما ان الغريب من الناس انما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن اهل الغريب من الكلام يقال به
 على وجهين احدهما ان يراد به انه بعيد المعنى غامض لا يتناول الفهم الا عن بعد ومعناه انك والوجه الاخر ان يراد
 بكلام من بعد به الدار من شواذ قبائل العرب فاوقعت علينا الكلمة من كلامهم استغرابها انتهى قال ابن الاثير في النهاية
 وقد عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فصح العرب لسانا حتى قال له علي رضي الله عنه وقد سمعته يحيط
 وقد بينه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جواب احد من اهل مكة فمروا بالعرب بكلامهم اكثر فقال ديني دني فاحسن جوابي فكان
 عليه الصلوة والسلام يحيط العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم بما يفهمونه فكان الله تعالى قد اعلمه بالكون
 يعلم غيبه وكان احب اليه يعرفون اكثر ما يقوله وما يحمله سألوه عنه فيوضه لهم استمر عصره الى حين وفاته عليه الصلوة
 والسلام وجاء عصر الصحابة جازيا على هذا النمط فكان اللسان العربي عندهم صحيحا لا يتداخله الخلل الى ان فتحت
 الامصار وخالط العرب غير جنسهم فامتزجت اللسان بشائبة من اللسان الاخر فدخلوا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطا
 وتركوا ما عداه وتمازت الايام الى ان اقرض عصر الصحابة وجاء التابعون فسلوا وسبيلهم فما انقضت زمانهم
 الا واللسان العربي قد اختلف اجمعيا فلما افضل الداء الحملي به سبحانه وتعالى جماعة من اهل المعارف انصرفوا الى
 هذا الشأن طرفا من عنايتهم فشرعوا فيه حراسة لهذا العلم الشريف فيقولون من جمع في هذا الفن شيئا ابو عبيدة
 معمر بن المشيتم القمي البصري المتوفى سنة عشرين مائتين فجمع كتابا صغيرا لم يكن قلته لجملة وانما ذلك لامر من
 احدهما ان كل مبتدئ في شيء ليسبق اليه يكون قليلا ثم يكثُر والثاني ان الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة
 فلم يكن المحلل قد عم له تأليف اخر في غريب القرآن وقد صنف عبد الواحد بن احمد الملقب بكتابا في ردة المتوفى سنة
 اثنين وميتين واربع مائة وابو سعيد بن خالد الضمير وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البخاري المتوفى سنة
 تسعم وخمسين سنة صنف في ردة غريب الحديث ثم جمع ابو الحسن بن شميل لما رآه في النسخ بعد ذلك اكثر منه المتوفى
 سنة اربع ومائتين ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي كتابا احسن فيه واجاد وكذا ذلك محمد بن المستشير المعروف

بقطرب وغيره من الأئمة جمعوا أحاديث وتكموا على لغتها في أوراق ولم يكملوا أحدهم ينفر عن غيره بكثير حتى لو يذكره
 الآخر ثم جاء أبو عبيد القاسم بن سلام بعد الساتين فجمع كتابه فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه افنى فيه
 عمره حتى لقد قال فيما يروى عنه اني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من الفوائد ما
 في مواضعها فكان خلاصة عمري وبقي كتابه في ايدي الناس يرجعون اليه في غريب الحديث وعليه كتاب
 مختصر لمحب الدين احمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة اربع وستين وستمائة سماه تقريب المرام في غريب القاسم
 بن سلام مبعوثا على الحروف ثم جاء عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ست وسبعين
 ومائتين فنصف كتابه المشهور خلافيه هذا ابي عبيد بن نجاة كتابه مثل كتابه او اكثر او اقل وقال في مقدمته
 ارجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الاكابر
 ابراهيم بن اسحق الحارثي الحافظ وجمع كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات بسط القول فيه واستقصى الاحاديث
 بطرق اسانيد ما واطاله بذكر متونها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه فترك وهو انكا
 كثير الفوائد توفي ببغداد سنة خمس ثمانين ومائتين ثم صنف الناس غير من ذكر منهم شمر بن حمدويه وابو العباس
 احمد بن يحيى المعروف بعليل المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وابو العباس محمد بن يزيد الثعالبي المعروف بالبلد
 المتوفى سنة خمس ثمانين ومائتين ابو بكر محمد بن قاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة واحمد بن حسن
 الكندي وابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب تعليل المتوفى سنة خمس اربعين وثلاثمائة ولم يتم وابو محمد سلة
 بن عاصم الخوي وابو مروان عبد الملك بن حبيب المالك المتوفى سنة تسع وثلثين ومائتين وابو القاسم حمود
 بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري السلق بديان الحق وقاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وثلثمائة
 وابو شجاع محمد بن علي الدماغي البغدادي المتوفى سنة تسعين وخمس مائة وهو كبير في ستة عشر مجلدا وابو اسحق
 بن العرب الرازي المتوفى سنة اثنين واربعين واربع مائة وابن كيسان محمد بن احمد الخوي المتوفى سنة تسع وستين
 ومائتين ومحمد بن حبيب البغدادي الخوي المتوفى سنة خمس اربعين ومائتين وابن درستويه عبد الله بن جعفر
 الخوي المتوفى سنة سبع واربعين وثلاثمائة واسماعيل بن عبد الغافر اوى صحيح مسلم المتوفى سنة خمس اربعين
 واربع مائة وكتاب جليل المفائدة مجلد مرتب على الحروف واستمر الحال الى عهد الامام ابي سليمان احمد بن محمد
 المخطا في البسة المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فالف كتابه المشهور سلك فيه فخر ابي عبيدة وابن قتيبة
 فكانت هذه الثلاثة فيها اهمات الكتب لانه لم يكن كتاب صنف مرتبا يرحم الانسان عند طلبه الا كتاب المحرر
 وهو على طوله لا يوافي الا بعد تعب عناء فلما كان زمان ابي عبيد احمد بن محمد لهروفي المتوفى سنة احدى اربع مائة
 صاحب الخي زهري وكان في زمن الخطابي صنف كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف
 البهم على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامع في الحسن لانه جاء الحديث مفردا في حروف
 كلماته فانتشر فصار هو العدة فيه وما زال الناس بعد يتبعون اثره الى عهد ابي القاسم محمد بن عمر النخعي

فصنف الفائق ورتبه على وضع اختاره مقف على حرف الميم ولكن في العشر على طلب الحديث منه كلفة ومشقة
لانه يجمع في التقفية بين ايراد الحديث مسدداً وجميعه واكثره ثم شرح ما فيه من غريب فيجيب شرح كل كلمة غريبة
يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من الكلمة في غير حرفها واذا اظهرها الانسان تعجب حتى يجد لها فكان كتاب
الهروي اقرب متناً ولا واسهل ما اخذ او صنف الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر الاصفهاني فيه ما فات الهروي من
غريب القرآن والحديث مناسبة وفائدة ورتبه كما رتبته ثم قال واعلم انه سيقب بعد كتابي اشياء لم يقع في الاوقات
عليها لان كلام العرب لم يخص وتوفي سنة احدى وثمانين وخمس مائة ستمائة كتاب لغت كمل به الغريبان معاً
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الاماري النجاشي صنف كتاباً في غريب الحديث فخر فيه طريق الهروي مجرد عن غريب
القرآن وكان فاضلاً لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد فاقهم اشياء فرأيت ان ابذل الوسع في جمع غريب الحديث
وارجوان لا يشذ عنى هم من ذلك قال ابن الاثير ولقد تتبعت كتابه فرأيت مختصراً من كتاب الهروي منزوعاً من
اعوابه شيئاً فشيئاً ولو عز عليه الا الكلمة الشاذة واما ابو موسى فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي الا الكلمة
اضطر الى ذكرها فان كتابه يضاهي كتاب الهروي لان وضعه استدراك ما فات الهروي ولما وقفت على ذينك
الكتابين وهما في غاية الحسن واخرج الراء احد كلمة غريبة يحتاج اليها وهما كبيران ذوا مجلدات عدة فرأيت ان اجمع بين
ما فيهما من غريب الحديث مجرد عن غريب القرآن واخيف الى كل كلمة اختاراً وتمازيت في الايام فخر معنت النظر في
الجمع بين الفاظهما في جدتها على كثرة ما اودع فيهما قد فاقتهما الكثير فاني في بادى الامر مرتب بذكرى كلمات غريبة
من احاديث البخاري ومسلم لم يرد شيء منهما في هذين الكتابين فحيث عرفت نعت لا اعتبار ما سوى هذين من كتب
الحديث فتتبعتهما واستقصيت قديماً وحديثاً فرأيت فيها من الغريب كثيراً واضفت الى ما عثرت عليه وانا اتول
كم يكون ما قد فات من الكلمات الغريبة تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وتابعيه
ذخيرة يعزى انتهى كلام ابن الاثير ملخصاً قال صاحب كشف الظنون وصنف الهروي بعد كتاباً في تمة كتابه صنف
مذهب الدين بن الحاجب عشر مجلدات وتصنيف قاسم بن ثابت بن خروم السمرقسطي المتوفى في سنة ثلثين وثلثمائة
بسر قسطة كان في عصر الحربي ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم يطبع احدهما على ما وضع الاخر ذكره البقاعي
الفصل الثاني عشر في علم شرح الحديث وهو من فروع علم الحديث يعتد العلماء بجمع حديث الاربعين
وشرحه لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة
وفي رواية من حمل عنى من امتي اربعين حديثاً من السنة لقي الله عز وجل يوم القيمة فقيماً عالماً وفي رواية من قلم
اربعين حديثاً ابتغاء وجه الله يعلم به امتي في حلالهم وحرامهم حسرة الله سبحانه وتعالى يوم القيمة عالماً وفي رواية
من حفظ على امتي اربعين حديثاً في امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زبدة الفقهاء والعلماء واقفون على
انه حديث ضعيف ان كثرت طرقة وقد صنف العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات اختلفت مقاصدها
في جمعها وتاليفها وترتيبها فمنهم من اعتمد على ذكر احاديث للتقيد اثبات الصفات فمنهم من قصد كراحيث الاحكام

ومنهم من قصر على ما يتعلق بالعبادات فمنهم من اختار حديثا لمواظبة الوفاق ومنهم من قصد خراج ما حقه
سند لا وسلم من الطعن ومنهم من قصد ما على السادة ومنهم من اجتنب ما طال منته وظهر لسامع حين يسمعه
حسنة الى غير ذلك وسع كل واحد منهم كتابه بكتابه الاربعين الله اعلم هكذا في كشف الظنون عن اعيان الكتب
والنقائص قلت وقد وردت نبذة منها في كتابي المسعر بحجج المتقين واما شروحه غير الاربعينات في علم الحديث
على الاممات لست وغيرها فهي كثيرة جدا وسياتي بيانها عند ذكر العوارض الستة في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
واما طريقة الشرح وضوابطه فقد افردت بالتأليف لمولى رفيع الدين الدهلوي في رسالته المسماة بالتكميل وكذا في
المولى في الله الحث الدهلوي في بعض سائله وظن انما متفردان في تدوين هذا العلم فانه علم لم يسبق اليه وما يليق
ذكره في هذا المقام تقريرا للعلم وتقيما للكلام فهو ان اسلوب الشرح على ثلاثة اقسام الاول الشرح بقوله كشرح البخاري
لان حجر الكرماني وشيخهما وفي امثاله لا يلزم المتن وانما المقصود ذكر المواضع المشروحة الثاني الشرح يقال اقول
كشرح المقاصد الطوالع والعصيدة الثالث الشرح زجا ويقال شرح مزج فيه عبارة المتن في الشرح ثم يمتاز بها بالمعتم
والشيين اما الخط بخطه فوق المتن وهو طريقة اكثر الشراح المتأخرين من المحققين وغيرهم لكنه ليس بما مود
عن الخط والفاطم ثم من شرط الشارح ان يبذل النصرة فيما قد اترجم شرحه بقدر الاستطاعة ويذب عما قد تكفل
ايضا حبه ما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكون شارحا غير ناقص جاسر ومفسر غير معترض للعلم الا اذا عثر على
شي لا يمكن حمله على وجه صحيح فيمنع ان ينسب عليه بتعريض وتصريح متسكا بذيل العدل والانصاف متجنباً عن
الغنى والاعتصاف لان الانسان محل النسيان القادر ليس بمصور للطغيان فكيف بمن جمع المطالبين بحالها المتفرقة
وليس كل كتاب ينقل المصنف عنه سالما من العيب مخوف ظاهرا عن ظلم الغيب حتى يلام في خطائه فينبغي ان يتأرب
عن تصريح الطعن للسلف مطلقا ويكنه بمثل قيل وظن ووهم واعتراض احيب وبعض الشراح والمحققين وبعضهم
والحوادث وشيخو ذلك من غير تعيين كما هو دأب الفضلاء من المتأخرين فاهم تأتقوا في اسلوب التحرير وتادبوا
في الورد والاعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكرتم فيها لهم عما يفسد اعتقاد المستدئين فيهم وتخطيما الحجة وربما
حاولوا حقواهم على الفاظهم الناصحين لاسيما في الامور المتأخرين وان لم يمكن ذلك فالاولا لانه لفرط اهتمامهم بالمباحة والافادة
لم يفرغوا التكرير النظر والاعادة وبجواب عن بعضهم بان الفاظ كذا وكذا الفاظ فلان بعبارة بقولهم ان
لا تعرف كتابا ليس فيه ذلك فان تصانيف المتأخرين بل المتقدمين لا تخلو عن مثل ذلك لا لعدم الاقتدار
على التغيير بل حذر عن تضيق الزمان فيه وعن متابعهم باهم عزوا الى انفسهم ما ليس لهم بانه ان اتفق فهو من
توارد الخواطر كما في تعاقب الخوافر على الحوافر هكذا في كشف الظنون لله در صاحب مشكوة المصاحبة حيث قال فاذ او
عليه فالنسب المقصود الي لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ نعم الله قداء في الدارين جاشا لله من ذلك انتهى
الفضل الثالث عشر في علم الادعية والاواراد وهو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاواراد المشهورة
بتصحيحها وخطبها وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعدن تكرارها واوقات قراءتها وشروطها ومباديها ومبينة

المشهورين المكثرين من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي لو ضاع خلق كثير ومن كبارهم وهب بن وهب يعني القاضي البخاري قاضي الرشيد ومحمد بن السائب الكلبي ومحمد بن سعيد الشافعي المصاوي وابوداود النخعي والسخني بن يحيى الماطي وغياث بن ابراهيم والمغيرة بن سعيد الكوفي واحمد بن عبد الله الجوزي ياروي وما مومن احمد الطبري ومحمد بن عكاشة الكرمانى ومحمد بن القاسم الطالكاني ومحمد بن زياد اليسكري انتهى وقتال النساء في الكذابون المعروفون بالوضع اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بن سليمان بن جهمان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام قيل وضع الجوزي ياروي وابن عكاشة ومحمد بن تميم الفاريابي اكثر من عشرة الاف حديث فخلق الله علماء يذبون ويوضحون الصحيح ويفضحون الباطل فمخراسن الارض وفرسان الدين كثر هم الله تعالى الى يوم القيمة قال ابن الجوزي ان من وقع في حديثه الموضوع والكذب والقلب نواع من غلب عليهم الزهد فغفلوا عن الحفظ ومنهم من ضاعت كتبه فحدث من حفظه فغلط ومنهم من وثقوا لكن اختلطت عقولهم في اخر اعمارهم ومنهم من روى الخطأ سهوا فلما تبين له الصواب لم يرجع اليه انفة من ان ينسب الى الغلط ومنهم زنادقة وضعوا بقصد افشاء الشريعة وايقاع الشك والتلاعب بالدين قال حماد بن زيد وضعت الزنادقة اربعة الاف حديث ولما اخذ ابن العوحي ايعض عن غلقه قال وضعت فيكون اربعة الاف حديثا حرم فيها الحلال واحل الحرام ومنهم من يضع من غير قصد لهذه تارة من المبتدعة فجعل يقول انظر واعين تأخذون هذا الحديث فاننا كنا اذا هوينا امر ائمتنا حديثا ومنهم من يضع حجة ترغيبا وترهيبا ومضمون فاعلم ان الشريعة ناقصة تحتاج الى تكملة ومنهم من اجاز وضع الاسانيد كالاحسن ومنهم من قصد التقرب الى السلطان ومنهم انقصوا من لا فهم يروون احاديث ترقق وتنقق وفي الصحيح نقل مثل ذلك ثم ان الخطأ شق عليهم وتنقق على الدين ويخبرهم بحال وما اكثر ما تعرض على احاديث في مجالس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فاردوها فيتحققون على انتهى ومن اسباب الوضع ما يقع من لادين له عند المناظرة في الجحار من الاستدلال على ما يقوله كما يطابق هواه تنفيقا كجمل له وتنقوا بما يقال واستطالة على خصمه ومحبته للعلاب طلبا للرياسة وفرار من الفضيحة اذ اظهر عليه من المناظرة ومن اسبابه تنفيق المدعي للعلم نفسه على من يتكلم عنده اذ عرض الحديث عن حديث ووقع السؤال عن كونه صحيحا او ضعيفا او موضوعا فيقول من كان في دينه رقة وفي عنده دخل هذا الحديث اخرجه فلان وصححه فلان وينسب لك بالى مؤلفات يقل وجوها يظهر للامة بانها قد اطعم على ما لم يطعمها عليه وعرف ما لم يعرفه وربما لو يكن قد قرع سمعه ذلك اللفظ للسؤال عنه قبل هذه المرة فان هذا نوع من انواع الوضع وشعبة من شعب الكذب وقد يسمعه من لم يقف على حقيقة حاله فيعتقد صحة ذلك وينسب لك الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رواه فلان وصححه فلان كما قال ذلك البخاري انتهى قال السيد الشريف والواضعون للحديث اصناف واعظمهم ضررا من ينسب في الزهد فوضع احتسابا ووضع الزنادقة ايضا جملتهم فضلت جملة اهل الحديث بكشف عوارها ومخارها ولله الحمد انتهى قال سلم في صحيحه قال يحيى بن سعيد لم يزلوا يحسن في شيء الكذب منهم في الحديث وفي رواية لم يزلوا يحسن شيء

ابن عبد الرحمن العذري
قال قال رسول الله
عليه وسلم لا يحسن
من كل خلف عدو
يفتن عن حق القائل
واقبال المسلمين
اجالين واهل بيوت
قربا بالمطل سلا

كتاب منهم في الحديث قال مسلم يقول بحديث الكذب على سائرهم ولا تعدون الكذب ما انتهى قلت والكتب المصنفة في ضبط الامايات الموضوعات كثيرة واسمها فاحصها الفوائد الجيدة للامام تأليف الاسلام محمد بن علي الشوكا قال فيتميم كان عنده هذا الكتاب فقد كان عنده جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات مع زيادات وقفت عليها في كتب الجرح والتعديل وتراجم رجال الرواية وتخريج حجات المخرجين وتصنيفات المحققين انتهى

الباب الثالث في طبقات كتب الحديث وذكر الاحاديث الصحيحة فيها في الاحكام الشرعية وانواع ضبط الخبر وكل الحديث وتعرف الحديث ما يتصل بذلك وفيه فصول

الفصل الاول في طبقات كتب الحديث اعلم انه لا سبيل لنا الى معرفة الشرع والاحكام الا بالخبر النبوي

صلوات الله عليه وسلم بخلاف لمصالح فانها قد تدرست بالتجربة والنظر الصادق والحسن في ذلك ولا سبيل لنا الى معرفة اخباره صلى الله عليه وسلم الا بتلقي الروايات المنتهية اليه بالاتصال الغنية سواء كانت من لفظه صلى الله عليه وسلم وكانت حاوية موقف قد صححت الرواية لها عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يعقد اقدارهم على الجرح بمثله لولا النص والاشارة من الشارع فمثل ذلك رواية عنه صلى الله عليه وسلم دلالة وتلق تلك الروايات لا سبيل اليه في يومنا هذا لا تتبع الكتب لمدونة في علم الحديث فانه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومنازل متباينة فوجب لنا عندنا بمعرفة صفات كتب الحديث فنقول هي باعتبار الصحة والشهرة على اربع طبقات وذلك لان اعلى مقام الحديث ما ثبت بالتواتر واجمع الامامة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لا ينفقه معها شهرة يعتمد بها وافق على العمل به جمهور فقهاء الامامية او لم يختلف فيه علماء الكرخين خاصة فان اخرجين محل الفقهاء الراشدين في القرون الاولى ومطرح حال العلم بطبقة بعد طبقة يغلان يسلموا منهم الخطاء الظاهر وكان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم مروياً عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين ثم ما صح وحسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم يذهب اليه احد الامامة اما ما كان ضعيفاً موضوعاً او منقطعاً او مقولاً في سنده او من رواية الجاهيل او مخالف لما اجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل الى القول به فالحقيقة ان يشترط مولف الكتاب على نفسه ايراد ما صح وحسن غير مقبول ولا شاذ ولا ضعيف لا مع بيان حاله فان اراد الضعيف مبيحاً حاله لا يقدح في الكتاب الشهرة ان يكون الاحاديث المذكورة فيها دائمة على السنة المحذرة قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون ائمة الحديث قبل السلف ورواها بطريق شتى واوردها في مسانيدهم وجميعهم وبعد المولف اشتغلا برواية الكتاب حفظه وكشف مشكله وشرح غريبه وميانه اعرابه وتخريج طرق احاديثه واستنباط فقرها والفحص عن احوال رواها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لا يقع شيء مما يتعلق به غير منصوص عنه الا ما شاء الله ويكون نقاد الحديث قبل المصنف وبعده وافقوا في القول بها وحكموا بصحتها وارتضوا لاي المصنف فيها وتلقوا كتابه بالمدح والثناء ويكون ائمة الفقهاء لا يزالوا

له في الحديث
والفراغ والعمد
لان ايام الحديث
التي هي في القرون
والاشارة الى ما
يكون في سنده
منه في فقهنا

من الحديثين عن فخر الصواب حيث عثروا بالثرة طرقها الموجودة في هذه الكتب وحكموا بتواترها ومنساقها في علم القطع واليقين واحد شق هذا هب تخالفنا حديث الطبقتين الأولى ولين على ثقتها والكتب المصنفة في أحاديث هذا القسم كثيرة منها ما ذكر ومنها كتاب الضعفاء للعقيل وتصانيف الحاكم وتصانيف ابن ربيع وتصانيف ابن شاهين وتصانيف ابن جرير وفردوس الدليل بل سائر تصانيفه وتصانيف ابن الشيخ وغالب المسألة ووضع الأحاديث في باب المناقب والمناقب التفسير وبيان أسباب النزول وباب التاريخ وذكر أحوال بني إسرائيل وقصص الأنبياء السابقين وذكر البلدان والأطعمة والأشربة والحيوانات وفي الطبائل لرقى والعزائم والدعوات وثواب النوافل أيضاً وقعت هذه الأحادithe وقد جعلها ابن الجوزي في موضوعاته محررة مطبوعة وبرهن على وضعها وكذا كتاب تنزيه الشريعة يكتفي لدفع تلك الفنا ثم المسائل النادرة كما سلام أبو النبي صلى الله عليه وسلم وروايات المسح على الرجلين عن ابن عباس أمثالها من النوادر أكثر ما يخرج من هذه الكتب حتى غلب بضاعة الشيخ جلال الدين السيوطي ورأس ماله في تصنيف الرسائل ونوادرها هي الكتب المشار إليها فلا اشتغال بأحاديثها واستنباط الأحكام منها لا طائل تحته ومع ذلك من كانت له رغبة في تحقيقها فعليه ميزان الضعفاء للذهبي ولسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني وجمع البحار للشيخ محمد طاهر الجلي في بعض شهر غريبها وتوجيه عباراتها عن جميع المواد انتهى قال في الحجة البالغة وههنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على السنة الفقهاء والصوفية والمؤرخين ونحوهم وليس له اصل في هذه الطبقات الأربع ومنها ما دسه المأجور في دينه العالم بلسانه فاقى بأسناد قوي لا يمكن الجمع فيه وكلامه بليغ لا يجد صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فاقوا في أسناد مصدرة عظيمة لكن الجمال بذه من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات والشواهد فمقتك الاستدراك مظهر القول بآما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد الحديثين وحوم حماهم تعميم وسرهم وأما الثالثة فزجيا شرها للعمل عليها والقول به إلا البخاري والجملة بذه الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الأحاديث نعم ربما يؤخذ منها المتابعات والشواهد وقد جعل الله لكل شئ قدراً وأما الرابعة فلا اشتغال بمجمعها والاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين وثالثت الحث فطوائف المبتدئين من الروافضة والمعتزلة وغيرهم يتكفون بأد في عناية ان يخصوا منها شواهد مذاهبهم فالأقتصار لها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث والله اعلم انتهى قال المولى عبد العزيز الدهلوي ونما تفهم حال الطبقات وترتيب كتب الحديث وتعرف ان الطبقة العليا في هذا الباب الموطأ والصحيحان فلا بد من مزيداهما بتحقيق هذه الثلاثة أولاً وبالبقية من الصحيح الستة ثانياً والظن الغالب ان بعد تحقيق الموطأ واختصاره يغتر عن الأمر بخي ثلثين في تحقيق بقية الأصول الستة بلامتين ولا يبقى إلا القدر اليسير أيضاً قال ان علم الحديث لما كان من قبيل الخبر والخبر يحتمل الصدق والكذب فلا بد في تحصيل هذا العلم من المين الأول ملاحظة حال الرواة الثاني الاحتياط العظيم في فهم معاني الأحاديث لان المسألة في الأمر الأول موجب التباس الكاذب بالصادق وعدا الاحتياط في الثاني توجب اشتباه المراد بغير المراد وعلى التقديرين لا تحصل الفائدة التي يرجى من علم الحديث بل يحصل ضدها موجب الضلال والاضلال معاذ الله من ذلك فالأمر الأول اعني ملاحظة حال الرواة الخبرين كان لهم

في السند الأول من التابعين وتبعهم إلى زمن البخاري ومسلم طريقاً آخر حيث كانوا يفتنون عن أحوال الرجال كل ليلة
 وزمان ويفتقون عنها فتتبع شيوخ واحد منهم راكعة الكذب سواء الحفظ وعدم التدين لم يقبلوا حديثه ومن
 صنفه فأنزله بمسبوطة وكتب مضبوطة في أحوال الرجال وأما الباقون فمالوا على طريق آخر ولذلك وجب التمييز بين الكتب
 الجيدة الصالحة القابلة للاعتقاد وبين الكتب الواجبة الرد والترك لتأليف الطالب ورطة التخطيط وقد فات هذا التمييز
 من كثير من المحققين المتأخرين حتى خالفوا في رسالتهم جمهور السلف الصالحين وتمسكوا بأحاديث الكتب التي
 لا عبرة بها عند المحققين المبرزين والآخر الثاني أي الاحتياط في فهم معاني الأحاديث فمشارك الأئمة بلقاء
 عياض كنعان وغيره معاني الصحيحين والموطأ وجامع الأصول لابن الأثير وغيره عن الأئمة الست كلها وعجم البحار
 يفي لتحقيق جميع كتب الحديث من الطبقات الأربع المذكورة وشرح الشيخ عبد الرؤوف المناوي على الجامع الصغير
 للسيوطي كان واف شريفاً لأحاديث ولكن كلامه الشرح انتهى في شرح الأحاديث وتوجيهها أكثر اضطراباً وأساساً
 فليعلم الطالب به لا يعلم الاعتماد في هذا الشأن وعلى كتبهم وتأليفهم التعويل والافتقار منهم إلى المناوي شارح
 صحيح مسلم والبقوي وكتابه شرح السنة كان في فقه الحديث وتوجيه مشكلاته حتى كاد يحصل منه شرح لمصاير
 والمشكوك عليها والخطأ في شارح السنن لابن داود وهو لا يهتم بالشوافع ومنهم الطحاوي القندوة في شرح الأحاديث
 وكتابه معاني الآثار متمسك بالخفية ومنهم ابن عبد البر السالك في مقدمة هذه الجماعة وكتابه الاستدكار في تبسيط
 تذكرة تان عنه وبالجملة فهو لا يهتم قو له هو المعتمد عليه وكلامهم هو المرجع إليه ولا يشرع كتب الحديث كثيراً
 يصدر إلا أساسهم وأساس كتبهم ولكل منهم شأن آخر ولكنهم مع ذلك أخذوا من أولئك الأئمة فإن تيسرت لأحد
 كتب هؤلاء القوم ارتفعت حاجة الطالب عن تشويشات المتأخرين وتكلفتهم الباردة في الدين والشيخ ولي الله
 المحمد رضى الله عنه قواعداً عجيبة وفوائد غريبة لفهم معاني الأحاديث ودفع التعارض من بينها وكتاب المغني
 في مختلف الحديث حسن بسنن شريفاً في هذا الباب حصول ملكة التمييز لأحد ما بين صحيح الحديث وسقيمه
 واستقامت له من سلامة الطبع عدل إلى الخطأ وقبول الصواب بقليل التنبيه والاعانة فتمت دولة كبرى فإن العلم مواد
 كثير في العالم وأما العربي هو الملكة المذكورة فأما الكبريتة لا حشر شعري سائل أخوان الصفا كثيرة ولكن أخوان الصفا قليل

ويعرف
 من
 صحيح
 الحديث

الفصل الثاني في ذكر الأحاديث الصحيحة يعا في الأحكام الشرعية الأحكام في الأحكام بالخير الصحيح
 عليه وكذلك بالحسن لما عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وإن كان دونه في المرتبة
 والحديث الضعيف الذي يلزم بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره أيضاً صحيح به وما اشتمل من الحديث الضعيف
 معتبر في فضائل الأعمال لا في غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لأنه داخل في الحسن لا في الضعيف صرح به الأئمة
 وقال بعضهم إن كان الضعيف من جهة سوء حفظ واختلاط أو تدليس مع وجوب الصدق والديانة يجزئ بتعدد
 الطرق وإن كان من جهة اتهام الكذب والشذوذ أو فحش الخطأ لا يجزئ بتعدد الطرق والحديث يحكم عليه بالضعف
 ومعهول به في فضائل الأعمال وعلى مثل هذا ينبغي أن يحمل ما قيل إن حقوق الضعيف بالضعيف لا يفيد قوة ولا هذا

القول ظاهر الفساد هكذا قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في مقدم المشكاة وقال النووي في الأذكار ذكر الفقهاء والعلماء
 أن يحجب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف كما كان موضوعاً وأما الأحكام كالحلال والحرام والمعاملات
 فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح والحسن إن يكون احتياطاً في شيء من ذلك كما إذا ورد حديث ضعيف بكذا بعض البيوع أو الإيجار
 فإن المستحب أن يتزود عن ذلك ولا يلزم حجب ألف ابن العربي المالكي في ذلك فقال إن الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقاً وقال الخطيب
 في القول بالضعف شيخنا ابن حجر مراراً يقول شرط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الأول متفق عليه هو أن يكون الضعف غير شديد كحديث
 انفرد من الكذا بين والمتمم من من فحش غلطه والثاني أن يكون مندرجاً تحت أصل عام في فهم ما يخرج من حيث لا يكون
 أصل أصلاً والثالث أن لا يعتقد عند العمل بثبوته ثلثاً ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم نقله ولا خيراً إن عن
 عبد السلام وابن دقيق العيد والأول نقل العلائق الاتفاق عليه وعن حملانه يعمل به إذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه
 ضعيف الحديث أحب لينا من أي الرجال قال العلامة ابن القيم رحمه في أعلام الموقعين الأصل الرابع الأخذ بالمرسل
 والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه وهو الذي رجحه على القياس وليس المراد بالضعيف عند
 الباطل ولا المنكر ولا ما في روايته من من حيث لا يسوغ الذهاب إليه فالعمل به بل بالحديث الضعيف عندنا قسم
 الصحيح وقسم من اقتساموا محسن لم يكن يقيم الحديث إلى صحيح وحسن والضعيف بل إلى صحيح وضعيف والضعيف
 عندنا مراتب فإذا لم يجد في الباب أثراً يدفعه ولا قول صاحب لا يجمع على خلافه كان العمل به عندنا أولى من
 القياس وليس أحد من الأئمة إلا وهو موافق له على هذا الأصل من حيث الجملة فإنه ما منهم أحد إلا وقد قدروا الحديث
 الضعيف على القياس فقدم أبو حنيفة حديث القبة في الصلوة على محض القياس واجمع أهل الحديث على ضعفه
 وقدم حديث الوضوء بتبديل التمر على القياس وأكثر أهل الحديث يضعفه وقدم حديث الأثر الحبيص عشرة أيام
 وهو ضعيف بالتقدم على محض القياس فإن الذي تراه في اليوم الثالث عشر مساً في الحل الحقيقية والصفة
 لعدم اليوم العاشر وقدم حديث لا يمر أقل من عشرة دراهم وجمعوا على ضعفه بل بطلانه على محض القياس فإن
 بذل الصداق معاوضة في مقابلة بذل البضع فما تراضيا عليه جاز قليلاً كان أو كثيراً وقدم الشافعي خبراً يحرم
 صيد الخمر مع ضعفه على القياس وقدم خبر جواز الصلوة بمكة في وقت النهي مع ضعفه ونحو لقته لقياس غيرها
 من البلاد وقدم في أحد توليه حديث من قاء أو رعد فليوضئ وليأكل على صلواته على القياس مع ضعف الخبر
 وأرساله وأما ما لك فإنه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلاغات وقول الصحابي على القياس إذا لم يكن
 عندنا ما أمسك في المسئلة نص ولا قول الصحابة أو واحد منهم ولا أثر مرسل أو ضعيف عدل إلى الأصل كما مسرور
 القياس واستعمله للضرورة وقد قال في كتاب الخلل سألت الشافعي عن القياس فقال ما يصار إليه عند الضرورة
 انتهى وذكر ابن حزم الإجماع على أن مذهبه في حنيفة أن ضعيف الحديث أولى عندنا من الرأي والقياس إذا لم يجد في
 الباب غيره وقال السلا على القاري أن أبا حنيفة قدم الحديث ولو كان ضعيفاً على القياس كذا اعتبر الحديث
 الموقوف لتأويل الرأي وكذا عمل بالمراسيل انتهى وقال ابن القيم رحمه وأصحاب إلى حنيفة مجموعاً على أن مذهب

إلى حنفية أن ضعيف الحديث أولى عندنا من القياس والرأي وعلى ذلك بنى مذهبه فقد يعم الحديث الضعيف آثار الصحابة على القياس والرأي قوله وقول الإمام أحمد بن حنبل وليس المراد بالحديث الضعيف في اصطلاح السلف هو الضعيف في اصطلاح المتأخرين بل ما يسميه المتأخرون حسناً قد يسميه المتقدمون ضعيفاً انتهى فحصل أن العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقاً يعمل به مطلقاً يعمل به في الفضائل بشرطه وقيد ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن وعلى بشرط في الاحتمال أن يكون قوياً أم لا فيه خلا وظاهر كلام مسامحة أنه إذا لم يكن قوياً لا يعتمد به ولا علامة الدواني في انتموه على هذه المسئلة اشكال وأرداه على القبول وحاول الجواب عنه بما أوردوه اشكالاً وليس بشيء وهو أنه اتفقوا على أنه لا يعمل بالحديث الضعيف ولا يثبت به الأحكام الشرعية ثم أفهم ذكرنا أنه ينبغي بل يستحب العمل به في فضائل الأعمال كما في ذلك روفيه اشكال لأن جواز العمل استحباباً به من الأحكام الشرعية فإذا استحب العمل به كان شيق ذلك بالحديث الضعيف وهو يتأني ما تقدم موبناً قضاء وحاول بعضهم التضييع عنه بأن المراد أنه يجوز روايته وهو لا يرتبط بما قالوه والذي يعمل للتقويل عليه أن يقال إذا وجد حديث في فضيلة عمل من الأعمال لا يحتمل الحرمة والكراهة يجوز العمل به رجاء للثواب فإن دار بين الحرمة والصلوات فهو سهل لأن المباح يصير بالنية مستحباً فجوز العمل به ليس لأجل الحديث على أن الأباة أيضاً من أحكام الخمسة فالحق أن المحذور معلوم من خارج والاستحباب معلوم من القواعد الشرعية والالتفات على استحباب الاحتياط في الدين فلم يثبت شيء من الأحكام بالحديث انتهى وأجاب عن ذلك الشهاب أخيراً في نسيم الوياض ثم شفاء القاضي عياض بما أنصفه أقول إذا احطت خبراً بما تقدم في كلام الشيخ أو عرفته ابن ما قاله الجلال مخالف لكلامهم متناً وما نقله من الاتفاق غير صحيح ما سمعته من الأقوال والاحتمالات التي أبدأها كالتفديد سوى تسويد وجه القرطاس الذي أوقعه في الحيرة قوهه أن عدم ثبوت الأحكام به متفق عليه وأنه يلزم من العمل به في الفضائل والترغيب أنه يثبت به حكم من الأحكام وكلاهما غير صحيح أما الأول فلأن من الأئمة من جواز العمل به بشرطه وقدمه على القياس وأما الثاني فلأن ثبوت الفضائل والترغيب يلزمه الحكم لا ترى أنه لو روي حديث ضعيف في ثواب بعض الأمور الثابتة استحباباً والترغيب فيه أو في فضائل بعض الصحابة أو الأذكار المأثورة لم يلزم مما ذكر ثبوت حكم أصلاً ولا حاجة لتخصيص الأحكام والأعمال كما توهم للفرق الظاهر بين الأعمال وفضائل الأعمال وإذا أظهر عدم الصواب لأن القوس في يد بارئها أظهر أنه لا اشكال ولا غلط ولا اختلال انتهى قلت وأما الحديث المرسل الذي رواه التابعي مطلقاً أو تابعي كليل في النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحتج به الإمام الشافعي والجمهور واحتج به أبو حنيفة ومالك وأحمد في المشهور عنه فإن اعتضد بجيدته من وجه آخر مسنداً أو مراسلاً من يقبل عنه أعلم أو وافق قول الصحابة وافق أكثر العلماء بمقتضاه فإنه صحيح قال الشافعي لا قبل مرسل غير كبار التابعين إلا بشرط الذي وصفته ومن ثم احتج الشافعي به راسيل ابن السديك نعماً وجد مسنداً من جوهراً قال المنقوي إنما اختلف أصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي إرسال ابن السديك عندنا حسن على قولين أحدهما أنها حجة

عنده خلاف غيرها من المرسلات لا في وجدت مستندة لثانيهما انها ليست بحجة عند بل هي كغيرها من المرسلات وانما
بحسب الشافعي من رسله ولا ترجع بالمرسل جاز قال الخطيب الصواب الثاني واما الاول فليس بشئ لان في مرسل سعيد
مالا يوجد بحال من وجه اخر يصح فان قيل قولكم يقبل المرسل اذا جاء مسندا من وجه اخر لا حاجة الى المرسل بل لا عتقا
على الحديث اسند الجيب بانه بالسند تبين صحة المرسل وصار له دليلان يرجحهما عند معارضة دليل واحد
واما مرسل الصحابة كالحديث عن ابي بن عمار الصبار عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يسمعه منه فهو حجة واذا انقضى
الوصل والارسال بان اختلف الثقات في حديث فيرويه بعضهم متصلا واخر مرسل كالحديث لا يروى في رواية اسمر
وجاءه عن ابي اسحق السبيعي عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري وشعبة عن ابي اسحق
عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل الحكم للسند اذا كان عدلا ضابطا قال الخطيب هو الصحيح وسئل عنه
البخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة وتقبل زيادة الثقات مطلقا على الصحيح
الفصل الثالث في ضبط الحديث ودرسه وتخله اعلم ان الضبط الذي يواخذ في صحة الحديث كان له
في الاسماء المرحومة ثلث احوال الاول اهتم كانوا يحفظون الاحاديث في زمن الصحابة والتابعين عن ظهر غيب وبقية
عليها وكان ضبطهم في مثل في جولة الحفظ فقط الثاني اهتم كانوا يكتبون الاحاديث في زمن تبع التابعين واواشل
الحديثين الى الطبقة السابعة والثامنة وكان ضبط ذلك الوقت في تبين الخط والاحتياط في الثقات في الحركات السكتات
وتصحيح الحروف ومقابلتها على اصولها الصحيحة وحفظ الكتاب عن العوارض الطارئة عليه ونحوها الثالث اهتم
اي الحفاظ صنفوا كتبا في اسماء الرجال وغريب الحديث وضبط الالفاظ المشككة وصنفوا اشرواحا لها فلهذا هو وضو
مما يليق به التعرض والبحث عن احوالها واما اليوم فالضبطان ينظر الطالب الراغب في تصانيف هؤلاء اعلام وشيوخهم
ويروى الاحاديث بحسبها مع الصحة والاتقان ومن ثم سأل اهل اهل الحديث وسألوا في هذا الزمان فيما شدد فيه
المقدمون الاعيان كما سأل اهل المتوسطين في الحفظ واكتفوا منه على الخط فقط ولهذا شاعت فيهم الوجادة و
المنابذة المجردة ونحوها خلاف الطبقات السابقة فانهم اجتهدوا واجتهاد ائمتنا في كل من هذه الامور لتكميل هذا
الشان فاشتغال الحديث باحوال رجال السند بعد تصحيح اسمائهم وبترقية وثوقهم سيما في الصحيحين ومناصبهم وبنوا ويل
لفظ ليس من فعل كذا وان الله قبل وجهه ونحوها وبالفروع الفقهية وبيان اختلاف فلاهلب الفقهاء وبالتوفيق في
اختلاف رواياتهم وترجيح بعض الاحاديث على بعضها من قبيل الامعان والتعمق وكانت اوائل هذه الامة المرحومة
مشغولة بها وانما اخوض في امثال هذه الامور الفقهاء والمتكلمون قال القسطلاني ويستحب الاعتناء بضبط الحديث
وتحقيقه لفظا وشكلا وايضا حاشا من غير مشق ولا تعليق بحيث يبين معه اللبس وانما يشكك المشكل ولا يشتغل بتقيد
الواحد وصوب عياض شكل الكل للسبب في وغير المعروف لاي بعض مشائخنا الاقتصار في ضبط البخاري على رواية واحدة
لا كما يفعل من ينسخ البخاري من نسخة الحافظ شرف الدين اليونيني لما يقع في ذلك من الخلط الفاحش بسبب عدم التمييز
بينما كذا ضبط السليبي من الاسماء لانه نقل محض لا مدخل للاهم فيه كبريد فظم الموحد فانه يشبهه بيزيد بالتحية فضب

ذلك اولى لانه ليس قبله ولا بعده شيء يدل عليه ولا مدخل للقياس فيه وليقابل ما يكتبه باصل شيخه او باصل اصيل
 شيخه المقابل به اصل شيخه او فرع مقابل باصل السماع وليعن بالتصحيح بان يكتب تحت كل كلام صحيح رواية ومعنى يكونه حجة
 للشك او الخلاف ولكن بالتصديق بسبع التبريد بان يمد خط اوله كراس الصاد ولا يعتقه بالصدق عليه على ثابت نقل
 فاسد لفظا او معنى او ضعيفا وناقض من الناقض موضع الارسل ويصلح النية في الحديث بحيث يكون مخلصا لا يريد بذلك
 دنيوا بعيدا عن حجت الربا ستره عن تهاوي فقر الحديث بصوت حسن فيحرم تل ولا يسرد ولا سرد الا لا يتيسر من السائل من
 ادراك بعضه وقد تناسل بعض الناس في ذلك وصار يحول سنجح لا تمنع السامع من ادراكه وكون كثيرة بل كلمات الله تعالى
 بمنه وكرمه يهدى سوا السبيل انتهى واما درس الحديث فله ثلاث طرق عند علماء الحرمين الشريفين او علماء السوء وهو
 ان يتلو الشيخ المستمع والقارى كتابا من كتب هذا الفن من دون تعرض لمباحثه اللغوية والفقهية واسماء الرجال او غيرها
 وتأثيرها طريق الحقل والبحث وهو ان يتوقف بعد تلاوة الحديث الواحد مثلا على لفظه الغريب تركيبه العويصة واسم قليل
 الوقوع من اسماء الامماد وسؤال ظاهر لورود المسئلة المنصوص عليها ويحله بكلام متوسط ثم يستمر في قواعة ما بعدها
 وتأثيرها طريق الامعان هولون يذاكر كل كلمة ها وما عليها كما يذاكر مثلا على كل كلمة غريبة وتراكيبها من كلام الشعراء واخوان تلك
 الكلمة وتركيبها في الاشتقاق وموضع استعمالها وفي اسماء الرجال حالات قبائلهم وسيرهم ومخرج المسائل الفقهية
 على المسائل المنصوص عليها ويقص القصص العجيبة والحكايات الغريبة باذني مناسبة وما اشبهها فلهذه الطرق
 المنقولة عن علماء الحرمين قديما وحديثا قال المولى ولي الله الدهلوى ومختار الشيخ حسن العجيسى والشيخ احمد القطان
 والشيخ ابى طاهر الكردى هو الطريق الاول يعنى السرد بالنسبة الى الخواص المتبحرين ليحصل لهم سماع الحديث وبمسئلة روايته
 على جملة اسم آحاله بحجة السباحة على شروطه لان ضبط الحديث عدالة اليوم على تتبع الشروط والحواس وبالنسبة
 الى البعدين والستوسطين الطريق الثانى يعنى البحث والحل المحيط بالضرورة في علم الحديث علما ويستفيد وامنه على
 وجه التحقيق دركاهما وعلى هذا سرحان انظارهم في شرح من شروحه كتب الحديث غالبا ويرجعون اليه اثناء البحث
 محل العضال ورفع الاشكال واما الطريق الثالث فهو طريقة القضا من القاصدين منه اظمار الفضل والعلم لانفسهم فحوا
 والله اعلم دون رواية الحديث وتحصيل العلم واما تحل الحديث فيصير قبل الاسلام وكذا قبل البلوغ فان الحسن والحسين
 وابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهم تحلوا قبل البلوغ ولوروزل النائم من الصبيان واختلف في الزمن الذى يحرم فيه السماع
 من الصبي قيل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله فاذا فهم الخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان دون خمس ولا
 لم يصح ولعله طرق اعلامها السماع من لفظ الشيخ سواء قرأ بنفسه او قرأ غيره على الشيخ وهو يسمع ويقول فيه عند الاداء
 اخبرنا او الاحوط الاضمار فان قرأ بنفسه قال قرأت على فلان والا قال قرأ على فلان وانا اسمع والثانى القراءة عليه
 والثالث الاجازة ولها انواع اعلامها اجازة معين لمعين كاجرتك الصبح للخارى مثلا او اجازة لاجمعيه ما اشتمل عليه من
 ونحوه واجازة معين في غير معين كاجرتك مسعودى او مرويانى واجازة العموم كاجرت للسليدين او لمن ادرك حياته
 او زمانى اولاهل الاقليم الفلانى ويقول الحديث بها انبأنا وانبأنى والصحح حوازا لرواية بهذه الاقسام واجازة المعداد

سارته من غير كسب إذا كان ممن لا يخفى عليه غيبا انتهى الثامن بأن يوصي الراوي عند ترويضه لشخص يكتب له ما يروي ويحذف
من عمله عيانا بأنه نوع من الإذن والصحيح عدم الجواز إلا أن كان له من المصالح اجازة فتكون روايته لها بالأوصية
الفصل الرابع في صفة الحديث وتقسيمه للناس في طلب علم الحديث وما يناسبه قال أبو المنظر محمد بن أحمد بن حنبل
بن الفضل البخاري سأل أبو العباس توليد بن ابراهيم بن زيد الهذلي عن قضاء الرمي ورد بخاري سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة للتحديد مودة كانت بينه وبين أبي الفضل البلعي فنزل جوارنا فحملني معلى أبو ابراهيم حتى بن ابراهيم فحملني
اليه فقال سلك ان تحدث هذا الصبي عن مشائخك فقال ما سمعته قال فكيف وانت فقيه فما هذا قال لا في ما بلغت
مبلغ الرجال تأقت نفسي الى معرفة الحديث ورواية الاخبار وسماعتها فتصدت محمد بن إسماعيل البخاري بخاري صاحب
التاريخ المنطوق اليه في علم الحديث واعلمته مرواى وسألته لا قبل على ذلك فقال يا بني لا تدخل في امر لا بعد معرفة
حدوده والوقوف على مقاديره فقلت عرفته رحمتك الله تعالى حد ما قصدت بك به ومقادير ما سألتك عنه فقال يا
اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كما ملأ في حديثه الا بعد ان يكتب اربع مع اربع كارب مثل اربع في اربع عند اربع باربع على
اربعة اربع مع اربع لا اربع وكل هذه الرباعيات لا تتم الا باربع مع اربع فاذا تمت لكلها هان عليه اربع وابتلى باربع
فاذا صبر على ذلك اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه في الآخرة باربع قلت فيسري رحمتك الله تعالى ما ذكرت من
احوال هذه الرباعيات من قلب صاف بشرح كاف طلبا للبر الوافي فقال نعم لا ربعة التي يتخالف ان يكتبها على اخبار الرسول
صلى الله عليه وسلم وشرايعها الصالحة رضى الله عنهم ومقاديرهم والتابعين واحوالهم ثم سأل العلماء فوارضهم مع اسماء
رجالهم وكناهم وامكنهم ازممتهم كالتمهيد مع الخطب الدعاء مع التوسل والبسملة مع السجدة والتكبير مع الصلوات مثل
المسندات والموصلات والموقوفات في صغرة وفي ادراكه وفي شبابه وفي كهنه عند فراغه وعند شغله وعند فقهه
وعند غناؤه بالجمال والبحار والبلدان والبرارى على الاحجار والاشجار والجلود والكتان الى الوقت الذي يمكنه نقلها الى
الاوراق فمن هو في قه وعمن هو مثله وعمن هو وزنه وعن كتابا بابه ان يتيقن انه بخطابه دون غيره لوجه الله
تعالى طاب امره وانه العلم بها وافي كتاب الله عز وجل منها ونشرها بين طالبيها ومحبيها والتاليفت احيا ذكره بعدة شمس
لا تتم له هذه الاشياء الا باربع هي من كسب العبد عن معرفة الكتابة واللغة والصرف الخي مع اربع هي من اعطاء الله تعالى
اعنى القدرة والصحة والمحرص الحفظ فاذا تمت له هذه الاشياء كلها هان عليه اربع الامل والمال والولد والوطن وبطل
باربع يشماته الاعداء وملازمة الاصدقاء وطعن الجملاء وحسد العلماء فاذا صبر على هذه المحامى اكرمه الله عز وجل في
الدنيا باربع بعز القناعة وهيبه النفس بلادة العلم بحياة الابد واثابه في الآخرة باربع بالشفاقة للمسلمين من خوانه
وبطل العرش يوم لا ظل الا ظله ويستقي من اراد من حوض نبوته صلى الله عليه وسلم وسجاورة النبيين في اعلين عليين فقد
اعلمت انك يا بني مجللا ما سمعت من مشائخي مفصلا في هذا الباب فاقبل الان الى ما قصدت اليه اودع في اني فتوا له
فسكت متفكرا واطرقت متاد بافهاما راي ذلك مني قال وان لم تنطق حل هذه الشقاى كلها فليكن بالثقة يمكنك تعلمه
وانت في بيتك قارسا لا تحتاج الى بعد الاسفار وطلى لذي اركوب البحر وهو مع هذا ثمرة الحديث وليس ثواب الفقيه

وإن شأنا الحديث في الآخرة ولا عروباً قل من عز الحديث فلما سمعت ذلك نقص عني في طلب الحديث أقبلت على سنة
الفرقة وتعلمه إلى أن صرت فيه مقدماً ووقفت منه على معرفة ما أمكن من تعلمه بتوفيق الله تعالى فقلت لك لم يكن عند
ما أعلمه على هذا الصبي يا أبا إبراهيم فقال له أبو إبراهيم أن هذا الحديث لو أحل الذي لا يوجد عند غيرك خير
للمصنف من ألف حديث يجده عند غيرك انتهى قال المخطيب ليعلم دي أن علم الحديث لا يتعلق إلا بمن قصده نفسه
عليه ولم يهتم غيره من الفقهاء إليه قال الشافعي تريد أن تتجمل بين الفرقة والحديث جميعاً كذا في إرشاد الساري
وذكر المخطيب في الأهل الحديث خمس مراتب أولها الطالب هو المبتدئ ثم الحديث وهو من تحل روايته واعتنه بذرايته
ثم الحافظ وهو من حفظ ألف حديث متناً وأسناداً ثم الحجة وهو من حفظ ثلثمائة ألف ثم الحكم وهو من أحاط بجميع
الأحاديث وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب نجرم والتعديل عن الزهري أنه قال لا يولد بحجة إلا في كل أربعين سنة وأصل
ذلك في الزمن المتقدم وأما في زماننا هذا فلا يولد فيه الحافظ أيضاً بل الحديث الكامل بل الشيخ الفاضل بل عدم
فيه الطالب الصادق والمبتدئ الراغب أيضاً وأما إذا كان الحافظ ممتناً الحافظ للحديث وإن لم يكن جافاً للقرآن لأن
ذلك ليس بالأمر في القول الجليل ونعم بالحديث المشتغل بكتيب الحديث بأن يكون قد حفظها ونعم معناها وعرف صحتها
وسمها ولو بأخبار حافظ واستنباط فقيه وكذلك بالمفسر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه مشكله ولما روي
عن السلف في تفسيره انتهى قلت وأما الشيخ فقال الراغب ممتن من في السور ثم عروبه عن كل استاذ كامل ولو كان
شأنا لأن شأن الشيخان تكثر معارفه وتجاربه ومن زعم أن المراد هنا من هو في سنن الحديث وهو من تحل حديث
التي تدين فقد بعد وتحلف والزموا الشيء على القول الصحيح لأن الصحيح أن مدار الحديث على تامل الحديث فقد حذرنا
وما في بعض حديثه أنه روى على بعض مشايخه غلطاً وقوله في سند لا وقد حدث مالك وهو ابن سبيل عن النبي والشافعي هو
حديثه السنن الحق أن الكرامة والفضيلة انتهى ما علم العقل والعلم والكبر فكم من شيخ في سنن الحديث وهو
لا يفتدي إلى تمييز الطيب من الخبيث شعري وعندما الشيخ اجزاء كبار مجلدة ولكن ما اقتراها
وكم من طفل صغير يفتي في الشيخ الكبير في الدلالة ومملكة التفسير والله يختص برحمته من يشاء قال المولى أبو الخير
أن قصارى نظر أبناء هذا الزمان في علم الحديث في مشارق الأنوار فإن رفعت إلى مصابيح البغوي خلقت لها متصل
إلى درجة الحديث ومن مادة الكمال لا يجدهم بالحديث بل وحفظهم عن ظهر قلب ضم إليهم من المتنون مثلهما لم يكن محدثاً
حتى يلزم الجمل في سماع الخطاط وإنما الذي بعده أهل الزمان بالغوا في النهاية وينادونه محدث الحديثين ونجاري العصر
من شغل بنجام الأصول لأن لا يبرم حفظ علوم الحديث لأن الصلاح أو التقريب للنووي إلا أنه ليس بشيء من رتبة
الحديثين وإنما الحديث من عرفت الأسانيد السانيد العلل أسماء الرجال والمعالى والمنازل وحفظ مع ذلك جملة
مستكرمة من المتنون وسمم الكتب الستة ومسند الإمام أحمد بن حنبل مسند البيهقي ومجموع الطبراني وضم إلى هذا الفرقة
التي جزم من الأجزاء الحديثية هذا أقل فأد اسم ما ذكرناه وكتب الطبقات ورواه على الشيخين وتكلم في العلل والوفيات
والإسانيد كان في أول درجات الحديثين ثم يبدل الله سبحانه ما يشاء هذا ما ذكرناه من الدين سيكتفي انتهى وقد ذكر

أن قصارى نظر أبناء
هذا الزمان

في باب
نبت في قوله
صفحة

هذا في ذوقه ولوراي زمانها الذي ذهب فيه ما وذهب في كثر جاهلوه وقيل بالسوء قال ما قال فقد ثبت في
هذا الزمان فرفقه ذات سمعة ورياء تدعي لا نفسها علم الحديث والقول والعمل على العلل في كل شأن مما ليس
في شيء من أهل العلم والعمل والعرفان فحجبها عن العلوم الأولية التي لا بد منها طالب الحديث في تكميل هذا الشأن فبعد ما من
الفتن العالية التي لا مندوحة لسالك طريق السنة عنها كما اضررت والحق اللغة والمعاني والبيان فضلا عن كمال الخصال
وان تشبهوا بالعلماء ويظهروا في زمر أهل التقوى **منظم**
تصدّر للتدريس كل مؤسس
بلد ليسر بالفتية المدرس
فحق لأهل العلم ان يمتثلوا
ببيت قديم شاع في كل مجلس
لقد مررت حتى بيلا من ههنا
كلاها وحتى استأجها كل مفلس
ولذلك تروى يقصرون منها على
المنقل وعبايتها ولا يصرفون العناية إلى فهم السنة وتذبر معانيها ويظنون ان ذلك يكفيهم وهيئات بل المقصود
من الحديث فهمه وتذبر معانيه ودون الاقتصار على مبانيه فلا دل في الحديث لسماع ثم الحفظ ثم الفهم ثم العمل ثم النفس
وهو لا قد اكتفوا بالسماع والشرح من دون ثبت وفهم ان كان لا فائدة في الاقتصار عليه والاكتفاء به فالحديث
في هذا الزمان لقراءة الصبيان دون اصحاب اليقاز وهم في غفلة لم يهتدوا لنقل الغزالي عن ابن سفيان انه حضر في
مجلس لادب ابن احمد فكان اول حديث سمعه قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعتدي به فقام قال
يكفي حتى افزع منه ثم سمع غيره فكلما يكون سماع الناس الاكياس واما هو لا الجحالة فجل تحذيرهم عبارة عن احتيا
بعض المسائل المختلف فيها بين العجزة والدين والغير ثابته في باب الطاعات ودون المعاملات الدائرة بينهم كل يوم على
العلل وتام اتباعهم حكاية خلافت هل الاجتهاد مع اهل الحديث لواقع في العبادات ودون الارتياقات ومن ثم
لا يهتدون الى ما يستقده اهل الحديث في الباب سبيل الاول يعرفون من فقه السنة في المعاملات شيئا قليلا وذلك
لا يقدر ون على استخراج مسئلة واستنباط حكم على اسلوب السلف واهلها ولا يوفقون للعمل بمسئلة حديثية في
الارتياقات على ما هم ذويها وكيف يوفقون له وهم كمنقول عن العمل بما بالدعاء واللسانية وعن اتباع السنة بالسوء
الشيطنية ثم اعتقدوها عيين الدين ورضوا ان يكونوا مع المخالف بين المسلمين وهذا شيمة كلهم مبرهم وقديرهم
وحججهم سقيمهم قد اختبرنا اياهم كوارثا وجرأت احدا يوجب طريق الصالحين او يسير سيرة السوء من بل صافيت
جلتهم محكمين في الدنيا الدنية مستغرقين في زخارف الدونية جا معيين للحجاء والمال طامعين فيه من دون مبالاة
الحكم والحلال خلافة الادعاء عن خلافة الاسلام حساسة القلب بالنسبة الى المسلمين كالمردة الضغام شعور

أكلتكم ثم نأكلتكم	فلا ريب ان ليس فيهم فلاح	وكيف يفعل قوم مخالف قولهم تعلم
فما قوم يقولون عن خير البرية وهم شر البرية اذا سئلوا عن شيء قالوا فيه قولا سديلا واذا قدرنا على شيء لم يذكروا		
به بل نالوا منه نبالا شديدا منظم	عجبت من شيخه ومن زهره	وذكره النار واهي الحسا
مكروه ان يشرب في فضة	ويسرق الفضة ان نالها	فبالله العجب من اين ليسوا بنفسهم
الذي حاربنا العظماء ونهزمهم بالشركيين البغداديين وهم امثال الناس صبا وغاوا في الدين قد انفقوا في شيء		

انفاس لا وقأت والنفاس وانقبوا انفسهم وحيروا من خلفهم من الناس ضيعوا الاصول فحرموا القبول واعرضوا عن
 الرسالة فتوغلوا في مهامة الحيرة والضلالة والمتنصر ان هؤلاء القوم رويتم قذاء العيون وشجى الحلق وكرب
 النفوس ونجى الارواح وغم العبد ووروس القلوب ان انصفتهم لم تقبل طبعيتهم لانضاض ان طلبته منهم فابت
 الاثريامن يد منتهى الوصاف قد انتكست قلوبهم وعي عليهم مطلوبهم رضوا بالاماني وابتلوا بالخطوط النوا في وحصلوا
 على كتمان وخاضوا بخيال العلم لكن بالدهاوى الباطلة وشقا شق الهديان والله ما ابتلت من وشلة اقد احم
 ولا زكت به عقوقهم واحلامهم ولا يضيضت به ليا ليم ولا اشرقت بنو اة اياهم ولا ضحكك بأهدى وانحن منه
 وجوه الدفاتر اذ بكت عمدا قدامهم فما هذا دين ان هذا الا فتنة في الارض وفساد كبير كيف لو كان هؤلاء اخلاص
 في القول والعمل حرص على العلم النافع عند مجي الاجل وخيفة من الحجي القيوم وحياء من النبي العصوي لزهوا
 في اوساخ الاموال ولا ستنكفوا عن التزى بزي الصلاح لصيد الجبال ولا ياكلوا ابدال مال لتسلم بالباطل ولا يرضوا
 بالاعجل عن الاجل ولا يكتفوا من علم الحديث على رسمه ومن العمل بالكتاب على اسمه ولا يهذلون انفس الاوقات
 الا في الطاعات ولا يصرفوا شرائف النفاس في غير الباقيات الصالحات لا يصحبوا اهل الدنيا ليلادوها ولا يروا
 غير الله تعالى السهام ملارا ولا يتقدموا للوعظ والفتيا ولا يحتجوا على نصيبهم الارشاد الاعلى وجه كما فعل اهل
 الحديث من قبلهم واصحاب التوحيد في عهد محمد فاولئك الذين يحق لهم العمل بالكتاب السنة والتمسك بها والدعاء
 اليها ومما على النار جنة هؤلاء الغف المتباهين بدعوتهم المتلبسين بالرياء والسعة في ولا هو واخر اهم شعير

نعوذ بالله من أناس

تشيخوا قبل ان يشيخوا

احدود بواوا منحور رياء

واحد رهم انهم فحق

لا ومقلب القلوب علام الغيوب ان المعين الذي يملك مقامه باين

يدى الله تعالى لا يجترى ابدا مثل ذلك الاجراء ولا يرضى سواد من نفسه المنصفة سيادة هؤلاء وقانا الله تعالى جميع

المسلمين عن ضيم هؤلاء الطلبة للدنيا في سداد الدين وحفظنا وسائر المتقين عمل السادة والنفاس والوقاحة
 وصحبة الجاهلين **نظم** قد ارحنا واسترحنا من غد وورواح واتصال بأمر
 ووزى صلاص لكفاف وعفاف وتنوع وصلاح وهذا الداء العضال غاؤه من تعصب
 العلماء والفقهاء بينهم وكثرة القيل والقال حتى عمت به البلوى والجلال فجزى الله تعالى من امان الاسلام
 ولو بشرط كلمة خيرا فالحق الحق بالاتباع وليس لك الصواب لتساء شعير ولا بد من شكوى الى ذى **مُرُوَّة**
 يواسيك او يسليك او يتق جمع وليس هذا بأول قارورة كسرت في الاسلام فقد قال الفلاني رح في ايقاظ
 الهم من انفسه ومن جملة اسباب تسلية الفرج على بلاد المغرب والقتل على بلاد المشرق وكثرة التعصب لتفرق الفتن
 بينهم في المذاهب غير ها وكل ذلك من اتباع الطن وما تقوى الانفس ولقد جاءهم من لجم احدى انتهى وكان
 خروج التمسك على بنى العباس سنة اربع وخمسين وستائة ومثله وقع في الهند سنة ثلث وسبعين بعد الفلكيين من
 قبل اختلافهم وتكفيرهم فيما بينهم وجمالى الان في ساكنهم يعيون قال صاحب انضاض فتننا هذا الجلال والاختلاف

والمتمون والوصول والارسال والوقف والرفع والقطر والانعطاف وزياوات الشفات ومعرفة النجاة والنجاة بعين
 واتباعهم واتباع افعالهم ومن بعدهم وغير ما ذكرته عن علومها المشتهرات ودليل ما ذكرته ان شهرنا مبني على الكفا
 العزيز والسنن الرويات وعلى السنن مدار الاثر الاحكام الفقهية فان الاثر الايات والفروقات ومبانيها في
 السنن الحكمية وقلائق العلم على ان شرط المجتهد من القاضي والفقهاء ان يكون عالما بالاحاديث الحكمية
 فثبت بما ذكرنا ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم والاحكام وافضل انواع الخبر وكذا القربايات كيف لا يكون كذلك
 وهو شتم على ما ذكرنا من بيان حال افضل المخلوقات ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في الاغصان والنجاة
 حتى لقد كان يحج في مجلس الحديث من الطالبين لوف مسكيات فتنافس ذلك وضعفت لهم فلم يبق الا انهم من
 آثارهم قليلا والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات قد جاء في فضل حياة السنن السماوات
 احاديث كثيرة معروفة مشهورة فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريص عليه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه
 ايضا من النجاة لله تعالى وكذا به ورسوله صلى الله عليه وسلم وللأئمة والسلماء المسلمين ذلك هو الدين
 كما يحرم عن سيد البريات لقلنا احسن اكل من جمع بركات الحديث ستاد قلبه وسخر كنه الخفيات في الكثرة القوي
 البائزات كما منات هو جدي بذلك فانه كلام فصيح الخلق ومن اعطى جوامع الكلمات صلى الله عليه وسلم صلواته
الفصل في فاضل الحديث بأرض الهند وما يناسبها اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فاتها
 اهل الاسلام بل كان غريبا كالكبريت الاحمر عند ما كنعنا مغربي الخبر وانما صناعة اهلها من قديم العهد الزمان
 فنون الفلسفة وحكمة اليونان والاضراب عن علوم السنة والقران الا ما يذكر من الفقه على القلة ولذا لم يزل
 الان سائر عن ذلك مخجلين بسا هذا لك وعمدة بضاعتهم اليوم هي الفقه الخفية على طريق التقليد دون التحقيق
 الا ما شاء الله تعالى في اهلهم ومنهم ولاجل هذه التوارث او طعن عن اخرهم وبقينا قوله كما يرم عن كبرهم حتى كثرت فيهم الفقا
 والروايات وعمت لبوى يتعامل هذه التقليدات وترك النص من الحكمات وهجرت سنن سيد البريات رخص
 عرض الفقه على الحديث وتطبيق المجتهدات بالسنن ودرج على ذلك زمان كثير حتى من الله تعالى على الهند بافضله
 هذا العلم على بعض علماءها كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوي المتوفى في سنة اثنتين وخمسين
 ولف واستألف وهو اول من جاء به في هذا الاقليم وافاضه على سكانه في احسن تقويم ثم تصدى له ولده الشيخ
 نوالحق المتوفى في سنة ثلث وسبعين ولف كذلك بعض تلامذته على القلة ومن سن سنة حسنة فله اجرها و
 اجر من عمل بها كما اتفق عليه اهل السنة والحديث هو اهل الصلاح وان كان على طريق الفقهاء المقلدة الضرام
 دون الحديثين المبرزين المتبعين الا قسما ولكن مع ذلك لا يخلو عن كثرة فائدة في الدين وعظيم عائدة بالمسلمين
 جوامع الله تعالى عن المسلمين خيرا الجزاء وافاض عليهم رحمته السخاء ثم جاء الله سبحانه وتعالى من بعدهم بالشيخ
 الاجل الحديث الاكمل ناطق هذه الدعوة وحكيم اوفائق تلك الطبقة وزعيمها الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم
 الدهلوي المتوفى في سنة ست وسبعين وسائة ولف وكرما اولاده الا بعدا واولاده اولي الارشاد المشتمل

اول من جاء به في هذا الاقليم

الشر هذا العلم عن ساق المجرد والاجتهاد فنادى بهم علم الحديث غصنا طريا بعد ما كان شيئا قريبا وقد نعم الله بهم وجعلهم
كثيرا من عباده المؤمنين ونفى بسعيهم المشكور من فتن الاشراك والبدع ومحدثات الامم في الدين ما ليس بخاف على
الاحد من العلمين فملا الكرام قد كثر على علم السنة على غيرها من العلوم وجعلوا الفقه كالتابع له والحكوم وحاء
لحديثهم حيث يرتضيه اهل الرواية ويبغيه اصحاب الدراية شهدت بذلك كتبهم وفتاؤهم ونطقهم به في
وصاياهم ومن كان يرتاب في ذلك فليرجع الى ما هذا لك فعلى الهند واهلها شكرهم ما امت الهند اهلها لشكر
من اراد بآبائكم لم تبرز جوارحه تروى احاديث ما اوليت من من فاعين عن قرة والكف عن صلاة
والقلب عن جابر والسمع عن حسن ثم اليوم لم يبق في تلك العصا اية ايضا من يرجع في الحديث عليه او يقول
في امر الدين عليه بيك شانهم الجليل وذكرهم بحصيل مشعر ولا شيء يدوم فكن حديثا
جصيل الذكرا لاني حديث واما اتقان هذا العلم في غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبر ولا سمعته
ذكروا وكلموا الناس اليق قد علوا في امرهم ونفقوا في شانهم به لا يليق بهم فلنذكرهم هنا من طريقهم ما تنفخ به حقيقة
الامر وهو هذا ان الشاه ولي الله الحديث الدهلوي قد بنى طريقته على عرض الاجتهادات على الله والشاه في طبقات
الفقهيات بما في كل باب قبول ما يوافقهما من ذلك رد عما لا يوافقهما كما كانا ما كان ومن كان هذا هو الحق الذي
لا يحصى عنه ولا مصير الا اليه وكذا ابن ابنه السولي محمد اسمعيل الشهيد ما اقتفى أثر جده في قوله وفعله جميعا وتم
ما ابتدأه جده وادى ما كان عليه وبقي ما كان له والله تعالى مجازيه على صوابه الاعمال وقواطع الاقوال وصالح
الاحوال ولم يكن اختراع طريقا جديدا في الاسلام كما نزعهم الجحال وقد قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكمة والشئ فليقول للناس كونوا عبادا لي ثم ينقلب كونه فكن الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون
وطريقه هذا كله من مذهب حنفي وشرعة حقة مضى عليها السلف واختلف الصلح من العجم والعرب العرباء ولم يختلف
فيه اثنان من قبايه مطهرين بالايمان كما لا يخفى على من مارس كتب الدين وصحب اهل الايقان كيف وقد ثبت في محله
ان الرجل العامل مظهر الكتاب وواضحات السنة او يقول ما امر غير امامه الذي يقلده لا يخرج عن كونه
مثلهما بل مذهب امامه كما ايقنه هذه الجملة للتفقه ويتقوا به الفقهاء المتشفقة من اهل الزمان المحرمين عن
حلاوة الايمان وحق حقه الله تعالى احياء كثير من السنن الماتات وامات عظيم من الاشراك والمحدثات حتى نال
ورجة الشهادة العليا وقاز من بين اقلهم بالقدح السعد وبلغ فتى امه واقص اجله ولكن اعداء الله ورسوله
تقصوا في شأنه وشأن اتباعه واقل ذلك حتى نسبوا طريقه هذه الى الشيخ محمد الخدي ولقبوه بالوهابية وان كان
ذلك لا ينفعهم ولا يجدي لانه لا يعرفون بخلافه ولا صاحب حنجد وماله به ولا جفا نداء في كل ما يأتون ويذرون من
فوق ولا وجد بل هم بيت علم مخفية وقدرة العلة الخفية واصحاب النفوس الزكية واهل القلوب القدسية
الشويدة من الله الذاهبة الى الله تمسكوا عند فساد الامة بالحديث والقران واعتصموا بحبل الله وعصوا عليه
بنوا جدهم كما وصاهم به ربهم ونطق به القران فلا يكون عال من عالم الدنيا ان يدعى خلافا لآل الله فاشكوا

بنو محمد بن الحسين

فهم التقليد الذي كان في بلاد الهند
ونصب القادة في بلاد الهند

هناك كيف والتقليد الذي كان في بلاد الهند في هذا الزمان الباعث على عدو اهل التقوى والايمان انما هو بدعة ظهرت بعد انقراض خير القرون والازمان وغلب مضي الامية الاربعة المجتهدين احداثها عوام المقلدة لانفسهم من دون ان ياذن بحارب العلمين او خاتم النبيين او امام من الائمة المجتهدين بل هم كانوا على غلط من تقدّمهم بالسلف الصالح في محج التقليد وعدم الاعتداد به كما يشهد بذلك تحقيق العلماء والراغبين وكتبهم كالقول المفيد الاضافات وعمداً بحيد وايقاظ لهم اعلام الموقعين قال الامام محمد بن علي الشوكاني في القول المفيد اذ انقرد ان الحديث لهذه المرتبة المبتدع لهذه التقليدات هم جملة المقلدة فقد عرفت مما تقر في الاصول انه لا اعتداد بهم في الاجماع وان اعتبر في الاجماع انما هم المجتهدين وحسب يقل هذه التقليدات عالم من العلماء المجتهدين اما قبل حدّ ثفاظا هو واما بعد حدّ وثفاظا سمعنا عن مجتهد من المجتهدين انه سوغ صنيع هؤلاء المقلدة الذين فرقوا بين الله وخالفوا بين المسلمين بل كابر العلماء بين منكرها وساكت عنها ساكوت تقية لخفاضة ضرر او نوات نفع كما يكون مثلك كثير اسماء السوء وكل عالم يعقل انه لو صرح عالم من علماء الاسلام المجتهدين في مدينة من بلاد الهند لا سيما في اي محل كان بان التقليد بدعة محدثة لا يجوز الاستمرار عليها ولا الاعتداد به لقيام عليه اكثر اهلها ان لم يعلمه كلهم وانزوا به من الاهانة والاضراب اليه وبدنه وعرضه ما لا يليق بمن هو وانه هذا اذا سلم من القتل على يد اول جاهل من هؤلاء المقلدة ومن يعصدهم من جهة الملوك والجناد فان طبائع الجاهلين لعلم الشريعة متقاربة وهم من اعداء اهل العلم ولهذا طبقت هذه البدعة جميع البلاد الاسلامية وصارت شاملة لكل فرد المسلمين فاجاهل يعتقد ان الدين ما زال هكذا اولن زال بالتحسين ولا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا وهكذا من كان من المشتغلين بعلم التقليد وانه كاجاهل بل قيم منه لانه على جملة وافضل له بدعته وتحسينها في عيون اهل الجحيم بالاذراء بالعلماء المحققين العارفين بكتاب الله وسنة رسوله ويصول عليهم ويحول وينسبهم الى الابتداع وخالفه الامية والتقصيص من شافهم فيسمع منه الملوك ومن يتصرف بالنيابة عنهم من اعوانهم فيصدقونه ويدعونوا لقوله اذ هو جاحل انفسهم في كونه جاهلا وان كان يعرف مسائل قد قلدها غيره لا يدري اهي حق ام باطل ولا سيما اذا كان قاضيا او مفتيا فان العا مح لا ينظر الى اهل العلم بعين ميزتين من هو عالم على الحقيقة ومن هو جاهل وبين من هو مقصر ومن هو كامل لانه لا يعرف الفضل لاهل الفضل لاهله واما الجاهل فانما يستدل على العلم بالمناصب والقرب من الملوك واجتماع السند رسي من التقليدين وتحتري الفتاوى للتخاضعين وهذه الامور انما يقوم بها رؤس هؤلاء المقلدة في الغالب كعلم ذلك كل عالم باحوال الناس في قديم الزمن وحديثه وهذا يعرفه الانسان بالمشاهدة لاهل عصره وبمطالعة كتب التاريخ الحكيمة لما كان عليه من قبله واما العلماء المحققون المجتهدين فالغالب على اكثرهم انهم لا يهتمون بالتفاوت بينهم وبين اهل الجحيم كانوا متقاعدين لا يرغبون في هذا ولا هذا **فهم** ومنزلة الفقيه من السفية كمنزلة السفية من الفقيه فهذا اذا هدى في حق هذا وهذا فيه اذهد منه فيه ومما يدعوا العامة الى مهاجرة اكابر العلماء ومقاطعتهم فهم مجرّون وهم غير راغبين في علم التقليد الذي هو راس مال

فهم التقليد الذي كان في بلاد الهند
ونصب القادة في بلاد الهند

فقد أقم وقضا لهم والمفتين منهم بل يجدونهم مشتغلين بعلوم الاجتهاد وهي عند هؤلاء المقلدة ليست من العلوم
 النافعة بل العلوم النافعة عندهم هي التي يتجملون نفعا بقض جريات التدريس واجرة الفتاوى ومقررات القضا
 فالغالب على هؤلاء القصب المنوط على علماء الاجتهاد وريهم بكل حجر مدبر والهام العامة بأفهم على الفوق الامام
 السذهب الذي قد ضاقت ادها فهم عن تصديق عظيم قدره وامتلأت قلوبهم عن هيبته حتى تفر وعندهم انه في
 درجة تبلغها الصحابة فضلا عن من بعدهم وهذا وان لم يصح جوابه فهو مما تكذبه صدورهم ولا ينطق به لسأفهم
 فمع ما قد صار عندهم من هذا الاعتقاد في ذلك الامام اذ بلغهم ان احدا من علماء الاجتهاد المعجوزين يخالف في
 مسألة من المسائل كان هذا الخالف قد ارتكب امر اشنع واخالف عندهم شيئا قطعيا واخطأ خطأ لا يكفره شيء ان
 استدلل على ما ذهب اليه بالايات القرآنية والاحاديث المتواترة لم يقبل منه ذلك لا يرفع لما جاء به رأسا كاسا
 من كان ولا يزلون منقصين له بهذه الخالفة انتقاصا شديدا على وجه لا يستحلونه من الفسقة ولا من اهل البدأ
 المشيئة كالحواشي والروافض ويغضونه بغضا شديدا فوق ما يغضونه اهل الذمة من اليهود والنصارى من
 انكر هذا فهو غير محقق لاحوال هؤلاء وبالكلمة فهو عندهم ضال مضل ولا ذنب له الا انه عمل بكتاب الله وسنة رسوله
 صلى الله عليه وسلم واقتدى بعلماء الاسلام في ان الواجب على كل مسلم تقديم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
 عليه وسلم على قول كل عالم كائنا من كان ومن المصالحين هذه الآية الاربعة فانه صحح عن كل واحد منهم هذا المعنى
 من طرق متعددة انتهى كلام الشوقاني ومن انكر الاجمال هان عليه التفصيل واما الشيخ محمد صاحب نجف المودود
 عليه وعلى من انظم اليه فلنذكر من حديثه ما يشفي العليل ويروى الغليل فنقول هو محمد بن عبد الله الهادي بن
 سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف هذا هو المعروف من نسبه ويذكر انه
 من جعفر بن محمد بن تميم بن عبد الله بن عليم ولد سنة خمسة عشر بعد المائة والالف بالعينية من بلاد نجد ونشأ بها وقرأ
 القرآن واخذ عن ابيه وهم بيت فقه حنابلة ثم حج وقصد المدينة ولقي بها شيخا عالما من اهل نجد اسمه عبد الله
 بن ابراهيم قد لقي ابا القاسم اهل البعلبعل الدمشقي واخذ عنه وانتقل مع ابيه الى حرير من بغداد ايضا ولما مات ابن
 رجب الى العينية وادنا نشر الدعوة فخرى اهل العينية بذلك ثم خرج عنها بسبب الى الدعية واطاعه اميرهم
 بن سق من آل مقرن ويذكر انهم من بني حنيفة ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في حدود سنة تسع وخمسين بعد
 المائة والالف وانتشرت دعوتهم في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يخرج عنها الى الحجاز واليمن الا في حدود
 المائتين والالف ونحو في سنة ست بعد المائتين والالف قال الشيخ شيخنا الشريف محمد بن ناصر الكازمي رحمه الله
 وهو جل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الاتباع ورسائله معرفة وفيها المقبول والمردود واشهر ما ينكر عليه خصلتنا
 كبريان الكولي تكفير اهل الارض بحجج تليقات لا دليل عليها والثانية الجاري على سفك الدم المعصوم بلا حجة واقامة
 برهان وتبعية هذه جزئيات وهي حقيقة تغفر مع صلاح الاصل وصحة والله اعلم وقد بين الشيخ محمد الميرزا كورن
 على اتباع ابن تيمية وابن القيم في زعمه واخذ من قوالهما اطرافا بحسب وقع من الاطلاء والاشارة في قد اصابت بعض

في نسخة اخرى

في كتابي في بيان ما في
كتابي في بيان ما في

ما نقله وأخطأ في البعض ساء فها وأخذ على غير ما في بعض من حيث عوته بعضاً من الشريعة وأما أنت كذا من الباطل في نجد والحجاز واليمن بحمد الله وتباً وزعمه في الخطأ فيه وحزاً لا أحسن ما عمل به أنه وفي ذلك القادر عليه والشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية وأهله بيت علم حنابلة يتوارثه خلفهم عن آبائهم وهو من أعظم حفاظ القرن السابع وأفضلهم والشيخ شمس الدين هو أبو عبد الله محمد بن الإمام أحمد بن حنبل بن أبي أسباط المديني الحنبلية المصنف وهما أمان عالمان عاملان ثقاناً تقيين من أفضل علماء الحنابلة وأحد هما يتبع الآخر وانفردا بقول واختيارات انصفاً في بعضها والله يحب الانصاف واختار بسبب بعضها وبالحجة فقد تعباً لأنفسهما وأدياً ما كان عليهما وبقي ما كان لهما ولو تعبد أحد من الخلق باتباعهما ولا بالعمل بأقوالهما وأفعالهما ولا غيرهما ممن قبلهما أو بعدهما وإنما المتعبد به ما جاهد عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من محي متلوا أو غيروا من قول أو فعل أو تقرير وفي ذلك ما يكفي المتبع ما فرطنا في الكتاب من شيء ولو يحجر الله الخلق إلى أحد بعد الكتاب لكانت السنة **مقطوع**

فثبتنا الله الكريم بدينه	سواء سبيل المصطفى المتثبت	ومن ظن أن الأمر ليس بيسر
وان ليس إلا اعتباراً لغزوة	فأحباراً أرباباً دون ربه	وقبله ليست اليه بوجهة
وقد كثر الله الحليم منكم	بتيسيره القرآن في غير مرة	وسنة خير المرسلين علوماً
مسيرة للأخذ في كل بلدة	انتهى مختصاً وقد اشترى عليها الشيخ الحداد عبد الحق الدهلوي الشاه	

وفي الله الحديث في تأليفها وذكرها ما يجيز وما أحقرها باتباع الحق لتحقيق بآلاته و تحقيق الصدق الصواب الثاني عن وجوه الابتداع كيف وهما لا يقولان شيئاً إلا ومعه دليله من السنة والكتاب هذه هي السجدة الرضوية لا والله لا باب وإنما المعترض عليهم بعيد عن الانصاف قريب من التعصب ولا عتساف ليس من العلم خلاف وماله بأهل التقوى والحق من وفاق أوجاهل معانداً ومبغض حاسداً وكل من له اطلاع على أحوال هؤلاء الكذام وعشور على تأليف أولئك الأعلام ولا يتفق إلا أبداً بأمثال هذا الكلام الناشئ عن الطعن والملام وهو كذا الاعتقاد في جملة العلماء من من تخصص أحد من الفضلاء الصالحين وإنما العصبان من حرم طريق الحق والصواب ان شئت الحق الصريح والقول الصحيح فاعلم ان الحديثين ومن يسلك مسلكهم هم الجدد دون للدين في الحقيقة لا غيرهم وعليهم تنطبق صفة الجدد الذين الواردة في الحديث دون من سواهم كما قال صاحب التمهيدات وأقرب الناس إلى الجدية الحديثون القدماء كالحارثي ومسلم وأشباههم ولما تمت بي دورة الحكمة البسيطة الله تعالى خلعة الجدية فعلمت علم الجهم بين المخطفات علمت ان الرأي في الشريعة تحريف وفي القضاء مكرمة وأشار في رسول الله صلى الله عليه وسلم إشارة روحانية ان مراد الحق فيك ان يحجج شملاً من شمل لامة العروحي مئة بك أنتهي وقد وقع كما قال والله الحمد ويؤيد هذا الحديث إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب لم يدخل مسلاً وهذا النفي المراد بشاهد في غير أهل الحديث كما هو

في كتابي في بيان ما في
كتابي في بيان ما في

الظاهر على المطلاع انما عرف بأحوالهم قديما وحديثا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل بعث
هذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها رواه ابو داود ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم
البحر رجل رزقه الله سبحانه وتعالى حظا من علم القرآن والحديث ثم البس لباسا من السكينة فجعل يفتع التحليل
والخرم والوجوب والكره والاستحباب الاباحة موضعها وينفع الشريعة عن الاحاديث الموضوعة واقبسة
القاسيين وعن كل افراط وتفریط في الدين ثم اظلم الله كبادا اليه فاخذ واعده العلم والفرق بينه وبين الوصي انه
متعلم من ظاهر العلم والوصي اخذ حطة من شيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وفق بظاهر العلم وعندنا ان المائنة
تخبرن لا يقيمن باعتبار المائنة من كان صلى الله عليه وسلم في سبيل الظاهر اما العلماء غالبا على رأس كل مائة سنة وانما يعمل اسنر
وظهور البلاء عن فتحنا لهم الى نجد بيد الدين للامة السجدة باحياء ما اندرس من العلم بالسنة والكتاب الامر بمقتضاها
فالبعث على رأس المائة والمجدة للدين لا بد ان يكون عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة فاحضر السنة فامعا
للبدعة والمواد على رأس المائة او لها من الهجرة فيا في الله من اختلف بعوض من السلف ما واحد او متعده في مكان
واحد وامكنة متعده كما وقع في رأس هذه المائة الحاضرة وقبلها بقليل زمان في الهند والعرب غيرها
من البلدان وهم مثال المشاهد ولي الله المحدث الدهلوي والمولى محمد اسمعيل الشهيد والشيخ محمد فخر الدين الهادي
والشيخ محمد حيوة السندى المدي في اطلق في سنة ثلث وثلثين والفت السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير السمن
والامام محمد بن علي الشوكاني والشيخ صاحب بن عمر الفلاني والسيد محمد بن ناصر الحارثي ومن هذا اخذوا وهم من
الاقاصم والاداني فاولئك نوسان هذا الميدان من لحم في السباحة ومان من يستطيع ان ينقص طريقهم في هذا الشأن فيسبهم
يوم الزمان اهل الله تعالى على سنينهم عن وعنهم المسلمين جزا وفاقا وسقاهم الحق المحق كسادها وازرقنا وجميع متبعين
اتبكم طريقهم الحق وسواك منها اجمع الصدق على جد الانصاف جدينا وجملة المسلمين عن الزيف والزوال والتعصب والتفتش الضلال
والاعتساف والله ولي التوفيق وقد بدا لي ان اخذ هذا الفضل المستطاب بذكر قصيدة بدعية نظمها المولى الامام
تاج المسلمين والاسلام محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله في البحث على العمل بالسنة والكتاب تيمنا بالكلام
وتقربا للطفام والله درة وعلى الله اجرة فقد اتى فيها بالعجب العجائب دخل جنات لغواشد من كل باب هي هذه **قصيدة**

وقد وافقته سنة وكتابك
طغي السوء من بحر ابتداء على الور
فانجهم والكافرون تباك
واين الى اين المطار وكلها
عسى بلادها فيها هدى وضيواك
لاهمم عن وقتها في فعلهم

اما ان عما انت فيه متباك	وهل لك من بعد البعاد اياك	تفتت بك الاعمار في غير طاعة
سوى على ترضاه وهو سراك	فللعسل الاخلاص شرط اذا اتى	وقد وافقته سنة وكتابك
وقد صين عن كل ابتداء وكيف	وقد طبق الافاق منه عباك	طغي السوء من بحر ابتداء على الور
فلم ينج منه مركب ركابك	وطوفان نوح كان في الفلك اهله	فانجهم والكافرون تباك
فاني لنا فيك يطير وليسته	يطير بن عسا نراة غراب	واين الى اين المطار وكلها
على ظهرها يا نيك منه عجاك	نسائل من دار البلاد سياحة	عسى بلادها فيها هدى وضيواك
يفخر كل عن عجاك ما راس	وليس لاهليها يكون متباك	لاهمم عن وقتها في فعلهم

وفي طي اثناء المثلث في نقاش	يطيب لها نشر ويضجر باب	وكم من فصول في الفصل قد حوت
اصولا اليها للذكي ما ب	وما كان في عصر الرسول وحجبه	سواء طار في العلمين كتاب
تلى ففصلت لها آتاه مجادل	فأبلس حجة لا يكون جواب	اقر بان القول فيه طلاوة
ويعلو ولا يعلو عليه خطاب	وادبرها شمس في ضلالة	يدبر ما ذاق الا نام يعاب
وقال ابن عم المصطفى ليس عندنا	سواء والا ما حواله فتواب	والا الذكي اعطاه فما الهة
بايكت فاسئل عساك تجاب	فما الغم الا من عطايا لا سوى	بل الخبز كل الخبز فيه وعتاب
سليمان قدا عطاها فما فائدة	يحبك سريرا ما عليه حجاب	وسئل منه توفيقا ولطفًا ورحمة
قلك الى حسن الختام ما ب	وقدا استوفيت بحث العل بالسنه في رسالتنا السماة بالجنة وستوعيت	
بحث التقليد في مولفنا السمع بالتحقيق وارجو من الله سبحانه ونعالي ان لا يتبع بعدها حاجة للمنصف		
في تحقيق ذلك الى غير ذلك والله اعلم بالصواب		

الباب الرابع في ذكر الامهات الستة وشروحاتها وما يليها وفيه فصول

الفصل الاول في كرموطا مالك بن النسيم امام دار الهجرة المتوفى سنة تسع وسبعين مائة وثمانمئة في الذكر
عليه السلام في مع علوشانه ورفعة مكانه لتقدم الامام مالك عليه زمانا وتاليا فان الموطا كتاب قيم مبارك
مجمع عليه بالحق والشر والقبول واول مؤلف صنف في الحديث وكل من يحججا فقد سلك على نهجه واخذ طريقه
وحذا احذوا والفضل المتقدم كما قيل في القول المنظم **نظم** فلو قيل ميكا ما بليت صباية
بسعدي شفيت النفس قبل التدم ولكن بكت قبل فيقيم البكا بكما فقلت الفضل المتقدم
قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ما علم شيئا بعد كتاب الله تعالى احسن من موطا مالك وقال في المسوي هو اصح كتب الفقه
اشهرها واقدما واجمعا وقد اتفق السواد الاعظم من الامة المرحومة على العمل به والاجتهاد في روايته ودرأيته
والاعتناء بشروح مشكلاته ومعضلاته ولا اهتمام باستنباط معانيه وتشديد مبانيه ومن يتبع مذهبهم ورؤيت
الا نصاب من نفسه علم لا محالة ان الموطا معتد مذهب مالك واساسه وعمدة مذهب الشافعي واحمد واسسه
ومصباح مذهب ابي حنيفة وصاحبيه ونبراسه وهذه المذاهب بالنسبة الى الموطا كالشروق للشمس وهو
منها بمنزلة الدوحة من الغصون وان الناس وان كانوا من فتاوى مالك في ردة وتكليف وتقويم ما صفا لم
المشرب ولا تاتي لهم المذهب الا ما سمع في ترتيبه واجتهاد في تقديره قال الشافعي ليس احدا من علي في دين الله من
مالك وعلمنا ايضا ان الكتب المصنفة في السنن صحيح مسلم وسنن ابي داود والشافعي وما يتعلق بالفقه من صحيح البخاري
وجامع الترمذي مستخرجات على الموطا تحوم حومه وتروم رومه ومطهر نظروهم فيها وصل ما ارسله ورفع ما اوقفه
واستدراك ما فاته وذكر المتابعات والمشاهد لما اسندة واحاطة جوانب الكلام بذكر ما روى خلافه وبالحكمة

فلا يمكن تحقيق الحق في هذا الا اذا كان الكتاب على هذا الكتاب انتهى وقال القاضي ابو بكر في القس هذا الاول كتاب
الف في شرائع الاسلام وهو اخره لانه لم يؤلف مثله اذ نبأه مالك على تهديد الاصول للفروع ونبت فيه على معظم
اصول الفقه التي رجح اليها في مسائله وفروعه انتهى وفيه يقول القاضي عياض **نظم**

اذا ذكرت كتب الحديث في هل	بكتب الموطأ من مصنف مالك	اصح احاديثا واشتبه حجة
واوضحها في الفقه فجاء لسالك	عليه مضي الاجماع من كل امة	على رغم خيشوم الحشو المالح
فعنه فخذ علم الدايمة خالصا	ومنه استفد شرع النبي المبارك	وشد به كف الغاية هتدي
فمن جاد عنه هالك في الهولك	وفيه لسعدون الشايع نظم	اقول الحبر روي الحديث ويكتب
ويصلك سبل الفقه فيه ويطلب	ان احببت ان تدعى لدى الحق عالما	فلا تعد ما يحوي من العلم يثرب
استترك دارا كان بين يديها	بروح ويغدا وجبرئيل المقبر	ومات رسول الله فيها وبعده
بسنته اصحابه قد تداؤبوا	فبادر موطأ مالك قبل فواته	فما بعده ان فات للحج مطلب
ودع الموطأ كل علم تريده	فان الموطأ الشمس الغير كوكب	ومن لم تكن كتب الموطأ ببيت
فقد اشم من التوفيق بيت مخيب	جزى الله عنا في موطأه ما لحا	بافضل ما يجزي اللبيب المذهب
لقد فاق اهل العلم حيا وميتا	وصارت به الامثال في الناس تضرب	فلا زال يستقى قبره كل عارض
بمنه في ظلت عزاليه لتكتب	روى ابو نعيم في الحلية عن مالك بن النسيم	رضي الله عنه انه قال تبارك

طه الحافظ الحيدر
المعز في الثاني
طه الموطأ مصنف
الامام مالك بن النسيم
جمعا والى دورتي
طه في الثاني
منه في الثاني

مارون الرشيد في ان يعلق الموطأ في الكعبة ويحل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختلفوا في الخروج وتفرقوا في البلدان وكل مصنف قال وفك الله تعالى يا ابا عبد الله وروى ابن سعد
في الطبقات عن مالك قال لما حج المنصور قال لي عزمت على ان امر بكتبتك هذه التي وضعها قلنخشم بعث
الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يعملوا بما فيها ولا يتعدوه الى غيره فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل
هذا فان الناس قد سلبت اليهم قلوبا وسمعوا احاديث وروا روايات اخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به
فدع الناس ما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم كذا في حقوق الجحان وبالحكمة فقال ابو القاسم بن محمد بن حسين
الشافعي الموطأ ات المعروفة عن مالك احد عشر مفعلا متقارب المستعمل منها اربعة موطأ يحيى بن يحيى موطأ
ابن بكير وموطأ ابن ماجة وموطأ ابن وهب ثم ضعف الاستعمال الا في موطأ يحيى ثم موطأ ابن بكير في تقديمه لا بوا
وتأخيرها اختلفا في النسخ واكثر ما يوجد فيه ترتيب للناسحي وهو ان يعقب الصلوة بالجماعة ثم الزكاة ثم الصيام
ثم تقف النسخ الى الحج ثم اختلفت بعد ذلك وقال المولى عبد العزيز الدهلوي في بستان الحدائق ان اعلم انه روى
شيوخنا رجل في زمان الامام مالك موطأه عنه وحصل طبقات الناس من المحدثين والصوفية والفقهاء
والامراء والملوك واختلفوا سنداه عن الامام ببركاته ونسخه كثيرة والمبصرة منها اليوم في ديار العرب عند النخ
الرومي واشهرها التي هي مخدومة طوائف العلماء لشخنة يحيى بن يحيى المصنوع في الاندلسي وهو المراد من الموطأ

عند الإطلاق آواه بسم الله الرحمن الرحيم وقوت الصلوة مالك بن عيسى بن عبد العزيز آخر الصلوة يوماً
 فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبه آخر الصلوة يوماً وهو بالكوفة فدخل عليه أبو موسى الأشعري
 فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت أن جبريل نزل فصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ثم قال هذا امرت فقال عمر بن عبد العزيز أعلم ما تحدث به يا عروة أو أن جبريل هو الذي قام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقت الصلوة قال عروة كذلك يشير بن مسعود الانصاري يحدث عن أبيه قال عروة لقد حدثني عائشة
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي كان يصلي العصر والشمس تحجبها قبل أن تظهر وقت فات يحيى بن يحيى
 سماع ثلاثة أبواب عنه باب خروج المعتكف إلى العيد باب قضاء الاعتكاف وباب التكلم في الاعتكاف وباب السجدة
 عن الإمام وقد رواها عن شيخه زياد بن عبد الرحمن النخعي وهو أول من جاء بهذا الحديث في ذلك قال
 أبو زكريا في سماعي أياها من الإمام والثانية ما رواها عبد الله بن وهب بن سلمة الفهرى المصري عن مؤلفه
 الإمام مالك أوله أخيراً مالك عن أبي الزيادة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال مرتان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم
 وانفسهم الا بحقها وحسابهم على الله وهذا الحديث من تفرد به لا يوجد في غيرها من الموطآت سوى موطأ
 ابن قاسم فإنه أيضاً رواه الثالثة موطأ رواية عبد الله بن سلمة القعيني وقد تفرد بهذا الحديث ولم يوجد
 في غير موطأ آخر فمالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تطربوني كما أطربني عيسى بن مريم أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله الرابعة موطأ رواية ابن قاسم
 الفقيه السائل وهو أول من وجد مذهباً ومن تفردت تلك المسألة هذا الحديث مالك عن العلاء بن عبد الرحمن
 عن أبيه عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من عمل أشرك فيه معي غيري فهو له كراهة
 أنا عن الشريك عن الشريك قال أبو عمر قد وجد هذا الحديث في موطأ ابن غفيرة أيضاً وليس في غير هاتين الموطأتين
 من الموطآت الخامسة موطأ رواية معمر بن عيسى المدني القزاز المكنى بأبي يحيى ومما تفرد به فيه هذا الحديث
 مالك عن مالك بن النضر مولى بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي من الليل فإذا فرغ من صلاته فإن كنت يظفانة يحدث معي ولا أضطج حتى يأتني المخون السابستة
 موطأ رواية عبد الله بن يوسف التميمي ومن تفرد به هذا الحديث مالك عن ابن شهاب عن جبيب مولى عروة عن
 عروة بن الزبير أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله قال فأي العتاقة أفضل
 قال انفسها قال فإن لم يجد يا رسول الله قال اتضع لصادق أو تعين آخر قال فإن لم استطع يا رسول الله قال تدع
 الناس من شرك فأنما صدقة لتصدق بها على نفسك قال أبو عمر وجدت هذا الحديث في موطأ ابن وهب أيضاً وليس في
 غيره من الموطآت الا في موطأ أبي يحيى بن بكير ومما تفرد به هو ولا يوجد في غير موطأ هذا الحديث

مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالكتاب حتى ظننت أنه ليورثته قال يحيى بن بكير عرضنا الموطأ على الإمام مالك أربعة عشر مرة كان أكثرها سماعا وفي موطأه أربعون حديثا ثانيا ليس بينه صلى الله عليه وسلم وبين الإمام مالك واسطتين وقد كتبوا لهذا الأربعين رسالة مفرزة في ديار المغرب يقرؤها على الأستاذ في مقام تحصيل إجازة الموطأ الثامنة موطأ رواية سعيد بن عفير الحصري ومن تفرداته هذا الحديث أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سفيان بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس قال قال رسول الله لقد خشيت أن أكون هلكا قال نعم قل نعم أنا الله تعالى أن نجد بما لم نفعل أجد في أحاديثنا وفما نأله على الخيل وأنا امرأ حيا لجمال وفما نأله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرأ جهم الصوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترى أن تغيش حميدا وتموت شهيدا أو تدخل الجنة قال مالك قتل ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة شهيدا التاسعة موطأ رواية ابن مصعب الزهري وقد تفرد بهذا الحديث فيه أخبرنا مالك عن هشام بن عرق عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب أيها أفضل قال أغلاها شئنا وانفسها عند أهلها قال ابن عبد البر وجد هذا الحديث في نسخة يحيى بن محمد الأندلسي أيضا العاشرة موطأ رواية مصعب بن عبد الله الزهري قالوا تفرد بهذا الحديث مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صاحب لجزء لا يدخلوا على هؤلاء القوم العذرة إلا أن تكونوا بأكين فإن لم تكونوا بأكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابكم قال ابن عبد البر هذا الحديث في نسخة يحيى بن بكير وسلمان أيضا الحادية عشر موطأ رواية محمد بن مبارك الصوري الثانية عشر موطأ رواية سلمان بن زيد الثالثة عشر موطأ رواية يحيى بن يحيى التميمي قال في باب ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخر باب من أبواب موطأه وعليه تم كتابه مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا المسمى الذي يحبو الله في الكفر وأنا الحاشي الذي يحبه الناس على قدي وأنا العاقب الرابعة عشر موطأ رواية ابن حذافة أحمد بن سفيان وهو آخر أصحاب مالك وفاة توفى ببغداد يوم عيد الفطر في سنة تسع وخمسين ومائتين الخامسة عشر موطأ رواية سويد بن سعيد عن محمد بن عيسى عن متفرداته هذا الحديث مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يقم عالم اتخذ الناس قسا كمالا ففسدوا فافقوا بغير علم ففسدوا وأصلوا السادسة عشر موطأ الإمام محمد بن الحسن الشيباني قال الشيخ محمد عابد السندي المدني وفي رواية لشيخ زيادات على رواية لم يشرع وخالية عن عدة أحاديث ثابتة في سائر الروايات وأسانيده غريب في الفهارس انتهى وأخره هذا الحديث أخبرنا مالك عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أجلكم فيما خلف من الأعمال كما بين صلوة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استقل على كلاف فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على

قيل قيل ان فعله هو ثم قال من يعمل من يصنع لنا الى العصر في طرقات فعله النصارى على طرقات ثم قال من يعمل في موطأ النسخ
من غير الشمس على قيراطين قيراطين لا فانه من الذين يعملون من صلوة العصر من غير الشمس على قيراطين قيراطين قال في نسخة
والنصارى قالوا انهم اكثر من قيراطين على طرقات فعله النصارى على طرقات ثم قال من يعمل في موطأ النسخ
الموطأ هو موطأ النسخ في هذه الدار التي هي طرقات فعله النصارى على طرقات ثم قال من يعمل في موطأ النسخ
الشيخ الاجل في الله الحديث الامام عظيم وولد النجيم بالموطأ وبالعمل عليه وبتقديمه على سائر كتب الحديث
حتى يصحح من فضلاء عن غيرهما والحق معه رضي الله عنه وقد قال في بعض افادته ان الموطأ في هذه الدار
العمل على الموطأ وتقطيل التخرجات والاكتفاء بما يترشح من ظاهر الحديث عند عالم لغة العرب كذا في لقول المجمل
ولذلك كتب على الموطأ شرحين حافلين أحدهما دفين على فخر المجتهد بن سماعيل بالمصنف وهو فارسي أوله بسم الله
حضرت باري جل مجدته بيرون از حد حصاست اخ والاخر مختصر كتبه فيه على بيان مذاهبل فقهاء الحنفية والشافعية
وعلى القدر الضرورى من شرح الغريب ضبط المشكل وسماه بالمسوى من حاد يث الموطأ في الحديث في موطأ النسخ في موطأ النسخ
انزل على عبده الكتاب فيما وعلمه حكما واحكاما الخ قال فيه وقد شرحه الله صلى الله عليه واله ان ارسى ما ارساه
ترتيا ليسهل تناوله وترجم على كل حديث بما استنبطه من غير العلماء عواضم الى ذلك من القرآن العظيم كذا في الحنفية
محافظة في تفسيره ما لا بد له من معرفة واذا كرفى كل باب مذهب الشافعية والحنفية اذ هما الفئتان العظيمتان
اليوم وهم اكثر الامم وهم المصنفون في اكثر الفنون الدينية وهم القادة الائمة ولم تعرض له مذهب غيرهما الا في مواضع
ولم تعرض له ذكر من اشهر الحديث من اصحاب الاصول الا في مواضع يسيرة علمنا معنى بان مسئلة الدار هي انما هي
لاستناد احاديث الموطأ وفيه الكفاية لمن اكتفى وارجوان يكون هذا الكتاب جامعاً لاناوع من الاحكام ما اخذ من
نصوص الكتاب وما اشتهر الاحاديث المستفيضة والقوية السروية في الاصول في كل باب ما اتفق عليه جمهور
الصحابة والتابعين وما استنبطه مالك وتابعه جماعات من الفقهاء المحدثين وقد استوعبت احاديث الموطأ
واثارة في هذه النسخة وما كان من قوله من السنة كذا او كان استنبأ طامنه مما ذهب اليه احد الطائفتين
وقد تأكد العزم ان اشروحه ايضا شرحا بالفارسية وكان الفراغ من تصنيفه يوم الجمعة السادس والعشرين من
جمادى الاولى سنة ثمان مائة واربع وستين للهجرة المقدسة وقال صاحب كشف الظنون شرحه ابو محمد عبد الله بن محمد
الغنى البطلاني سنة احدى وعشرين وخمسمائة واوروان عبد الملك بن حبيب المالكى المتوفى سنة
تسع وثلاثين في شهر جلال الدين السيوطي وسماه كشف الخطا في شرح الموطأ وله تنوير الحوالا على موطأ امام مالك
وجرد احاديثه في كتاب ايضا وله كتاب آخر وهو المسعى باسعاد البطلاني رجال الموطأ توفي سنة احدى عشرة
وتسعمائة وصنف الحافظ ابو عمر بن عبد البر يوسف بن عبد الله القرطبي كتابا سماه القوطا بحديث الموطأ في سنة
ثلاث وستين واربع مائة وله كتاب التهديد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد قال ابن جرير هو كتاب في الفقه
والحديث ولا اعلم نظيره واختصره وسماه الاستدكار واختصره ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى

قال في نسخة
الموطأ هو موطأ النسخ
وقد تأكد العزم ان اشروحه
ايضا شرحا بالفارسية
وكان الفراغ من تصنيفه
يوم الجمعة السادس والعشرين
من جمادى الاولى سنة ثمان
مائة واربع وستين للهجرة
المقدسة وقال صاحب كشف
الظنون شرحه ابو محمد عبد
الله بن محمد الغنى البطلاني
سنة احدى وعشرين وخمسمائة
اوروان عبد الملك بن حبيب
المالكى المتوفى سنة تسع
وثلاثين في شهر جلال الدين
السيوطي وسماه كشف الخطا
في شرح الموطأ وله تنوير
الحوالا على موطأ امام مالك
وجرد احاديثه في كتاب
ايضا وله كتاب آخر وهو
المسعى باسعاد البطلاني
رجال الموطأ توفي سنة
احدى عشرة وتسعمائة
وصنف الحافظ ابو عمر بن
عبد البر يوسف بن عبد الله
القرطبي كتابا سماه القوطا
بحديث الموطأ في سنة
ثلاث وستين واربع مائة
وله كتاب التهديد لما في
الموطأ من المعاني والاسانيد
قال ابن جرير هو كتاب في
الفقه والحديث ولا اعلم
نظيره واختصره وسماه
الاستدكار واختصره ابو
الوليد سليمان بن خلف
الباجي المتوفى

والكافي مسلم بطلوا المعاصرة وما رجا به من حيث العدالة والقبط فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر
عددا من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكثر من إخراج حديثهم وما رجا به من حيث عدم الشذوذ والاعلال فما
لنقد على البخاري من الأحاديث قل عددا مما انتقد على مسلم وأما التي انتقدت عليها فالكثرة لا يقدر في اصل
موضوع الصحيح فان جميع ما وردت من جهة أخرى وقد علم ان الاجماع واقعة على تلك الكتاب بالقبول والتسليم لا ما انتقد
عليها والجواب عن ذلك على الاجمال انه لا ينبغي تقديم الشيخين على ايسة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل
وقد ذكر الفريرى عن البخاري انه قال ما ادخلت في الصحيح حديثا الا بعد ان استخبرت الله تعالى وثبتت صحته وكان
مسلم يقول عرضت كتابي على ابى زرعة فكلما اشار الى ان له علة تركته فاذا علم هذا وقد تقرر ان لا يخطئ من
الحديث الا ما لا علة له او له علة الا انها غير موثقة وعلى تقدير توجيه الكلام من انتقد عليها يكون كلامه
معارضاً للصحيح ولا ريب في تقدير معصاني ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة وتفصيل في محله
وصل اعلم ان البخاري قد التزم مع صحة الأحاديث استنباط الفوائد الفقهية والنكحة الحكيمة فاستخرج
بفهمه الناقب من المتن معاني كثيرة فرقا في ابوابه بحسب النسبة واعتنى فيها بايات الاحكام وسلك في
الاشارات الى تفسيرها السبل الوسيعة ومن ثم اخلا كثيرا من الابواب من ذكر اسناد الحديث واقصر على قوله فلان عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقد يذكر الماتن بغير اسناد وقد ورد له معلقا لقصد الاحتجاج الى ما ترجم له واشار الحديث
لكونه معلوما وسبق قريبا ويقع في كثير من ابوابه احاديث كثيرة وفي بعضها آية من القرآن فقط وفي بعضها كلام في نفسه
ذكر ابو الوليد الباسي في رجال البخاري انه استنسخ البخاري من أصله الذي كان عند الفريرى فقرأى اشياء لم يقر
واشياء مبدية منه تراجم لم يثبت بعد هاشي واحاديث لم ترجم لها فاضاف بعض ذلك الى بعض قال مسكين
على ذلك ان رواية السمل والسرخسي والكشيبي وابن زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير مع انهم استنسخوها
من اصل واحد انما ذلك بحسب ما قد رأى كل منهم وبين ذلك انك تجد ترجمتين واكثر من ذلك متصلة ان ليس
بينهما احاديث وفي قول الباسي نظروا من حيث ان الكتاب قُرئ على مؤلفه ولا ريب انه لم يقرأ عليه الا مرتبا
مبوابا فالعبرة بالرواية ثم ان تراجم الابواب قد تكون ظاهرة وخفية فالظاهرة ان تكون دالة بالمطابقة لما ورد
وقد تكون بلفظ اقترجم له او بعضها او معناه وكثيرا ما يترجم بلفظ الاستفهام وبأمر ظاهر وبأمر مختص ببعض الوقائع
وكثيرا ما يترجم بلفظ يودى الى معنى حديث لم يصح على شرطه او ياتي بلفظ الحديث الذي لم يصح على شرطه
في الترجمة ويورد في الباب ما يودى معناه بأمر ظاهر تارة تارة بأمر خفي فكذا يقول لم يصح في الباب شي على شرط
ولهذا اشتهر في قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه وللفغلة عن هذه الدقيقة اعتقد من لم يعرض النظر انه
ترك الباب بلا تبويض وبالحيلة فتراجمه حيرت الافكار وادهشت العقول ولا بصار وانما بلغت هذه البرية لما رو
انه يقربا بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وانه كان يصل لكل ترجمة ركعتين وأما تقطيعه للحديث
واختصاره واعادته في الابواب فانه كان يذكر الحديث في مواضع ويستدل به في كل باب باسناد آخر يخرج منه

معنى تصفيه الباب الذي أخرجه فيه وقيل يورد حديثاً في موضعين بأسناد واحد لفظاً واحداً ما يورده
 من طريق أخرى لمعان والتي ذكرها في موضعين سنداً ومقتماً ثالثاً وعشرون حديثاً وأما إقصاءه على بعض
 المتن من غير أن يذكر الباقي في موضع آخر فإنه لا يقع له ذلك في الغالب إلا حيث يكون المحذوف موقوفاً على
 وفيه شيء قد يحكم برفعه فيقتصر على الجملة التي حكم لها بالرفع ويحذف الباقي لأنه لا تعلق له بموضع كتابه كذا في
 مقدمة فتح الباري **ووصل** وأما إيراد البخاري الأحاديث المتعلقة برفوعة وموقوفة فيوردها تارة مخبراً وما
 خاتماً وفعل فها حكم الصحيح وتارة غير مخبر ومها كيرى ويذكر وتارة يوجد في موضع آخر منه موصلاً وتارة معلقة
 للاختصار ولو أنه لم يحصل عند مسموعاً أو شك في سماعه أو سمعه فلا ذكره ولم يورده في موضع آخر منه ما هو
 صحيح إلا أنه ليس على شرطه ومنه ما هو حسن منه ما هو ضعيف وأما الموقوفات فإنه يخبر فيها بما هو عند ولو يكن
 على شرطه ولا يخبر بما كان في أسناده وضعف وانقطاع واسناده يورده على طريق الاستيناس والتقوية لما يحتاجه من
 المذهب والمسائل التي فيها الخلاف بين الأئمة فجميع ما يورده فيه إما أن يكون مصداقاً ترجم به أو مسألاً ترجم له
 فالمقصود في هذا التاليف بالذات هو الأحاديث الصحيحة وهي التي ترجم لها والمذكور بالعرض والتبع الآثار الموقوفة
 والمعلقة والآيات المكرمة فجميع ذلك ترجم له فقد بان أن موضوعه إنما هو المسندات والمعلق ليس بمسند انتهى
 من هدي الساري مقدمة فتح الباري وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في مقدمة المعاني العليقات كثر في ترجم
 صحيح البخاري وما حكم الاتصال لأنه في هذا الكتاب لا يأتي إلا بالصحيح ولكنها ليست في رتبة مسانيد ما ذكر
 منها مسنداً في موضع آخر من كتابه وقد يفرق بينهما ما ذكره بصيغة الخبر والمعلوم كقال فلان أو ذكر فلان دل على
 ثبوت أسناده عند فهو صحيح قطعاً وما ذكره بصيغة التمرض والجمهور ليعقل ويقال وذكره في حجة عند كلاً ولكن
 لما أورده في هذا الكتاب كان له أصل ثابت ولهذا قالوا تعليلات البخاري متصلة صحيحة انتهى قال المولى في الله
 الحديث الدهلوي أول ما استصفى أهل الحديث في علم الحديث وجعلوه مدونة في أربعة فنون في السنة اعني الذي
 يقال له الفقه مثل موطأ مالك وجامع سفيان وفي التفسير مثل كتاب ابن جرير وفي السير مثل كتاب محمد بن يحيى
 وفي الزهد مثل كتاب ابن المبارك فأراد البخاري أن يجمع الفنون الأربعة في كتاب ويخرج ما حكم له العلماء
 بالصحة قبل البخاري وفي زمانه ويخرج الحديث المعروف بالسند وما فيه من الآثار وغيرها إنما جاء به تبعاً بلا ضابط
 لهذا اسمه كتابه بالجامع الصحيح المسند وأراد أن يفرغ محله في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويستنبط من كل حديث مسائل كثيرة جداً وهذا الأمر لم يسبقه إليه غيره غير أنه استحسن أن يفرق الأحاديث في
 الأبواب ويورد في تراجم الأبواب سائر الاستنباط **ووصل** جملة تراجم أبوابه تنقسم أقساماً منها أنه يترجم بحديث
 مرفوع ليس على شرطه ويذكر في الباب حديثاً شاهد الله على شرطه ومنها أنه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه
 لبسلة استنبطها من الحديث بخمسة الاستنباط من نصه أو إشارته أو عمومته أو إيمائه أو أخواله ومنها أنه يترجم
 بمذهب أهل البيت أو أهل قبله ويذكر في الباب ما يدل عليه بخمسة الدلالة لو يكون شاهداً في الجملة من

غير قطع بتزجيهم ذلك المذهب فيقولون ان قالوا انهما انه يترجم بسئلة اختلف فيها الا حاديت فيا في تلك الاحاد
على اختلافها ليمتد الى الفقيه من بعد الامور امثاله باب خروج النساء الى البراز جمع فيه حديثين مختلفين فتمت بان قد
يتعارض الادلة ويكون عند البخاري وجه تطبيق بينهما كحل كل واحد على محل فترجم بذلك العمل اشارة الى التطبيق مثاله
باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وما يحذر من الاصرار على التقاليد العيسيان ذكر فيه حديث سب السليم فسوق قتاله
كفر ومنها انه قد يجمع في الباب حديث كثيرة كل واحد منها يدل على التوجه ثم يظهر له في حديث واحد فائدة اخرى
سوى الفائدة المترجم عليها فيعلم ذلك الحديث بعلامة الباب ليس غرضه ان الباب الاول قد انقضى بما فيه وجملة الباب
الاخر برأسه ولكن قوله باب هذا كمنزلة ما يكتب هل العلم على الفائدة العساة لفظ تنبيه اول فائدة اول فظفت
مثاله قوله في كتاب يدع الخلق باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ثم قال بعد خبر باب خبره الى المسلم عن
يتبع بها شعفت الجبال واخرجه هذا الحديث بسندة ثم ذكر حديث الفخر والخيل في اهل الخيل ثم وعم ما ليس بذكر
الغنم فكانه اعلم هذا الحديث بانه مع دخوله في الباب فيه فائدة اخرى من منقبة الغنم ومنها انه قد يكتب لفظ باب
مكان قول الحديثين وبعد الاستاذ ذلك حيث جاء حديثان باسناد واحد كما يكتب حيث جاء حديث واحد باسنادين
مثاله باب ذكر الملائكة اطال فيها الكلام حتى اخرجه حديث الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهارة ودية
شعيب على ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ثم كتب باب ذاق اهل ادم امين والملائكة في السماء امين فوافقت احدا
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم اخرجه حديث ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ثم وثم ما ليس فيه ذكر ائمة الاعد
كثيرا قال الاسماعيل في موضع الباب وهذا الاستاذ كانه يشير الى لفظ باب علامة لقوله وهذا الاستاذ ومنها انه
قد يترجم بذهب لبعض الناس وبما كان يذهب اليه بعضهم وبحديث لم يثبت عنده ثم ياتي بحديث يستدل به
على خلاف ذلك المذهب فالحديث اما بعمومه او غير ذلك ومنها انه يذهب في كثير من التراجم الى طريقة اهل الشيعة
استنباطهم خصوصيات او قائله ولا حوال من اشارات طرق الحديث وربما تعجب الفقيه من ذلك لعدم مآسة هذا
الفن لكن اهل السيرة اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات ومنها انه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسئلة
المطلوبة ويهدي طالب الحديث الى هذا النوع مثاله باب كراهية الوضوء باب ذكر الخياط وقد فرق البخاري في تراجمه باب
علما كثيرا من شهر غريب القرآن وذكر آثار الصحابة والتابعين ولا حاديت المعلقة وفيه يذكر حديثا لا يدل هو بنفسه
على الترجمة اصلا لكن له طرق وبعض طرقه يدل عليها اشارة او عموما وقد اشار بذلك الحديث الى ان فيه اصلا
صحيحا يتأكد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتفع به الا المهره من اهل الحديث وكثيرا ما يترجم لا مظهر قليل الجوزي لكنه
اذا تحققه متاما لجدى كقوله باب قول الرجل فانه اشار الى الرد على من كره ذلك قلت واكثر ذلك تعقبات في تكليات
على عبد الرزاق وابن ابي شيبة في تراجم مصنفها او شواهد الآثار وبيان عن الصحابة والتابعين في مصنفها ومثل
هذا لا ينتفع به الا من مارس الكتابين واطلع على ما فيها وكثيرا ما يخرج الاواب المفهومة بالقول من الكتاب
والسنة بنحو الاستدلال والعاوات الكائنة في زمانه عليه الصلوة والسلام ومثل هذا لا يدل على حسن الاصل

ما روي كتب الادب بل علقه في ميدان اديب ثم طلب احصاء المستدركين ما روي بشواهد لا يثبت من الايات
ومن شواهد الالية من الاحاديث متطاعرا او لتعيين بعض احتمالات دون البعض فيكون المراد بهذا العام الخصوص وهذا
الخاص العموم ونحو ذلك ومثل هذا لا يدرك الا بفهم ناقد وقلب حاضر فخذ لا مقدمة لا بد من حفظها لمن اراد ان يقرأ
البخاري والحمد لله اوله وآخره **وصل** واما عدد احاديث البخاري فقال ابن الصلاح سبعة الاف وما تان وخمسة
وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وتبعه النووي فذكرها مفصلة وتعبت لك الحافظ ابن حجر بابا بابا بحرفها ذلك مما
انه قال جميع احاديثه بالكره في المعلقات المتابعات على طريقته واقتضت سبعة الاف ثمانية وسبعة وتسعون حديثا على ما ذكره
بابه حديثا واثنين وعشرين حديثا بالخاص من ذلك بل انكر الفاحش في ثمانمائة وثمانين اذا ضم اليه المتفق المعلقة المرفوعة
التي يوصلها في موضع اخر منه وهي ثمانية وتسعة وتسعون حديثا بالخاص في حديث سبعة وثمانين واحد وستين حديثا
وسبعة وثمانين من المتعاقبات الف ثمانية واحد واربعتون حديثا واكثرها مكررة في الكتاب اصول صنونه وليس فيه من المتون التي
تخرج من الكتاب من طريق اخر الا مائة وستون حديثا وجملة ما فيه من المكرر تسعة الاف ثمان مائة وخمسة وخمسون حديثا
على ما روي في شواهد قطوعات على المتابعين عند كتابته كما قال في الكواكب ثمانية وستون ابواب ثلثة الاف واربعة وتسعون حديثا
ثلاثة وتسعون اصول وعشر مشايخه الذين خرج عنهم في ثمان مائة وتسعة وثمانون حديثا بالرواية عنهم ومن مسلمة وروى
وثان وثلاثون تفريضا بمشايخه في ثمان مائة وتسعة وتسعون حديثا بالرواية عنهم ومن مسلمة وروى
افزها العلماء بالادلة كالمعروف على القاصي الهروي واشيخ عبد السلام الفتي وغيرهم الله تعالى قال هذا صحيح بل هو
بن ابي عبد الله عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم يقل فليتبوأ
مقعد من النار اخرجته في كتاب العلم في باب ثم من كتب على النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري في بدء الوحي وهو
اول ما معه بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل انما
اوحينا اليك كما اوحينا الى موسى والنبيين من بعد الاية حدثنا الحميد قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد
قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة يسكنها
فهي هجرة الى ما هاجر اليه **وصل** واما روايته فقد روي عن الفري في انه قال سمع البخاري من مؤلفه لسعق الف جل فليبق
احد روي عنه غيره قال الحافظ ابن حجر اطلق ذلك بناء على ما في علمه وقد اخرج بعدا بشع ستين ابوابا من مصنفه
بن علي بن قزينة البزدي المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهو اخر من حدث عن البخاري صحيحه كما جزم به ابو نصر
بن مأكولا وغيره وقد عاش بعد مئتين من البخاري القاض حسين بن عجيل الحاملي ببغداد ولكن لم يكن عند البخاري صحيح
وانما سمع منه في السرايا ببغداد في اخر قدمه قد حارب البخاري قد غلط من روى الصحيح من طريق الحاملي المذكور غلطا
فاحشا ومن رواة الجماعة الصحيح من اتصلت لنا روايته بالاجازة ابراهيم بن معقل النخعي الحافظ وفاته منه قطعة من
اخبره رواها بالاجازة وتوفي سنة اربعين ومائتين انتهى ولذا قيل ان رواية ابراهيم انقص الروايات فانتهى

رواية الفربري ثلثمائة حديث قال ابن حجر هذا غير مسلم فافهمه قالوا ذلك تقليد للحموي فانه كتب البخاري ورواه
عن الفربري وعد كل باب عنده شمس جمعة وقلة كل من جاء بعده نظرا منهم الى انه راوى الكتاب له به العناية وليس
لكذلك الا ان حماد بن شاكر فاته من اخر البخاري فوت لم يروى فبلغ ما كتبه حديث نقالوا روايته ناقصة عن رواية الفربري
وفات ابن معقل اكثر من حماد فعذر ولا كما فعلوا في رواية حماد وذكره البقاعي في حاشية الالفية ومنهم حماد بن شاكر النسوي
المتوفي في حدود سنة تسعين ومائتين وفي رواية طريق المستمل والسر حسي وابي علي وابي السكين والكشهيبي وابي زيد
المروزي وابي علي بن سيديويه وابي احمد الجعفي والكشبي وهو اخر من حدث عن الفربري والله اعلم **وصل**
واما فضله فهو صاحب الكتب المؤلفة في هذا الشأن والمعلقة بالقبول من العلماء في كل زمان يقول بوزيد المرزسي
كنت ناصبا بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد اني متي تدرس كتاب
الشافعي وما تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال الذهبي في تاريخه لا مثله
واما جامع البخاري الصحيح فاجل كتاب لا مثله وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعل في وقتنا هذا اسناد الناس ومن
تسعين سنة يفرحون بعلومه فكيف اليوم فاورجل الشخص سماعه من الف فخره فاضاعت رحلته انتهى هذا قاله
الذهبي في سنة ثلث عشرة وسبع مائة وروى بالاسناد الثابت عن البخاري انه قال لايت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان واقف بين يديه ويدي ممدودة اذ بها عنه فساكت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب فهو
الذي جعلني على الخراج الجامع الصحيح وايضا قال البخاري كنت عند اسحق بن راهويه فقال لي بعض اصحابه لو جمع احد كتابي
مختصرا في السنن الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بلغت من الصحة اقصى درجاتها كان احسن تيسر العمل
عليه للعاملين من دون الرجوع الى المجتهدين قال فوقع ذلك في قلبي واخذت جميعا مع خاطري فصنفت هذا الجامع الصحيح
قال للناس اجمود هذه الكتب البخاري قال البخاري ما كتبت كتابي الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين
وقال اخر جمته من نحو مائة الف حديث صنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى قال
ما دخلت فيه الا صحيحا وما تركت من الصحيح اكثر حتى يطول قال صنفت كتابي هذا في المسجد الحرام وما دخلت فيه
حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وثقنت صحته وقال الفربري قال البخاري ما وضعت في الصحيح حديثا
الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وارجوان يبارك الله تعالى في هذه المصنفات وروي عن عبد القدوس
بن همام قال سمعت عدة من المشايخ يقولون حوال البخاري تراجم جامع بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان
يصلي لكل توجه ركعتين وقال الخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفته بخاري وقيل بمكة وقيل ببصرة وكل
هذا صحيح ومعناه ان كان يصنف فيه في كل بلد من هذه البلدان فانه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة قال الحاكم
قال بوعمر واسماعيل حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول امتعت بالبصرة خمس سنين معي كتابي تصنيف
واسم في كل سنة وارجع من مكة الى البصرة انتهى وقال الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي حمزة قال لي من لقيت من العارفين برفيقه
من المشايخ المقرين بالفضل في صحيح البخاري ما قرئ في شدة الافرجت لا ركب به في ركبة لا تحت قال وكان مجاب الدعوة

وقد عاينته قال حافظ عماد الدين بن كثير كتاب البخاري صحيح يستفيضة بقرنه الغمام واجمع على بوابه وصحة ما فيه
اهل الاسلام قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اشعة اللمعات قول كثير من المشايخ والعلماء والشعائر صحيح البخاري صحيح
المرادات واكفاية السموات ونعماء الحجرات ورفع البليات وكشف الكربات صفة الافاضة شفاء المرضى عند الموت
والشهادة بحصول مرادهم وفازوا بمقام صدقهم ووجدوا كالترياق حجباً بوقد بلغ هذا المعنى عند علماء الحديث مرتبة
الشهرة ولاستغاضة ونقل السيد جمال الدين الحديث عن اساتذة السيد اصيل الدين انه قال قرأت صحيح البخاري
فحوالي عشرة عشر مرة في اوقات المهرات لنفسه وللناس الاخرين في اي نية قرأته حصل المقصود
وكفى المطلوب انتهى مترجماً بالعربية وما احسن قول الامير بهمان القدير صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري **نظم**

حدث وشذف بالحديث مسامع يحلوه ويعذب في مذاق السامع وطلعت في افق السعادة صاعدا صحت ادلتها في سير مسامع وهو الذي يتلوا في خطب عرس قوى الى طرق العلى باصابع ملك القلوب به حديث نافع من يستمع على السماع وسامع ولله المآثر في القنوم العجل نظم قويم النظام في حيز الردا والفاظه مخبئة للخب مساعدة فوق نجم السما ومن منزه لشوب الرب قلله خاطره اذ وعه وبلغه عاليات العتب صحيح البخاري لو انصفوا هو الشدة ون العنا والعطب به قام ميزان دين النعم يتميز بين الرضا والغضب في عالم اجمع العالمون	حدث من اهوى حيله مسامع بسماعه نلت الذم امكده في خبايا اوقات واسعد طامع وسمعت نصا للحديث معرفا فتراد للبحر ورا عظمه ارفع واذا بدا بالليل اسود نقشه مساروا له مالك عن نافع وقراءة القابض له الفاظه صحيح البخاري في الادب خطير يرويه كنفه الذهاب مفيدا المعاني شريف المغا فكل جميل به يجلب كان البخاري في جمعه وساق فرائده وانتخب ولا ي عامر الفضل بن اسمعيل لما خط الائمة الذهاب اسانيد مثل نجوم السماء ودان له العجم بعدا لغرب وخير رفيق الى المصطف على فضل رتبته في الرتب	لله ما احل مكره الان وبلغت كل مطالبه ومسامع ولقد هذيت لغاية القصد الخ مسما تظمه كتاب الحجا مع كم من يد بيضا حواما طرسه يجلو عليه كل بدر ساطع في سادة ما ان سمعت بمثلهم تغريد هادري فيج الساجع قوى المتون على الرتب فتبين انه موضع المعطلات رشيق انيق كثر الشرب سقاء من ير كضوء الفصح تلق من المصطف ما اكتب جزاة الا له بما يرضى الحجج في الادب نظم هو الفرق بين العجم والهدى امام متون كمثل الشهب حجاب من النار لا شاك فيه ونور مبين لكشف الرتب سبقت الايسة فيما جمعت
--	--	---

وفوت على زعمهم بالقصب واثبت من عكته الرواة وتبويه مجربا للعجب وخصاك في عرصات الجنان	لغيت السقيم الغافلين وصحت روايتك في الكتب فاعطاك ربك ما تشفيه بخير يدوم ولا يقضب	ومن كان متهما بالكذب وابرزت في حسن ترتيبه واجزل حظك فيما يهب قلله دراهم تاليف رفع علم
علمه معارف معرفته وتسلل حديثه هذا الجامع فأكرم بسند العالی ورفقته والشيخ العلامة علاء الدين بن أبيك الدمشقي رحمه الله تعالى قصيدة في مدح الصحيح وموافقه قراها عند ختمه وقد أعتيد قراءتها عند ختم صحيح البخاري بأرض اليمن اوردتها في هذا البقام تبركا وتيمنا بها وهي هذه قصيدة		
هذا البخاري بحمد الله قد ختمنا مساواة اذ بأوفورة حكما ولا يصيح كل عيون من بصائرنا ضعف وصحته ما تعرف السقا	وليس فيه حديث واحد كتمنا وقد قرعنا به الاسماع فافتحت للحق مبصرة ليست تخاف عما هذا الكتاب الذي فرجوا الشفاء به	لكن قرانا به ابوابا مبوبة من بعد ما ملئت من قبله صمما هذا الكتاب الذي ما شافونه هذا الكتاب به تشدق الاله
هذا الكتاب الذي فيه الله اعلنا غلت له قيمة لما علت فيها لا يستلذ به الا الخبير ولا كوفد طرخنا به من حادث مجما	هذا الكتاب الذي للقاء قد حسنا من وضة كان فيها الشيخ الفه يحاول مكررة الا لمن فهمنا كان اسطوره من غير رقت	هذا الكتاب الذي قد جاء جوهره هبت له نسمة قد احييت النسمات كوقد كشفنا به من كربة عظمت كان الفاظه زهر قد ايتما
ما للخار من نظير في جلالته وكان ذاهبة قد فاقت لهما شروا وغربا على حفظ الحديث معي تلك المشائخ في علم الحديث سما	ومثله حافظ الممسك القلما كانما صدره بحر يوبى ذكا وهرا ولا عروبا انفق ولا عجمنا كم قلبوا من اسانيد الحديث له	قد كان وهو صغير السن مجتهدا كانما ذهنه غيث قد انجمنا والف شيخ له في الارض هو على بالامس واقسموها بغير قسمنا
فردوها مثل ما كانت ومجها لكن اقول به بالتفصيل من علما ومسلم قام في عيفيه قبله كالخارجين طعم والغيث جينما	وجار في علمه قد احم علما وكل حفاظ بعد ادله اعتزوا ولم يدعه البخاري يلثم القداما لوقيل من فاق اهل الارض قطبة	وما اضربه المكر الذي مكرنا لما ركنا بالذكا محققا ونما هالاما مان في علم ومعرفة في العقل والنقل والخبر قلت هما
الله يحجز بهما خير ابما فعلا يا من يحسن له استوجب نعمنا انتا الحبيب الذي طاب له الحديث به انت الذي قد سما من في كل سسما	والله يجمعنا يوم اللقاء هسما يا من بطيبة منه طب انحة انت الذي تستقي من بحرك العلما انت الذي بك في دنيا واخره	يا سيدى يا رسول الله يا سيدنا وحمة لم تفارق ذلك الحما انت الذي للعالمون البراق على من بينا نرجى الافضل والنعمنا

قصيدة في مدح الصحيح
الدمشقي

انت الذي لم يخب من ان شأفه
سمع وطاف ومسل لركن واستلما
وها أساس القوى بالضعف وها
قد صحته بصبر اذهب الظلما
يا من صحابته نسا لو ابصرت
في جمعنا مذنب الا وقد رما
فاشفق لنا وكل المسلمين وما
سحابة ورأها البرق فابتسما

والشذ الشيخ العلامة اثير الدين ابو حيان في مدحه ولله دره نظم
لقد شئت في الدنيا وقد شئت في الآخرة
جواهر كملت نفوسا نفيسة
لنا نقول الاخبار عن طيب خبير
وان البخاري الامام الجامع
اغنا به شمسنا ونار به بدرا
تصانيفه تنور ونور لنا ظر
يلخصها جملها ويخلصها تبرا
وطورا عراقيا وطورا ايسمانيا
فوافي كتابا قد غدي الآية الكبر
الحقوقيه للشيخ تاج الدين السبكي نظم
له الكتاب الذي يتلو الكتاب الذي
الشريعة ان تقاله البدع
ذلت رقاب جماهير الانام له
فان ذلك موضوع وينقطع
وهيك تاني كما يحكي شكاته

انت الذي بك كل الناس قد رحما
ونجل ابيك عبد الرق خادكم
شبابه هذا عراة الشيب قد رما
وقيل بالليل اوال شيب قلت
فضلا وامته قد فاقت الامما
وقد خستنا حديثا انت قائله
شفقت في مسلم الا وقد سلما
والال والصحب ما غنت مطوقة

تشف اذا نابع قد جواهر
فحلت لها صدى او جلت لها قدرا
واذا واحاديث الرسول مصونة
بجامعه منها اليواقيت والدررا
وجهر علوم تلفظ الدلالة المحصر
فقد اشرفت زهرا وقد اينعت نهار
وكم بذل النفس لاصونة جاهد
وطول احجازيا وطورا اقي مصر
كتاب له من شرع احمد شرعة
على المدح حتى لا يمان به
هذا السيادة طود ليس ينصدع
قاصد المراتب اني الفضل تحسبه
فكلم وهو عال فيهم خضعوا
وقل لمن لام يحكيه اصطبارك لا
النقش يحكي عجا الجامع البيع

وانت فضل من صلي وصام ومن
مستشف بك في الدنيا عظماء
وبالثلة والستين ملته
لا ينفع النيل شيئا قارب لهم
انت الشفيع ونحو المذنبون وما
يا من به ربه للرسول قد ختما
عليك صلا له العرش ما عبت
فوق الاراك ود مع العين مشجما
اسمع اخبار الرسول لك البشري
تود القواني لو تقلدته البترا
هل الدين الامار ونة اكابر
عن الزيف والتحيف فاستوجب لشكرا
على مفرق الاسلام تاجر مراع
فانفس به درا واعظم به كرا
فحاسة المختار ينظر سنة
فجاز لها بحر اوجار لها بسرا
الى ان حوى منها الصحيح صحيحه
مطهرة تعلوا السماكين والنسرا
كانما المدح من مقداره يضع
الجامع الما شجر الدين القويم وسنة
كالشمس يبد وسناها حين يرتفع
لا تسعق حديث الحاسدين له
تجمل فان الذي متبغيه تمتع
وقيل واما الشرح فقد

اعتبر الامية به قدما واحديثا فصفوا له شروحا كثيرة منها شرح الامام ابى سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم
بن خطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة وهو شرح لطيف فيه نكت لطيفة ولطائف شريفة
سماة اعلام السنن اوله الحمد لله المنعم الخ ذكر فيه انه لما فرغ عن تاليف معالم السنن بلغه سألها ان يصنف

شمس الدين ابى عبدالله محمد بن عبد الله بن موسى الرمادى الشافعى المتوفى سنة احدى وثلاثين ثمانمائة وهو
شرح حسن في اربعة اجزاء سماه الامام الصليح اوله الحمد لله المرشد الى الجامع الصحيح الخ ذكر فيه انه جمع بين
الكرمانى باقصار وبين التقيم للزركشى بارضاه وتبنيه ومن اصوله ايضا مقدمة فتح البارى ولم يبيض الا بعد
موته وشهر الشيخ بهرمان الدين ابراهيم بن محمد الحلبى المعروف بسبط بن العجم المتوفى سنة احدى واربعين ثمانمائة
وسماه التليق لفهم قارى الصحيح وهو بخطه في مجلدين وفيه فوائد حسنة ومختصر هذا الشرح للامام محمد بن محمد
الشافعى المتوفى سنة اربع وسبعين ثمانمائة وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يحل ما ظن انه ليس عند
لكنه لم يكن معه الا كرايس يسير من الفقه ومن اعظم شروحه البخارى شرح الحافظ العلامة شيخ الاسلام ابى الفضل احمد
بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة اثنين وخمسين ثمانمائة وهو في عشرة اجزاء ومقدمته في جزء وسماه فتح البارى
اوله الحمد لله الذى شرح صدر اهل الاسلام باهدى ومقدمته على عشرة فصول سماها هدى السارى وشهرته
وانظر فيما يشتمل عليه من القوائد الحديثية والتكات الادبية والقرائن الفقهية تفنن عن وصفه سيما وقد امتاز
بجمع طرق الحديث لى ربما يتبين من بعضها ترجيح احكام الاحتمالات شرحا واعرابا وطريقته في الاحاديث المسكورة
انه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخارى يذكر فيه ويحيل بيا في شرحه على المكان يشرح فيه وكذا ربما
يقع له ترجيح احكام لوجه في الاعراب او غيره من الاحتمالات او الاقوال في موضع وفي موضع اخر غير ان غيرك
مما لا طعن عليه بسببه بل هذا امر لا ينك عنه احد من الائمة وكان ابتداء تأليفه في اوائل سنة سبع عشرة
وثمانمائة على طريق الامام بعد ان تكملت مقدمته في ثمان وخمسين سنة ثلث عشرة وثمان مائة وسبق منه
الوعود للشرح ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا فيكتب المراسلة ثم يكتبها جماعة من الائمة المعبرين ويعارضون
بالاصلاح السباحة في يوم من الاسبوع وذلك بقراءة العلامة ابن خضرفصا السفر لا يكمل منه الا وقد قوبل
وحرر الى ان ينتهي في اول يوم رجب سنة اثنين واربعين ثمانمائة سوى ما الحقه فيه بعد ذلك فلم ينته
الا قبيل وفاته ولما تم عمل مصنفه وليمة عظيمة لم يتخلف عنها من وجوه المسلمين الا نادرا بالمكان المسمى
بالنكسر والسبع وجوه في يوم السبت ثاني شعبان سنة اثنين واربعين ثمانمائة وقرئ في المجلس خير وهذا حضر
الائمة كلقا ياني والوناني والسعد الدين وكان المصنف في الولىمة المذكورة نحو خمسة مائة دينار فطلبه مالوك
الاطراف بالاسكتار واشترى بخمسة مائة دينار ونشر في الافاق ومختصر هذا الشرح للشيخ ابى العزم محمد بن حسين
المراغى المتوفى سنة تسع وخمسين ثمانمائة ومن الشروح المشهورة ايضا شرح العلامة بدر الدين ابى محمد محمود
بن احمد العيني الحنفى المتوفى سنة خمس وخمسين ثمانمائة وهو شرح كبير ارضا في عشرة اجزاء وازيد سماه عمدة القار
اوله الحمد لله الذى اوضح وجوه معالم الدين ذكر فيه انه لما دخل الى البلاد الشمالية قبل ثمانمائة سنة تصعبا فيه
هذا الكتاب ظفر هذا الحزم بعض مشايخه بغرائب النوادر المتعلقة بذلك الكتاب ثم لما عاد الى مصر شرحه وهو بخط
احد وعشرين مجلدا بعد رسته التى انشأها بحكمة كرامة بالترتيب من الجامع الازهر وشرع في تأليفه في اوائل

شهر رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفرن من نصف الثلث الاول في جمادى الاولى سنة سبع واربعين ثمانمائة
 واستمد فيه من صحيح البخاري بحيث ينقل منه الورقة بكاملها وكان يستعمل من الرهان بن خضر ياذن مصنفه ليعقبه
 في مواضع وطوله بما تعدد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وافراد كل من تراجم الرواة بالكلام وتأني
 الانتساب واللغات والاعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد من الحديث والاستئلة والاجوبة وحكايا بعض
 الفضلاء ذكره ابن حجر في حاشيته العينية بما اشتمل عليه من البدع وغيره فقال بدرجته هذا شيء نقله من شرح دكن الدين
 وقد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم انما كتب منه قطعة وخشيت من تعسف بعد فراغها في
 الارسال ولذا لم يكتبكم العينية بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى وبالحكمة فان شرحه حافل كاف في معناه لكن
 لم ينشر كما نلتشأرتقم البخاري في حيوة مؤلفه وهلم جرا ومنها شرح الشيخ ركن الدين احمد بن محمد بن عبد المؤمن القزويني
 المتوفى سنة ثلث وثمانين وسبع مائة وهو الذي ذكره ابن حجر في الجواب عن تفصيل شرح العينية نقا وشرح الشيخ عبد الله
 بن باهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وسبع مائة وهو شرح مختصر في جلد اوله الحمد لله
 ما عمم بالانعام قصد فيه ايضا شرح غريبه واعراب غامضة وضبط لشك اسم يخشع فيه التصحيح مستخفا من لا قول
 اصحها ومن المعاني واضحا مع ايجاز العبارة والرمز بلا شارة والحاق فوائد يكره يستغنى به اللبيب عن الشر وحران
 اكثر الحديث ظاهر لا يحتاج الى بيان كما قال وسماه التقيق وعليه نكت الحافظ ابن حجر المذكور وهي تعلية بالقول
 ولم تكمل وللقاضي محبة لاربن احمد بن نصر الله البغدادي المحنبل المتوفى سنة اربع واربعين وثمان مائة نكت ايضا
 على تقيق الزركشي ومنها شرح العلامة بدر الدين محمد بن ابى بكر الدمايقي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
 وسماه مصابيح الجامع اوله الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية اعظم سيادة الخ ذكر انه الفقه للسلطان احمد
 بن محمد بن مظفر من ملوك الهند وعلقه على ابواب منه ومواضع يخشى على غريب اعراب تنبيه قلت لم يذكر له
 في دينا جارة شرحه هذا الذي نقله المؤلف لكن قال في اخر نسخة قديمة كان انتهاء هذا التأليف بربيع من بلاد اليمن
 قبل ظهر يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة على يد مؤلفه محمد بن ابى بكر بن عمر بن ابى بكر
 الخروزمي الدمايقي انتهى وشرح الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وستمائة
 وهو تعليق لطيف قريب من تقيق الزركشي سماه التوشيح على الجامع الصحيح اوله الحمد لله الذي اجزل السنة النبوية التوشيح
 ايضا ولم يتم وشرح الامام محي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة وهو شرح قطعة من قوله الى
 اخر كتاب الايمان ذكر في شرح مسلم انه جمع فيه جملا مشتملة على نقاش من انواع العلوم وشرح الحافظ عماد الدين اسمعيل
 بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وسبعين وستمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن
 بن احمد بن رجب المحنبل المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا سماه انفتح البخاري قلت في اصل
 التي كتابه لم يجزأ قاله صاحب الجوهر المنضد في طبقات متأخرى اصحاب احمد وشرح العلامة سراج الدين عيسى
 بن بسلان البلقيني الشافعي المتوفى سنة خمس ثمانمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا الى كتاب الايمان في نحو خمسين

فيه انه لما اكمل شرحه كثرت اربعيات فيه من ملوك الاطراف فاستنحت نسخة لصاحب المغرب بن الفارسي عبد العزيز
وصاحب الشرق شاهنواز والسلك الظاهر محمد بن العيني وادعوا الفضيلة عليه فكتب في ردّه وبیان غلطه في شروحه واجاب
بشرح صحيح البخاري في الفقه واجل العيني والمعرض وله ايضا الاستبصار على الطاعن المعنار وهو موصوفه فتيما وقع في خطبة
شرح البخاري للعيني وله الاعلام بين ذكر في البخاري من الاعلام ذكر فيه احوال الرجال المذكورين فيه زيادة على ما
قد بين الكمال وله ايضا تعليق التعليق ذكر فيه تعليق احاديث الجامع المرفوعة واثار الموقوفه والمتابعات من قبلها
باسانيد ها الى الموضع المعلق وهو كتاب حافل عظيم النفع في بابه لم يسبقه اليه احد فخصني بمقدمته الفخمة فحزن
الاسانيد ذكر من خرج موصولا وقرظ عليه العلامة المحمد صاحب القاموس قبل هو اول تاليفه اوله الحمد لله
الذي من تعلق باسباب طاعته فقد استدار الى العظيم الخ قال تأملت ما يحتاج اليه طالب العلم من شرح البخاري
فوجدته ثلاثة اقسام الاول في شرح غريب لفاظه وضبطها واعرابها الثاني في صفة احاديثه وتناسيلها واثارها الثالث في
الاحاديث المرفوعة والاثر الموقوفة المعلقة وما اشبه ذلك من قوله تابعه فلان وردوا فلان فيان في ان الحاجة
الى وصل المنقطع ما سته فجمعت وسميته تعليق التعليق لان الاسانيد لا كانت كالابواب المفتوحة فغلقت انتهى
وفرغ من تاليفه سنة سبع وثمانمائة لكن قال في انتقاضه انه كمل سنة اربع وثمانمائة ولعل ذلك تاريخ التوسيد
من شرح البخاري شرح الفاضل شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي صاحب المطبوعات
المتوفى سنة ثلث وعشرين وثمانمائة وهو شرح كبير لمن وجب في نحو عشرة اسفار كبارا واوله الحمد لله الذي شرح بمعارف
عوارف السنة النبوية الخ قال فيه بعد مدح الفن والكتاب طالما خطرت لي ان اعلق عليه شرحا اخرج فيه من
اميز فيه الاصل من الشرح بالحجج ليكون كاشفا لبعض ما اورد في الكتاب بالجملة موضعها مشكلا معقدا مفسلا وافيا بتعليق
تعليقه كما في ارشاد الساري الى طريق تحقيقه فتمت ذيل العزم واتيت بيوت التصنيف من ابوابها وطلعت
لسان القلم بعبارات صريحة مختصرا من كلام الكبار ولم اتجاسر من الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان
ولا في ضبط الواضع عند علماء هذا الشأن قصدا للنفع الخاص والعام فدونك شرحا اشرفت عليه من شرافات هذا
الجامع اضواء نوره الالام واختلفت منه كواكب لداري كيف وقد فاض عليه النور من شرح البخاري انتهى اراد
بذلك ان شرح ابن حجر العسقلاني مندرج فيه وسماه ارشاد الساري وذكر في مقدمته فصولا هي فروع قواعد هذا الشرح
اصول قال صاحب كشف الظنون وقد تضمنت ما فيها من اوصاف كتاب البخاري وشرحه الى هنا مع ضم قيمة
هي في جيد كل شرح كالقيمة وذلك مبلغه من العلم ولكن البخاري معلقات اخرى اوردناها اتميا لما ذكره وتبديرا
على ما فات عنه او امله وله اسئلة على البخاري الى انشاء الصلوة وله تحفة السامع والقاري بنجتم صحيح البخاري
ذكره البخاري في ضوء الالام ومن شرح البخاري شرح الامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني في تحفة صاحب الشافعي
المتوفى سنة خمس مائة وهو مختصر في مجلد وشرح الامام عفيف الدين سعيد بن مسعود الكاظمي الذي
فرغ منه في شهر ربيع الاول سنة ست وستين وسبع مائة بمدينة شيراز وشرح المولى الفاضل احمد بن اسمعيل بن محمد

الكواري المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو شرح متوسط أوله الحمد لله الذي أوقد من مشكاة الشهادة الخ
وسما والكواري الجاري عن رياض البخاري رد في كثير من المواضع على الكرماني وابن حجر بين شكل الغات وضبط أسماء الرواة
في موضع الالتباس وذكر قبل الشروع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم إجمالا ومناقب المصنف وتصنيفه وفرغ منه في
جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وثمانمائة يأذنه وشرح الإمام زين الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أبي بكر العيني المتوفى
المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات كتب الصحيح على هامشه وشرح أبي ذر أحمد بن إبراهيم بن السبط
الحلي المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة شخصه من شروم ابن حجر الكرماني والبرماوي وسماه التوضيح للأوهام الواقعة
في الصحيح وشرح الإمام فخر الإسلام علي بن محمد البرزوي المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة وهو شرح مختصر شرح
الإمام نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة سبع ثمانين وخمسمائة سماه كتاب البخاري في شرح أخبار
الصالحين ذكر في أوله أسانيد عن خمسين طريقا إلى المصنف ثم شرح الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي
المتوفى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وهو شرح لشكل إعرابه سماه التوضيح والتحقيق لشكلات الجامع الصحيح وشرح القاسم
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجلب المتوفى سنة عشر وثمانمائة وشرح القاضي زين الدين عبد الرحيم بن الركن أحمد المتوفى
سنة ثمانين وثمانمائة وشرح غريبه لابن الحسن محمد بن أحمد الجحافي المتوفى سنة أربعين وخمسمائة وشرح
القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن العمري المالك الكاف المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة شرح الشيخ شهاب الدين
أحمد بن سنان المقدسي الرملي الشافعي المتوفى سنة أربع وأربعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات وشرح الإمام عبد الرحمن
الأحدل الشافعي السمرقندي القاري وشرح الإمام قوام السنة أبي القاسم معيل بن محمد الأصمعي الكاف المتوفى
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومن التعليقات على فضل المتوفى في البخاري تعليقة المولى لطف الله بن الحسين المتوفى في
المقتول سنة ثمانمائة وهي على إسناده وتعليقة العلامة شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال بأشأ المتوفى سنة
أربعين وثمانمائة وتعليقة المولى فضل بن علي الجمال المتوفى سنة إحدى وتسعين وثمانمائة وتعليقة مصطف
بن شعبان السمرقندي المتوفى سنة تسع وستين وثمانمائة وهي كبيرة إلى قريب من النصف وتعليقة مولانا حسين الكوفي
المتوفى سنة اثنتي عشرة ألف وثلثمائة وكتاب البخاري مختصرات غير ما ذكر منها مختصر الشيخ الإمام جمال الدين أبي العباس أحمد
عمر الانصاري القرطبي المتوفى سنة ست وخمسين وثمانمائة بالسكندرية أوله الحمد لله الذي حصل له السنة بالتوفيق
ومختصر الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي المتوفى سنة ثلث وتسعين
وثمانمائة جرد فيه أحاديثه وسماه التمهيد إلى شرح الأحاديث الجامع الصحيح أوله الحمد لله الباري المصنوع الخ حذف فيه
ما تكرر مع ما تفرق في الأبواب لأن الإنسان إذا اراد أن ينظر الحديث في أي باب لا يكاد يفتدي إليه إلا بعد
تعدد ومقصود المصنف بذلك كثرة طرق الحديث وشهرته قال النووي في مقدمة شرح مسلم البخاري كراوية
في أبواب متباعدة وكثير منها يذكروا في غير بابيه الذي يسبق إليه الفهم أنه إليه أو لي به فيصعب على الطالب جمع
طرقه قال وقد رأيت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا ففروا رواية البخاري أحاديث هي موجودة

في صحيح البخاري من غير اختلاف الاسانيد ولم يذكر الا ما كان مستنداً متصلاً بفرع في شعبان سنة ثمان وثمانمائة
 ومختصراً للشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي المتوفى سنة تسع وسبعين وسبعمائة وسماه ارشاد السامع والقارئ
 المنتقى من صحيح البخاري ومن الكتب المنقطة على صحيح البخاري الافهام بما وقع في البخاري من الابهام وكمال الدين
 عبد الرحمن بن عمر البلقيني المتوفى سنة اربع وعشرين وثمانمائة اوله الحمد لله العالم بغموض الامور الخفية فرغ منه في
 صفر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة واسماه رجالة للشيخ الامام ابو نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي المتوفى
 سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وللقاضى ابى الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة اربع وسبعين اربع مائة
 كتاب التعديل والمختصر لرجال البخاري وجمدة الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي الشافعي المتوفى سنة اربع
 وتسعين وثمانمائة من فخر الباري اسئلة مع الاجوبة وسماها النهر الجارى وجمدة الكافى ابن حجر التفسير من البخاري
 على ترتيب السور وله الشوق الى وصل التعليق انتهى من كشف الظنون وشرح البخاري الملا احسن الصديقي الفخاري
 المعروف بكافى دار الفارسية وسماه مخبر الباري اوله حمد وسپاس بى عدد وقياس من خدائى را كه سخات جلال او
 مقدس از همه حدوث و زواست و سراوقات جمال و منزله از همه تغير و انتقال و شرحه السيد العلامة حسن
 الهندى مولانا غلام على بن السيد نور الحسينى واسطى التخلصى با زاد البكرامى المتوفى سنة مائتين والى الف با و زى الف
 المدفون بارض الروضة وسماه ضوء الدارى اوله الحمد لمن تواترت الاوه وتسللت نعم اوله والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد ما على شأنه وما احسن بانه وعلى الله المستكين على سر رفوعة واصحابه الصبر عيين من اكواب
 موضوعة وفيه يقول انى لما وصلت الى المدينة الموشىة في اوائل سنة احدى وخمسين ومائة واليمن
 الحجة المقدسة وافق بعونه تعالى قراءى صحيح البخاري وسماه شرح المسبح بارشاد السارى للشيخ المولى بلكية
 الرباى احمد بن محمد الخطيب طاب له همت ان التقط منه ما يتعلق بامان الحديث من حل المباني وتحقيق المعاني
 مقتصر عليه عن اسماء الرجال ثانياً عن القلم عن طول المقال وانخضت ما اقرأ كل يوم وان كان كثير وازيد عليه
 من الفوائد الفرائد شيئاً يسيراً وما بعثت على اخذ القليل لاجل السفر الثقيل والسفر الطويل فان هى الاعدة معان
 وما تلك الاعدة عجلان وسميته ضوء الدارى شرح صحيح البخاري لتعريف بالمولى الكريم وتهدى به الى الصراط
 المستقيم انتهى وقال في اخره هذا الخركا بل لوكولة ولما بلغت هذا المكان سكن القلم عن الجربان وقد كما شرت
 العوائق عن الكتابة لكنها ما كفتت عن القراءة فالحمد لله على نعمة الوافرة وله الحمد فى الاول والاخرة انتهى بخطه نقلت
 وشرح الشيخ الفاضل نور الحق بن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين التركى الدهلوى البخارى مفتي اكبر بامان بلاد الهند
 المتوفى سنة ثلث وسبعين والى الف وسماه تفسير القارى وهو بالفارسية وشرح الشيخ العلامة عبد الله بن الشيخ سالم
 البصرى المكي المتوفى سنة اربع وثلثين ومائة والى الف وسماه بضيء السارى قال السيد زاد فى تسلية الفوائد وله
 شرح على صحيح البخاري سار فى النفس ولا فاق سير الروم ولعمري لقد عز ان يلغى مثله فى سائر الشروح لكن ضاق
 الوقت عن اكماله وفضن الزمان الشيخ با فاضلة نواله والمنحة التى نخبها الشيخ بيدة الشريعة وهى اصل الاصول

للشيخ الشافعية في الأفاق لا يثبتها عند مولانا محمد سعد الحنفى المسمى بـ تلامذة الشيخ تاج الدين السبكي يلد لا ركعات أخذ
 الشيخ عن الإمام مصنف بالاشراء فقلت للشيخ محمد سعد هذه النسخة المباركة حقها أن تكون في الحرمين المكرمين لا ينبغي
 أن ينقل منها إلى مواضع أخرى لا سيما إلى الديار الشافعية فقال الشيخ هذا الكلام حق ولكن ما فارقها لفرط محبتها أياما ثم
 أرسل الشيخ كتابه من أركا إلى أوردق آباد احتياطا لما رأى من هيجان الفتنة بتلك البلاد فوصلت النسخة إلى أوردق آباد
 وهي موجودة بها الآن حفظها الله تعالى انتهي وشيخ السيد لا محمد الأكل مولانا محمد بن احمد البستي الأهدل
 القاطن حاكما بقضية مراوعة تقرب بندرا الحديثة سماه سلم القارى بآرك في أفادتة وافاضته المبارك

الفصل الثالث في ذكر الجامع الصحيح للإمام أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن القشيري الشافعية

المتوفى سنة إحدى ستين ومائتين وهو أحد الصحيحين للذين هما أحسن الكتب بعد كتاب الله تعالى الثاني من
 الأصول الستة وقد ذكرنا طرفا من تفضيل أحدهما على الآخر عند ذكر صحيح البخارى فلا فائدة وكان كما حفظ أبو علي
 النيسابورى شيخنا الحاكم يقدم صحيحه على سائر التصانيف قال ما تحت أديم السماء أحسن من كتاب مسلم وافقه على
 ذلك بعض شيوخنا المحدث مستندهم أنه شرط أن لا يكتب في صحيحه إلا ما روى عنه ثمانية ثمانين ثمانين ثمانين وكذا في
 تيمم التابعين وسائر الطبقات لأن يقتضي إليه مراعاة في ذلك ما أزم في الشهادة وليس هذا من شرط البخارى أما حديث
 الأعمال بالنبات فأنما ذكره وإن لم يوجد فيه هذا الشرط لثبوت صحته وشهرته والتبرك به على أن الشرط في نفس الأمر
 موجود ولو لم يذكره اعتقادا على غيره والنادر لا حكم له قال مسلم لغت كتابي هذا من ثمانمائة الف حديث مسموعة وقال لو أن
 أهل الأرض يكتبون الحديث ما شئت سنة ما كان مدارهم إلا على هذا السند وقال ما وضعت شيئا في كتابي إلا بحجة
 وما استقطعت منه شيئا إلا بحجة قال أحمد بن حنبل كتبت مع أبي في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو ثمانمائة الف حديث
 قال النسائي ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخارى وقال مكي بن عبدان أحد حفاظ نيسابور سمعت مسلما يقول
 عرضت كتابي هذا على ابن زرة الرازي فكلما أشارن له على تركه وكلما قال أنه صحيح وليس له علة خرجته رواه
 الخطيب البغدادي بأسناده قال مسلم في أول صحيحه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله النبيين وعلى جميع
 الأنبياء والمرسلين أما بعد فأنك رحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن نعرف جملة الأخبار
 المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه وما كان منها في الثواب العقاب الرغيب المنه
 وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي بها نقلت وتداولها أهل العلم فيما بينهم فأردت رشدك الله أن توقف
 على جملة مؤلفة مصدرة وسألتك أن إحصائها لك في التأليف بل لا تكثر فإن ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصد
 من التفتيم فيها والاستنباط منها وللذي سألتك أكرمك الله حين رجعت إلى تدبره وما تقول به الحال أن شاء الله عاقبة
 محودة ومنفعة موجودة وظلمت حين سألتك بمختم ذلك أن لو عرفت لي عليه وتخصي لي إتمامه كان أول من يصيبه
 نفع ذلك إلا في خاصة قبل غيري من الناس لا سبب كثيرة يطول بذكرها أوصفت إلا أن جملة ذلك أن ضبط القليل من هذا
 الشأن واتقائه ليس على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تميز عنده من العوام لا بأن يوقفه على التمييز غيره

ولا تخفى على لاجل علماء المسلمين على من كتبها وقد افقت الامم على ان ما اتفق البخاري ومسلم على صحته فهو حق صدق
قال السيوطي في الديباج وما قول مسلم في الصلوة من صحيحه ليس كل شيء عند صحيح وضعه ههنا انما وضعت ما اجمعا
عليه مع انه فيه احاديث كثيرة تختلف في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه فالجواب ان مراده ما وجد عند
فيه مشروط بالصحيح اجمع عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم او لم يختلف فيه الثقات في نفس الحديث
متنا وسناد او اتكان فيه احاديث قد اختلفت في اسنادها او متخاخرتها اجازة لولا عن هذا الشرط وليس ببلخ
منتقى وقال غير اراد اجماع اربعة من الحفاظ خاصة انتهى قال بن الصلاح جاء مسلم عند ابن زرعة الرازي
وجلس ساعة ونذاكر فلما قام قيل له هذا جمع اربعة الاف حديث في الصحيح قال ابو زرعة فليس برك الباقى قال الشيخ
اراد ان كتابه هذا اربعة الاف حديث اصول ون العكرات وبالعكرات سبعة الاف وما تان وخمسة وسبعون
حديثا ثم ان مسلما رتب كتابه على الابواب فهو محبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر تراجم الابواب فيه لئلا يزداد بها
حجم الكتاب ولغير ذلك قال النووي وقد رجم جماعة ابوابه بترجم بعضها جيدا وبعضها ليس جيدا اما القصور في
عبارة الترجمة واما ترك اللفظ واما لغير ذلك وانا ان شاء الله تعالى اسرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها
في مواضعها قال السيوطي في الديباج وما يوجد في نسخة من الابواب مترجمة فليس من صنع المؤلف وانما صنعة جماعة
بعده كما قال النووي ومنها الجيد وغيره قلت وكافهم ارادوا التقريب على من يكشف منه وكان الصواب ترك
ذلك ولهذا تجد النسخ القديمة ليس فيها ابواب البتة وما امتاز به كتابه على كتاب البخاري انه لم يكثر من تعليق
فليس فيه شيء سوى موضعين ومواضع اخرى زرة جليل اثنا عشر موضعا متابعات لاصول بخلاف البخاري فان
فيه من التعليق كثيرا وقد بينت وصلها فيما علقته والله اعلم انتهى قال النووي وسلك مسلم في صحيحه طرقا بالغة
في الاحتياط والاتقان والورع والمعرفة وذلك مصرح بكما لورعه وتام معرفته وغرارة علومه وشدة تحقيقه
وتفقه في هذا الشأن وكذا من انواع معارفه وتبريزه في صناعته وعلو محله في التمييز بين دقائق علومه التي لا يحد
اليها الا الافراد في الاعصار وروى كرم مسلم في اول مقدمة صحيحه انه يقسم الاحاديث ثلثة اقسام الاول ما رواه الحفاظ
المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان والثالث ما رواه الضعفاء والمتكبرون وانه
اذا فرغ من القسم الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يعرج عليه فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم فقال الحاكم
وصاحبه البيهقي ان المنية اختمت مسلما قبل خراج القسم الثاني وانه اما ذكر القسم الاول وقال القاضي عياض
ليس الامر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد وعندى انه آتى بطبقاته الثلث في كتابه على ما ذكره ورتب
وبينه في تقسيمه وطرح الرابعة كما انص عليه وقال ابن عساكر في الاشراف انه رتب كتابه على قسمين وقصدا ين
احاديث اهل الثقة والاتقان وفي الثاني احاديث اهل السوء والصدى الذين لم يبلغوا درجة المشتهين فحال حلول
المنية بينه وبين هذه الامنية فصارت قبل تمام كتابه واستيعاب تراجمه وابوابه غير اكتمل مع اعوار الا يشترس
وسا حيت في الافاق وانتشر انتهى ولم يذكر القسم الثالث **شهر** صنعت جماعات من الحفاظ على صحيح مسلم كتبها

وكان هؤلاء متأخرا عن مسلم وادركوا الأسانيد العالية وفيهم من ادرك بعض شيوخ مسلم فخرجوا احاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة باسانيدهم تلك قال الشيخ ابو عمر وهذه الكتب العشرة تلحق بصحيح مسلم في ان حاشية الصحيح وان لم تلحق به في حاشيته كلها ويستفاد من خرجها ثم تلك فوائد علماء الاسناد وزيادة قوة الحديث بكثرة طرقه وزيادة الفاظ صحيحة مفيدة ثم انهم لم يلتزموا موافقته في اللفظ كما فهموه ورواها باسانيد أخر فوقع في بعضها تفاوت فمن هذه الكتب العشرة على صحيح مسلم كتاب العبد الصالح بن جعفر بن حمدان النيسابوري المتوفى سنة احدى عشرة وثلثمائة وخمسة عشر بن محمد الطوسي الشافعي المتوفى سنة اربع واربعين وثلثمائة والمسند الصحيح لابن بكر بن رجاء الاسفراييني الحافظ وهو مقدم يشارك مسلم في اكثر شيوخه ومات سنة ست ثمانين وثلثمائة ومختصر المسند الصحيح على مسلم الحافظ ابى عوانة يعقوب بن اسحق الاسفراييني المتوفى سنة ست عشرة وثلثمائة روى فيه عن يونس بن ابي عمير وغيره من شيوخ مسلم وختمه بن ابي حاتم احمد بن محمد الشاذلي القتيبي الشافعي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلثمائة روى عن ابى يعلى الموصلي والمسند الصحيح لابن بكر بن محمد بن عبد البر المجوز في النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة والمسند المستخرج على مسلم الحافظ ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ثنتين واربع مائة والخمسة عشر على صحيح مسلم لابن الوليد حسان بن محمد القرشي القتيبي الشافعي المتوفى سنة تسع وثلثين واربع مائة ومنهم من استدرج على البخاري ومسلم من هذا القليل كتاب الدارقطني المسند بالاسناد والتمتع وذلك في ما شئت حديث مما في الكتابين وكتاب ابى مسعود الدمشقي وابى علي الغساني في كتابه تقييد المسند في جرد العلل منه استدرج اكثر الروايات عنهما وفيه ما يؤول عما قال النووي وقد اجبت عن ذلك واكثره استمر

والصحيح مسلم شروحه كثيرة فمنها شرح الامام الحافظ ابى زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف الخزازي النووي الشافعي المتوفى سنة ست سبعين وستمائة وهو شرح متوسط مفيد يكون في مجلدين وثلث غالبها ساهل العنبر في شرح صحيح مسلم بن الحجاج اوله الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه على احصاء بالاعداد الخ قال فيه واما صحيح مسلم فقد استخرجت الله الكريم في جميع كتاب في شرحه متوسط بين المختصرات المبسوطات لا من المختصرات الخلات ولا من المبسوطات الخلات وكلاهما ضعفت الحسن وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات لبسطه فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات من غير تكرار ولا زيادات عا طلات لكن اقتصرت على المتوسط وحرصت على ترك الاطلاات انتهى وذكر في مقدمته فصولا متباينات هي بحيد التحقيق كالتنبيهات قد طبع مرتين في الداهلي من ديار الهند اولها في المطبع الاحمدى وثانيها في مطبع الشيخ احمد الناصر ومادة تادير طبعه اخيرا على انطباع صحيح مسلم وشرحه اى النووي ومختصر هذا الشرح للشيخ شمس الدين محمد بن يوسف لقونوي الحنفى المتوفى سنة ثمان وثمانين وسبع مائة وشرح القاضي عياض بن موسى اليحصبي السلك السنوي سنة اربع واربعين وخمس مائة ساهل الكمال المعلم في شرح صحيح مسلم كمل به المعلم الساردي وهو شرح ابى عبد الله محمد بن علي المازري المتوفى سنة ست ثنتين وخمس مائة وساهل المعلم بقوائد كتاب مسلم شرح ابى العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة

وهو شرح على مختصر لاه ذكر فيه انه لما تحفه ورثه ويوبه شرح غريبه ونبه على ذلك من اعراب عجمية واستدل
 بأحاديثه وسماه المقدم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم آوله الحمد لله كما وجب لكبريائه وجلاله الخ ومنها شرح الامام
 ابي عبد الله محمد بن خليفة الوشني في الاين المالك المتوفى سنة سبع وعشرين وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات آوله
 الحمد لله العظيم سلطانه سماه اكمال السعالم ذكر فيه انه ضمنه كتب شراحه الاربعه المازري وعياض والقرطبي النور
 مع زيادات مكمله وتبتيه ونقل عن شيخه ابي عبد الله محمد بن عرفة انه قال ما يشق على فهم شيء كما يشق من كلام عياض
 في بعض مواضع من الاكمال ولما دار اسماء هذه الشرح كثير اشار بالجميع الى مازري وبالعين الى عياض بالطائفة
 القرطبي وبالدال الى محي الدين النووي وبلغت الشرح الى شيخه ابن عرفة ومنها شرح عماد الدين عبد الرحمن بن عبد الله المصري
 وشرح غريبه للامام عبد الغافر بن اسمعيل لفارسي المتوفى سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسماه المقدم في شرح غريبه
 وشرح شمس الدين بن المقطر يوسف بن قزوا على بسط ابن الجوزي المتوفى سنة اربع وخمسين وثمانمائة وشرح ابن الفرج
 عيسى بن مسعود الزواوي المتوفى سنة اربع واربعين وسبعمائة وهو شرح كبير في خمس مجلدات جمع في السعالم والاكمال المقدم
 والمنهاج وشرح القاضي زين الدين زكريا بن محمد الانصاري الشافعي المتوفى سنة ست وعشرين وخمسمائة ذكره الشرح
 وقال غالب مسوده بخطه وشرح الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وثمانمائة
 سماه اللبيب على صحيح مسلم بن الحجاز آوله الحمد لله الذي سلك باصحاب الحديث وضربه فيهم بما دعا به نبينهم
 صلى الله عليه وسلم من المنزلة في وجودهم والجملة الخ وذكر في اوله فصولا في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه وتسميته من ذكر
 فيه بكنيته على ترتيب حروف الحجا من الالف الى الياء وتعرفت من ذكر كالبوابة وضبط ما خشيته التباسه من الاسماء والافعال
 كذلك وهو لطيف مختصر مشتمل على ما يحتاج اليه القاري والناظر من ضبط الفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف آياته
 على قلتها وتسميته ثم اعراب شكل وجمع بين مختلف وايضا شرحه في حيث لا يفوته من الشرح الا الاستدلال وشرح الامام
 قوام الدين ابي القاسم اسمعيل بن محمد الانصاري في الحافظ المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وشرح الشيخ تقي الدين
 ابي بكر الحفصي الشافعي المتوفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وشرح الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب
 الفسطاني الشافعي المتوفى سنة ثلث وعشرين وستمائة وسماه منها جرح الدين جرح بشرح صحيح مسلم بن الحجاز بلغ
 الى نصفه في ثمانية اجزاء عكبار وشرح مولانا علي بن سلطان محمد المروزي القاري نزيل مكة المكرمة المتوفى سنة
 ست وثمانين مجلدات وصححه مسلم مختصرات منها مختصر ابي عبد الله شرف الدين محمد بن عبد الله المصري المتوفى
 سنة خمس وخمسين وثمانمائة ومختصر زوائد مسلم على البخاري لسراج الدين عمر بن علي بن السلقين الشافعي المتوفى سنة
 اربع وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات ومختصر الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى
 سنة ست وخمسين وثمانمائة وشرح هذا المختصر لعثمان بن عبد الملك الكروبي المصري المتوفى سنة ثمان وثلثين
 وسبعمائة وشرحها ايضا محمد بن احمد الاستوي المتوفى سنة ثمان وستين وسبعمائة وعلى كل مسلم كتاب الحمد
 بن احمد بن عباد الخليل الحنفى المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانين وشرحه ايضا المولى ولي الله القزويني آبادي وسماه

فالمراد به قسم آخر وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بأن جاء في بعض الطرق غريباً وفي بعضها حسناً وقيل
الواو بمعنى او بأنه يشك ويتردد في انه غريب الحسن لعدم معرفته جزماً وقيل المراد بالحسن ههنا ليس معناها اصطلاحاً
بل القوي بمعنى ما يميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جداً تتبعه وفي اسناد ثلاث واحد كما سبق وليس له اسم او
ثلاث وقد اطلق الحاكم وخطيب الصفة على ما في سنن الترمذي ذكره على القاري ولنعم ما قيل شعر

علمهم بأسرار الاحاديث كلها	قلولاه ما يدري الصحيح من الحسن	وقال بعضهم فيه نظم
كتاب الترمذي رياض علم	جلت ازهاره زهر النجوم	بـ الاثار واضحة ابنت
بالفاظ اقيمت كالرسوم	واعلاها العجايب وقد انارت	نجوماً للخصوص والعوم
ومن حسن يليها وغريب	وقديان الصحيح من السقيم	فعلله ابو عيسى مبيناً
معامله لارباب العلوم	وطرز زبائن رصاح	تحيرها اولوا النظر السليم
من العلماء والفقهاء قدموا	واهل الفضل والفجر القويم	فجاء كتابه علقاً نفيساً
تفنن فيه ارباب العلوم	ويقتبسون منه نفيس علم	يفيد نفوسهم اسنى الرسوم
كتبت له رويناه لسرو	من التسليم في دار النعيم	وغا ص الفكر في بحر المعاني
قادر لكل معنى مستقيم	جزى الرحمن خيراً بعد خير	ابا عيسى على الفعل الكريم

وله شروحه منها شرح الحافظ ابن بكر محمد بن عبد الله الاشيلي المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة ست مائة واربعمائة
وخمسائة سنة مائة عارضة الاحوذى في شرح الترمذي قال له خلكان اما معنى عارضة الاحوذى فالعارضة القدر
على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدر لا على الكلام والاحوذى الخفيف الشيء الخفيف وقيل لا بمعنى
الاحوذى المشهور في الامور القاهرة الذي لا يشتد عليه منها شيء وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر
الدال المعجمة وفي آخره ياء مشددة انتهى وشرح الحافظ ابن الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس البصري الشافعي المتوفى سنة
اربعمائة وثلثين وسبع مائة بلغ فيه الى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولو اقتص على فن الحديث لكان تماماً
شكراً الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة ست مائة وثمان مائة وشرح زائدة على الصحيحين
وابن داود لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن المتوفى سنة اربع مائة وثمان مائة كتبت قطعة ولم يكمله وسماه العرف للشد
على جامع الترمذي وشرح زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن النقيب الحسيني المتوفى سنة وهو في نحو عشر مجلدات
وقد اخرج في الفتنه وشرح جلال الدين السيوطي سماه قوت المعتزدي على جامع الترمذي وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن
بن احمد بن بجة الحسيني المتوفى سنة خمس وتسعين وسبع مائة وشرح الشيخ ابى الحسن بن عبد الهادي السندي المدني
المتوفى سنة تسع وثلثين ومائة والتم بالحرم النبوي وهو شرح لطيف بالقول وله مختصرات منها مختصر الجامع للشيخ الدين
عقيل البجلي السامعي المتوفى سنة تسع وعشرين وسبع مائة ومختصر جامع ايضاً للشيخ الدين بن سليمان بن عبد القوي الطوسي الحسيني المتوفى
سنة عشر وسبع مائة وما تشاهد في نسخة من عوالي الحافظ صلاح الدين خليل كذا في العوالي كذا في كشف الظنون وغيره

الفصل الخامس في ذكر السنن لابي داود سليمان بن الأشعث بن اسحق الزكري السجستاني في سنن أبي داود
باب نقل عن فضلاء الحاجة حديثنا عبد الله بن مسلمة القصب قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن محمد عن محمد بن ابراهيم
عن أبي سلمة عن أبي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب الى المسجد بعد وبعه قال حدثنا
مسدد بن سرحد قال حدثنا علي بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي
عنه عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد ثم يمشي وله ثلاث واحد حدثنا مسلم
بن ابراهيم حدثنا ابن السلام بن ابي حازم ابو طالت قال شهدت ابا هريرة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان
سما مسلم وكان في السباط فناداه عبيد الله قال ان محمد بنكم هذا لا صلاح فمعهما الشيخ فقال ما كنت احسب اني في
قوم يعبرونني بحجة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له عبيد الله ان محبة محمد صلى الله عليه وسلم لك من غير شين
ثم قال انما بعثت اليك لاسئلك عن محض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا قال فقال ابو هريرة
نعم لا مرة ولا اثنين ولا ثلثا ولا اربعا ولا خمسا فسن كذاب به فلا سقاء الله منه ثم خرج مغضبا انتهى قال كتبني عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخب ما خذته وجمعت في كتابي هذا اربعة الاف حديث
وثم ثمانية حديث من الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها انما
الاعمال بالنيات والثاني من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لآخره ما رضى
لنفسه اربعة الاحلال بين والحكم بين وبين ذلك مشتميات حديث كذا في مفاتيح الدجى شرح مصابيح الهدى قال الشافعي
عبد العزيز الدهلوي ومعه الكفاية انه بعد معرفة القواعد الشرعية ومشهوراتها لا يتحقق حاجة الى مجتهد ومرشد
في جزئيات الوقائع لان الحديث الاول يكفي تصحيح العبارات والثاني لحفظ اوقات الامور والالثالث لمرعاة الحقوق
المجربان والا فارتبك هل التعارف والمعاملة والواجب لدم الشك والتردد الذي يحصل باختلاف العلماء واختلاف
الادلة فلهذا الاحاديث اربعة عند الرجل العاقل كالشيخ والاستاذ والله اعلم انتهى قال ابن السكيت في طبقاته وعنه من
داود بن الاسلام والفقهاء لا يخشون من اطلاق لفظ الصحيح عليها وعلى سنن الترمذي انتهى وروى الحافظ ابو طاهر
السلفي بسنده ان الحسن بن محمد بن ابراهيم انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقول من ابى داود
يا السنن فليقر السنن ابى داود وروى عن يحيى بن زكريا بن يحيى الساجي انه قال حصل لاسلام كتاب الله سبحانه وتعالى
وعما رواه سنن ابى داود وقال ابن الاعرابي ان حصل لاحد كتاب الله وسنن ابى داود يكفيه ذلك في مقدمات الدنيا
وهذا امثاله في كتب الاصول ايضا علة الاجتهاد في علم الحديث بسنن ابى داود وهو لهما جميع كتاب السنن قديما
عرضه على الامام احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال الحافظ ابو بكر الخطيب كتاب السنن لابي داود كتاب
شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله وقد رفق القبول من كافة الناس وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم
وعليه معول اهل العراق ومصر والاندلس كثير من اقطار الارض فكان تصديق علماء الحديث قبل ابي داود والجمهور
والمستأيدون وخوفا من فحش ذلك للكتاب في ما فيها من السنن والاحكام اخبارا وقصصا ومواعظا وادبا فاما السنن المحضة

فلم يقصد أحد جمعها واستيفاءها على حسب ما نقل في أبي داود كذلك حل هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الآثار محل العجب فخرت فيه أكابر الأئمة ودامت إليه الرحل قال ابن الأثير لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف بشم كتاب أبي داود لم يحتج معه ما إلى شيء من العلم قال الخطابي هذا كما قال لا شك فيه فقد جمع في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم الحيات السنن وأحكام الفقه ما لم يعلم متقدما سبقه إليه ولا متأخرا الحق فيه قال النووي في القطعة التي كتبها من شرح سنن أبي داود ينبغي المشاغل بالفقه وغيرها الاعتبار بسنن أبي داود بمعرفة التامة فإن معظم أحاديث الأحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص حاديته ومراعاة مصنفه واعتناؤه بمعرفة ما قبله وقال إبراهيم الحسني لما صنف أبو داود كتاب السنن ألبس لأبي داود الحديث كما ألبس لأبي داود الحديث كما ألبس لأبي داود الحديث كما ألبس لأبي داود الحديث

لان الحديث وعلمه بكما له	لاما أهليه سنة داود	مثل الذي كان الحديث وسبكه
لبس أهل زمانه داود	وله رح في مدحه نظم	أولى كتاب لذي فقه وذي نظر
ومن يكون من الأوزار في وزر	ما قد تولى أبو داود محسبا	تأليفه فالتى كالضوء في اعتر
لا يستطيع عليه الطعن مبتدع	ولو تقطع من ضغن ومن خجدر	فليس يوجد في الدنيا أصح ولا
أقوى من السنة القراء والأشعر	وكل ما فيه من قول النجم ومن	قول الصحابة أهل العلم والبصير
مرويه عن ثقة عن مثله ثقة	عن مثله ثقة كالأجسم الزهر	وكان في نفسه فيما أحق ولا
اشك فيه إماما ما على الخطر	يدري الصحيح من الأثار يحفظه	ومن روى ذلك من أثنى ومن ذكر
محققا صادقا فيما يسجبه	قد شاع في النبوة ذاته ذوا في خسر	والصدق للبر في الدارين منقبة
ما فوقها أبد انخر لعقصر	وحسبك أبو عبد الله محمد بن اسحق بن مندة الحافظان شرط السنة داود	

والنسائي أحاديثه قواعده لم يجتمع على تركهم إذا صح الحديث باتصال السند من غير قطع والارسال وقال الخطابي كتاب أبي داود جامع لنوعى الصحيح والحسن أما السقيم فعلى طبقات شرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول وكان أبي داود خلاصتها كبرى من جملة وجهها ويحكم عنه أنه قال ما ذكر في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه وقال في سألته إلى أهل مكة المكرمة أنكم سألتموني أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب السنن إني أجمع ما عرفت في الباب ففت حل جميع ما ذكرتم فاعلموا أنه كذلك كله إلا أن يكون قد روى من وجهين أحدهما أقوى أسنادا أو الآخر صاحبه أقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك وإذا عدت الحديث في الباب من وجهين أو ثلاثة مع زيادة كلام فيه وربما فيه كلمة زائدة على الحد الصحيح في الكتب بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فأخضرت له لذلك أما الراسل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك والأوزاعي حتى جاء الشافعي فنكح فيه وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره فإذا الركن مستند غير الراسل ولم يوجد المرسل يحتج به وليس هو مثل المتصل في القوة وليس في كتاب السنن الذي صنفته عن رجل مروي الحديث شيء وإذا كان فيه حديث منكرين فإنه منكر وليس على نحوه في الباب غيره وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه كلام صحيح سنده وما لو ذكره فيه شيئا

فهو صالح وبعضها أصح من بعض وهو كتاب لا يورد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وهو فيه إلا أن يكون كلامه مستخرج
من الحديث ولا يكاد يكون هذا إلا علم شيئاً بعد القرآن الزم للناس أن يتعلموا من هذا الكتاب لا يضر رجلاً أن لا يكتب
من العلم ولا يكتب هذا الكتاب شيئاً وإذا نظرت في تركه وتعمير علم مقدماً هذه المسائل مسائل الثور ومالك الشافعي هذه الأحاديث مستحسنة
ويجوز أن يكتبك رجل مع هذه الكتب من أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ويكتبك مضافاً مثل جامع ترمذي في نه احتج وضع
الناس من الجوامع والأحاديث التي وضعها في كتاب السنن أكثر مما شافى هو عند كل من كتب شيئاً من الحديث إلا أن تميزها لا يقد عليه كل الناس
والخبر بها إنما مشافى أنه لا يحتج بحديث غريب كان من روى عنه مالك ويحيى بن سعيد الثقات من جهة العلم واحتج رجل بحديث
غريب وحديث من يظن فيه لا يحتج بالحديث الذي قد احتج به إذا كان الحديث غريباً شاذاً فاما الحديث المشهور متصل
الصحيح فليس يقدر أن يردك عليك أحد قال إبراهيم النخعي كانوا يكرهون الغريب من الحديث وقال يزيد بن جليل سمعت
الحديث فالتشدد الضلالة فإن عرف ولا فذعه وإن من الأحاديث في كتاب السنن ما ليس متصل وهو متصل
ومتواتر إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل هو مثل الحسن عن جابر والحسن عن أبي هريرة والحكم
عن مقسم عن ابن عباس وليس متصل سماع الحكم عن المقسم أربعة أحاديث وأما أبو اسحق عن الحارث عن علي فلم يسمع
أبو اسحق عن الحارث إلا أربعة أحاديث ليس فيها مسند واحد وما في كتاب السنن من هذا النحو قليل ولعل ليس في كتاب السنن
الحارث إلا عوراً لأحد حديث واحد إنما كتبه بأخر وربما كان في الحديث ما لم يثبت صحة الحديث منه أنه كان يخفى لك
على فربما تركت الحديث إذا لم أفقه وربما كتبه إذا لم أقت عليه وربما أتوقف عن مثل هذه لأنه ضرر على العامة
أن يكشف لهم كلمة كان من هذا الباب فيما مضى من غير أن يثبت الحديث لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا وعدد كتبه في هذه
السنن ثمانية عشر جزء مع الراشدين منها جزء واحد من الراشدين ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الراشدين منها
ما لا يصح ومنها ما ليس عند غيره وهو متصل صحيح ولعل عدد الأحاديث التي في كتبه من الأحاديث قد رابطة آلاف
حديث وثماني مائة حديث ونحو ست مائة حديث من الراشدين فمن أحب أن يميز هذه الأحاديث مع الألفاظ فربما
يبحث الحديث من طريق وهو عند العامة من حديث الأئمة الذين هم مشهورون غير أنه ربما طلب اللفظة التي تكون
لها معان كثيرة ومن عرفت وقد نقلت من جميع هذه الكتب من عرفت فربما بحثي الأسناد فيعلم من حديث غيره أنه
متصل ولا يتنبه السامع إلا بأن يعلم الأحاديث فيكون له معرفة فيقف عليه مثل ما روى عن ابن جبريل
قال أخبرني عن الزهري ورويه البرساني عن ابن جبريل عن الزهري والذي يسمع يظن أنه متصل ولا يصح
واسناد تركناه لك لأن أصل الحديث غير متصل وهو حديث معلول ومثل هذا كثير الذي لا يعلم يقول قد روى
حديثاً صحيحاً من هذا وجاء الحديث معلول واسناد المصنف في كتاب السنن الأحكام ولم اصنف في الزهري
وفضائل الأعمال وغيرها فهذه أربعة آلاف وثمناستة كل باقي الأحكام فاما أحاديث كثيرة لا صحاح من الزهري
والفضائل وغيرها في غير هذا الموضع انتهى مختصراً قال الحافظ أبو جعفر بن الزهري في برناجه روى هذا الكتاب
عن أبي داود ومن اتصلت أسانيدنا به أربعة رجال أبو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف

بآب بن داسة بفتح السين وتخفيفها نص عليه القاضي أبو محمد بن حوطة الله والفيتة في أصل القاضي أبي الفضل عياض
 بن موسى البجلي المالك من كتاب القنية مشددا وكذا وجدته في بعضها ما قيدته عن شيخنا أبي الحسن الفقيه شكلا
 من غير تنصيص أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بأبي الأعرابي وأبو علي محمد بن أحمد بن عمر والولوي
 البصري وأبو عيسى السخري بن موسى بن سعيد الرملي وراق أبي داود ولم يشعب طرقه كما اتفق في الصحيحين إلا أن
 رواية ابن الأعرابي تسقط منها كتاب القنن والملاحم والحروب والخاتم ونحوه من كتاب اللباس فاته أيضا
 من كتاب الوضوء والصلوة والتكاسم وراق كثيرا ورواية ابن داسة أكمل الروايات ورواية الرملي تقارها ورواية
 الولوي من أصح الروايات لأنها من آخر ما أصاب داود وعليها مات وقال الشاه عبد العزيز بن سنان الدهلوي رواية
 الولوي مشهورة في المشرق ورواية ابن داسة موجهة في المغرب أحدهما يقارب الآخر وإنما الاختلاف بينهما
 بالتقديم والتأخير دون الزيادة والنقصان بخلاف رواية ابن الأعرابي فإن نقصا لها بين بالتسوية إلى هاتين
 النسختين انتهى قال الخطيب أبو بكر الخطيب كان أبو داود قد بلغه مرة وروى كتابه السنن بها ونقله عنه
 أهلها قال السيوطي كتب الناس على الصحيحين شرحا كثيرا مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعتنوا بالكتابة على سنن
 أبي داود كما عتنتهم بالصحيحين انتهى قال صاحب كشف الظنون قد اختصرها ذكر الدين عبد العظيم بن عبد القوي
 الخطيب السندري المتوفى سنة ست وخمسين ستائة وسماه المختصر والفقير السيوطي عليه كتابا سماه زهر ابن الجوزي
 وله عليها حاشية أيضا وهذا بخط أبي بكر المعروف بأبي القاسم الجوزي المتوفى سنة إحدى وخمسين
 وسبعمائة وشرحه أبو سليمان أحمد بن إبراهيم الخطيب في سماه معالم السنن وهو مختصر آخر له الحمد لله الذي
 هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لغيره إلى آخره توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وله كتاب شهاب الدين
 أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة وعجالة وشرحه الشيخ جلال الدين
 السيوطي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة أيضا وسماه مرة قال الصغواني سنن أبي داود وشرحه الشيخ
 إبراهيم الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى سنة أربع وثمانمائة رواه على الصحيحين في مجلد من
 روى الدين العراقي والشيخ شهاب الدين أحمد بن حسين الرملي المقدسي الشافعي المتوفى سنة أربع واربعمائة
 وثمانمائة وشرحه الخطيب بن أبي بكر بن أحمد بن دعين السعدي الشافعي المتوفى سنة اثنين وخمسين ستائة
 في أربع مجلدات كبار وشرحه أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ست وعشرين وثمانمائة
 كتب منه سبع مجلدات إلى أثناء سجود السهو وأطال فيه قال الجلال السيوطي وشرحه الشيخ ولي الدين
 العراقي في شرح عليه مبسوط جدا كتب منه من أوله إلى سجود السهو من سبع مجلدات وكتب مجلد فيه الصيام
 والحج والجماعة ولا أكمل الجاه في أكثر من أربعين مجلدا وروى الشهاب بن سنان شرحا كاملا ولم أفت عليه انتهى
 وشرحه الخطيب علاء الدين مغلطاي بن قتيبة المتوفى سنة اثنين وستين وسبعمائة وله كتابه وشرحه الخطيب
 وسماه معالم السنن ذكر في شرحه للخازني كان معظم القصد من أبي داود فيه جمع بيان السنن في الأحكام الشرعية

ولا بن القيم الحوزية شرح مختصر السنن المذكورة ذكر فيه ان الحافظ روى الدين المنذري قد احسن اختصاره
 فقد بته نحو ما هذب هو به الاصل وزدت عليه من الكلام على علل سكنت عنها اذ لم يكملها وتجهوا احاديثه وكلامه
 على متون مشككة لم يفتح بعضها وبسط الكلام على مواضع لعل الناظر لا يجد ما في كتابه سوا ما قال في رسالته التي رجاها
 الى من سألته عن اصطلاحها في كتابه ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما فيه وهن شديد يكتنفه وما لا يفهم منه
 وما بعضه اصح من بعض انتهى واشتمل هذا الكلام على خمسة انواع اول الصحيح ويجوز ان يريد به الصحيح لذاته والثاني
 شبهه ويمكن ان يريد به الصحيح لغيره والثالث ما يقاربه ويحتمل ان يريد به الحسن لذاته والرابع الذي فيه وهن شديد
 وقوله ما لا يفهم منه الذي فيه وهن ليس بشديد فهو قسم خامس فان لم يعضد كان صالحا للاعتبار فقط وان اعتضد
 صار حسنا لغيره اي الصليحة المجموعة للاحتجاج وكان قسما سادسا انتهى من حاشية البقاعي على شرح الالفية قال ابن كثير
 في مختصر علوم الحديث ان الروايات لسنن ابى داود كثيرة يوجد في بعضها ما ليس في الاخرى وشيها شهاب الدين ابو محمد
 بن محمد بن ابراهيم بن هلال المقدسي من اصحاب المزني المتوفى بالقدر سنة خمس مئتين وسبع مائة وسماه انتاج السنن
 واقفا على السنن اوله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى وشرح قطعة منها العلامة يد ر الدين محمود بن احمد
 العيني المحتفى المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وشرحا ابو الحسن السندى المذكور انفا وهو شرح لطيف بالقول
الفصل السادس في ذكر السنن لابي عبد الرحمن بن شعيب النسائي الحافظ المتوفى سنة ثلث وثلثمائة
 قال في كتاب الطهارة وهو اول السنن تاويل قوله عز وجل اقمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
 الى الكبر في اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان بن الزبير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده في وضوءه حتى يغسلها ثلثا فان احل كركم لا يدرك
 ابن جابت يده انتهى ومن باعياته اخبرنا حميد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب عن انس بن مالك رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكثرتم عليكم في السواك انتهى قال ابن الاثير وسأله بعض الامراء
 عن كتابه السنن الكبرى اكله صحيح فقال لا قال فاكتب لنا الصحيح منه مجر دافصم المجتبه من السنن ونخص منها الصغرى
 وترك كل حديث ورد في الكبيرة مما تكلم في اسناده بالتعلييل رواه ابن عساكر وسماه المجتبه بالنون او الباء السوحد
 والمعنى قريه الاشهر هو الاخير واذا اطلق اهل الحديث على ان النسائي روى حديثا فانما يريدون المجتبه من السنن
 الكبرى وهي احدى الكتب الستة قال الحافظ ابو علي النسائي شرط في الرجال اشد من شرط مسلم وكذلك الحاكم والمخطيب
 كانا يقولان انه صحيح وان له شرط في الرجال اشد من شرط مسلم لكن قولهم غير مسلم قال البقاعي في شرح الالفية عن
 ابن كثير ان في النسائي رجالا محمولين اما عيننا او حال وفيهم المجرور وفيه احاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة وذكر في
 كشف الظنون من شروحه شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي رواه على اربعة اعين الصحيحين ابى داود
 والترمذي في مجلد وتوفى سنة اربع وثمانمائة وعلى السنن تعليقة لجلال الدين عبد الرحمن بن بكي السيوطي المتوفى سنة
 احدى عشرة وتسعمائة اولها الحمد لله الذي لا تحصى مننه والشيخ ابى الحسن السندى ايضا تعليقة بالقول لكنها اسطر عن تعليقة السيوطي بالقول

الفصل السابع في ذكر سنن ابن ماجه

وكانت من الكتب الستة عند البعض قال ابن ماجه في باب تباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 اول السنن حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شريك عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا ومن ثلاثيات حديثنا جبارة قال حدثنا كثير قال
 سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يكفر خير بيته فليتوضأ
 اذا حضر غداؤه واذا رفع انتهي قال الشيخ عبد الحق الدهلوي كتابه واحد من الكتب الاسلامية التي يقال له الاصول الستة
 والكتب الستة والصحاح الستة قلت الاممات الستة واذا قال المحدثون رواه الجماعة يرادون به رواية هذه الرجال الستة
 في تلك الكتب الستة واذا قالوا رواه الاربعة فمرادهم هذه الاربعة غير البخاري ومسلم وله عدة احاديث ثلاثيات
 في سننه انتهى وهذه الثلاثيات من طريق جبارة المغلس وله حديث في فضل قزوين منكر بل موضوع وهذا طعنوا
 فيه وفي كتابه وواضعه رجل اسمه عيسى قال ابن ماجه عرضت هذه السنن على ابي زرعة فظفره وقال الظاهر ان قيم
 هذه في ايدي الناس تعطلت هذه الحوامع واكثرها شتم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلثين حديثا مما في اسناد ضعيف
 وحيلة ما في سننه اربعة آلاف حديث وعدد كتبها اثنان وثلثون كتابا وابوابها خمس مائة والباب في الواقع الذي
 فيه من حسن الترتيب سرد الاحاديث بالاختصار من غير تكرار ليس في احد من الكتب قد شهد ابو زرعة على صحته
 قال ابن الاثير كتابه كتاب مفيد قوي النفع في الفقه لكن فيه احاديث ضعيفة جدا بل منكرة حتى نقل عن حافظ
 الترمذي ان الغالب فيما تفرد به الضعيف ولذا لم يصفه غير واحد الى الخمسة بل جعلوا السادس لموطا قال حافظ
 ابن حجر اول من اضاف ابن ماجه الى الستة الفضل بن طاهر حيث ادبجه معها في اطرافه وكذا في شعر وطال الامية
 الستة ثم حافظ عبد الغني في كتاب الاكمال في اسماء الرجال الذي هذبه حافظ المزي وقدمه على الموطا لكتوة
 زوائد انتهى وان شئت انحن الصريح فالموطا مقدم على الكل قال صاحب كشف الظنون شمر قطعة منها في خمس
 مجلدات حافظ علاء الدين مغلطاي بن قليم المتوفى سنة اثنتين وستين وسبع مائة وجمال الدين السيوطي المتوفى
 سنة احدى عشرة وتسعمائة تمام اسماء مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه اوله الحمد لله خزي الجلال والاكرام وشرحها
 الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي سبط ابن الجوزي المتوفى سنة احدى واربعين وثمانمائة وشرحها الشيخ
 كمال الدين بن موسى الدميري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة في نحو خمس مجلدات سماها الدرباجة مات قبل
 تحريرها وشرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى سنة اربع وثمانمائة زوائد على خمسة اعين
 الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي في ثمان مجلدات سماها ما تنس اليه الحاجة على سنن ابن ماجه والحج في
 خطبته بيان من رافقه من بلية الامية الستة مع ضبط المشكل من الاسماء والكلمات وما يحتاج اليه من الغرائب والروافق
 الباقيين ابتداء في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفرغ في شوال من السنة التي تليها وشرحه الشيخ ابو الحسن السدي
 بن عبد الهادي المدني المتوفى سنة تسع وثلثين ومائة والف وهو شرح لطيف بالقول انتهى وشرحه

الشيخ الصالح المتيقن عبد الغني بن الشيخ ابي سعيد العبد دعي الدهلوي في زيل السديفة المنوطة على صاحبها الصلوة
 والحقية كالا وسماه الجاهم الحاجة وهو شرح مختصر طبع في دهلي على هوامش السنن المذكورة اوله الحمد لله فحمده ولستعينه
الفصل الثامن في ذكر مسند الامام احمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة احدى واربعين ومائتين يشتمل على
 ثلثين الف حديث في اربعة وعشرين مجلدا وهو في تسعة عشر مجلدا من نسخة الوقت بالسنة صرية وهو كتاب جليل من
 جملة اصول الاسلام وقد وقع له فيه ما ينوف عن ثلثمائة حديث ثلاثية الاسناد قال الامام في مسند ابى بكر الصديق
 رضي الله عنه وهو اول المسند حدثنا عبد الله بن نمير قال انا اسمعيل يعني ابن ابي خالد عن قيس قال قام ابو بكر
 رضي الله عنه فحمد الله واشتبه عليه ثم قال ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
 من ظلم اذا اعتدك يظلمون فاما ما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروا
 او شك ان يعمرهم الله بعاقبه ومن ثلاثيات حديثنا سفيان زيد بن اسلم سمع ابن عمر بن ابنه عبد الله بن واقد يابى
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله في رجل الى من جازاه خيلا انتهى الف مسند وهو اصل من
 اصول هذه الامة جمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره ذكره وان احمد بن حنبل شرط فيه ان لا يخرج الا حديثا صحيحا
 عنده قال ابو موسى المديني لكن يقال ان فيه احاديث موضوعه كما ذكره البقاعي وزوائد لولده عبد الله
 قال النووي عبد العزيز الدهلوي في لسان الحديث مسند الامام احمد وان كان من تصنيف هذا الامام العالي
 المقام لكن فيه زيادات جمعة من ولده عبد الله وبعضها من ابى بكر القطيعي الراوي له من ولده وهو مشتمل على
 ثمانية عشر مسندا اوله مسند العشرة المبشرة التامة في مذهب اهل البيت النبوي الثالث مسند ابن مسعود
 الرابع مسند ابن عمر الخامس مسند عبد الله بن عمر والاضى وابى ربيعة السادس مسند عباس وولده الصالح
 مسند عبد الله بن عباس الثامن مسند ابى هريرة التاسع مسند ابي بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم العاشر مسند ابى سعيد الخدري الحادي عشر مسند جابر بن عبد الله الانصاري الثاني عشر مسند
 المكيين الثالث عشر مسند المدائنيين الرابع عشر مسند الكوفيين الخامس عشر مسند البصريين السادس عشر
 مسند الشاميين السابع عشر مسند الانصار الثامن عشر مسند عائشة مع مسند النبوة الاخرى وهذا
 كله منقسم على اثنين وسبعين ومائة جزء وصاحب تحريرها حسن بن علي الراوي له من القطيعي وكان الامام
 احمد جمعه على طريق اللياض ولم يهذب ولم يرتبه حتى رتبته بعد ولده عبد الله لكن اخطأ فيه كثير حيث
 ادخل المدائنيين في الشاميين وبالعكس كما نبه عليه الحفائذ المتقنون ثم رتبته بعض محدثي اصفهان على
 الابواب وما رتبته تلك النسخة ثم هذبها ورتبها كما حفظنا من ابي بن زريق على الابواب وقد فقدت هذه
 النسخة ايضا في حادثة تمور بد مشق ثم اعتنى بترتيبها الحافظ ابو بكر بن محمد الدين فرتبها على حروف المعجم
 وهو في اسماء المقلين خاصة وافرد الحافظ ابو الحسن الهيثمي في تراجمه على الصحابة الستة ورتبها على الابواب
 والشهور ان مسند الامام احمد يشتمل على ثلثين الف حديث ومع زيادات ولده على اربعين الف حديث

والاول هو المنقول عن الثقات الحديثين والله اعلم ويمكن التطبيق باستقاط المكرر وتعداده فانقولان صحيحان قد تكرر
عند الحديثين انه من اختلاف الصحابي صار الحديث حديثا اخر واكتانت الالفاظ والمعاني والقصة واحدة خلافا
لعرف الفقهاء فان الاعتبار عندهم للسنة دون اللفظ فصار ام اصل المعنى واحد فالحديث واحد حتى لا دخل فيه
لخصوصيات الزائدة فيه عندهم لافهم انما يرون محط الفائدة وماخذ الحكم لا غير والحق هو هذا لان الاستنباط
ليقتضيه اياه ولما فرغ الامام احمد عن مسودة مسنده لاجم اولاد كلهم وقرأ عليهم هذا المسند وقال هو كتاب جمعت
واختبته من سبع مائة الف حديث وخمسين الف حديث اى طرق فان وقع للسلسلين اختلاف في حديث من
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لهم ان يرجعوا اليه فان وجدوا اصله فيه فبها ونعمت الا ليعلموا
ان الحديث غير معتبر الا اصل له قلت السرا به احاديث بلغت درجة الشهرة او تواتر المعنى ولا قال احاديث
الصحيحة المشهورة كثيرة وليست هي فيه انتهى وقال الشيخ مجليل احمد بن ادريس الشافعي بالشك في الصعدي المكي
في ترجمة الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي ثم جمع مسند الامام احمد بن حنبل ثم بعد ان تفرق ايا دي سما وكاد
ان يكون كالحب او محج منه نسخة صارت اثم وكعبة لمن اثم انقل منها السادة العلماء نسخا تشفعوا لهما وانتشرت
في الحرمين انتشارا ضاربا به افاق الخافقين وارسل ابنه البار بالدي بركاته عليه نسخة او تفرق بيطيبة
الشريفة واخرى بجامع مصر المنيفة تقبل الله ذلك منه امين قال في كشف الظنون وجمع غريبه ابو عمر محمد بن عبد الواحد
المعروف بغلام ثعلب في كتاب وتوفي سنة خمس وربعين ثلث فائدة واختصره الشيخ الامام سراج الدين عمري بن علي المعروف
بأمين ملقن الشافعي المتوفى سنة خمس ثمان مائة وعليه نسخة في مسبوطين في اعرابه سماها عقوق الزوج وقد شرحه
ابو الحسن بن عبد الواحد السندي نزيل المدينة المنورة المتوفى سنة ثنتين ومائة والف شرحا كبيرا فحوم خمسين
كراية كبرا واختصره الشيخ زين الدين بن عمر بن احمد الشافعي رحمه الله المتوفى سنة ثمان مائة من مسند احمد **وصل الكتاب**
للمصنف في علم الحديث وفروعه كثيرة شهيرة ما بين مختصر منها ومطول كالسنان المشهورة والدواوين
الماثورة والمعاجم والمستخرجات والمستدركات وغيرها التي ذكرناها مستوعبا في جنان المتقين على ترتيب
حروف الهجاء من حروف الالف الى حروف الياء حسب ما اطلعنا عليه وانتهى علمنا اليه وانما المقصود ههنا ذكر الاممات
التي هي اصول الاسلام وعليها مدار الاحكام دون غيرها لان السلف والخلف جميعا قد اطبقوا على ان اصل الكتب
بعد كتاب الله تعالى صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم الموطأ وعند البعض الموطأ ثم الصحيحان وهو الاصح ثم
بقية الكتب الستة وهي جامع الترمذي وسنن ابى داود وسنن ابن ماجه وعند البعض الموطأ بدل ابن ماجه
كما حب جامع الاصول يقول الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي وفي هذه الكتب الاربعة اى سوى الصحيحين اقسام
من الاحاديث من الصحاح والحسان والضعاف وتسميتها بالصحاح الستة بطريق التعليل يسمى صاحب الصحاح حديث
غير الشيخين باحسان وهو قريب من هذا الوجه قرب المعنى اللغوي وهو اصطلاح جديد منه قال بعضهم كتاب الاربع
اخرى والبقية يجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث المنكرة والاشاذة فيه نادر ولذا سائنا

عالية وثلاثمائة اكثر من ثلاثيات البخاري وهذه المذكورات من الكتب اشهر الكتب وغيرها من الكتب كثيرة
شديدة ولقد اورد السيوطي في كتاب جمع الجوامع من كتب كثيرة تتجاوز خمسين مشتملة على الصحاح والحسان والضعفان
وقال ما وردت فيها حديثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون على تركه اوردته والله تعالى اعلم بالصواب

الباب الخامس في تراجم اصحاب الستة والامام مالك بن احمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين

فانه لا يطمئن قلب بجانب لعل لا يسكن فكوني في وض من صنعة المعروف اشجاره وموقوفه زهارة اذ بذلك
يتم علم مقداره وتصفو النفس بالترويض بين رده وهارده وكان له نسب للكتاب منه المبدأ واليه المآب
الفصل الاول الامام ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن القحطين الحارث بن غنم بن نعيم
مجة وباء تحتها نقطتان ويقال عثمان بن عدي مجة وثنا مثة بن جليل الجهم وثنا مثة وباء ساكنة تحتية كذا ضبطه
الدارقطني وقال ابن سعد هو خليل بن ثناء مجة مضمومة ومثناة مفتوحة بصيغة التصغير كذا ضبطه الحافظ ابن حجر
في الاصابة في ذكر ابي عامر بن عمرو ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال لم ازل من ذكره من الصحابة وقد كان في زمن النبي
صل الله عليه وسلم ولا يه ما لك رواية عن عثمان وغيره من الصحابة واكتفى الحافظ ابن حجر في الاصابة على هذا التقدير
وقال محمد بن ابراهيم بن خليل في شرح مختصر الخليل وهي رسالة مشهورة في فقه مالك راجعة متداولة في الديار المغربية
واما الواعظ فخر ابي مالك صحابي شهيد الفارسي كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلايد لكنا في ديار المذاهب
لا بن قرحون وهو خليل بن عمرو بن ذى الصبح واسمه الحارث بن مالك بن ابي المديني ولا يصح في فقه الهنزة وسكون الصاد المسموعة
وفقه الباء الموحدة وبعد ما حاء عملة هذه النسبة الى ذى الصبح بن عوف بن مالك امام دار الهجرة واحد الانبياء
الاعلام ولد سنة خمس وتسعين وقال يحيى بن بكير سنة ثلث وتسعين وهو من اجل تلامذته وحملت امه ثلث
سنين في بطنها وقيل سنتين وجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة وعرفت له الامامة قال الواقدي مات له تسعون
سنة قال ابن خلكان توفي في شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين ومائة فعاشر اربعا وثمانين سنة وقال ابن الفرات
في تاريخه توفي لعشر مضين من شهر ربيع الاول وقيل انه توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وقيل مولده سنة تسعين
لهجرة وقال السمعاني ولد سنة ثلث واربع وتسعين والله اعلم بالصواب ولبعضهم في ولادته وعمه ووفاته نظم
فخر لا يصفها لك | فهم الامام السالك | مولده بنخم صدى | وفاته فاز ما لك

فخر لا يصفها لك | فهم الامام السالك | مولده بنخم صدى | وفاته فاز ما لك

قال في مكان كان في سنة ودفن بالبقيع وكان شديد البياض الى الشقرة طويلا عظيم المامة اصمغ يلبس الثياب
العدنية الجياد ويكره خلق الشارب ويعيبه ولا من المشاة ولا يغير شيبه وثنا لا ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن

بقوله نظم	سقى جدنا ضم البقيع لما لك	من العز من عاد الخائب مبراق
امام موطاة الذي طبقت به	اقليم في الدنيا فاسر وافاق	اقام به شرع النبي محمد
له حذر من ان يضام واشفاق	له سند عال صحيح وهيب	فلكل منه حين يرويه اطواق

وامام جدد في كل علم فليل
 كفاه الا ان السعادة ازلت
 وقال الشيخ عبد الحق الدهاوي كان ثقة ما موثقا ورعا فقهيا محدثا حجة من تبعه الناس
 قال ابن خلكان اخذ القراءات عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافع مولى ابن عمر وروى عنه الا وراعي
 بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الرازي وافتت به عند السلطان قال مالك قل رجل كنت اقلع من مائة حتى
 وليتفتي وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادي بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب وفي
 تيسل او مول اخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابن عبد الرحمن الخزازي
 وعبد العزيز بن ابي حازم وهو كلاء نظرا ولا من اصحابه ومعين بن عيسى القزاز وعبد الملك بن عبد العزيز
 الماجشون وبني يحيى بن يحيى الكندي ولسي وعبد الله بن مسلمة القعقعي وعبد الله بن وهب بن الجهم وهو كلاء مشايخ
 البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث وروى الترمذي
 في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس
 يا اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن قال عبد الرزاق
 وسفيان بن عيينة انه مالك بن انس ولقد حدث يوما عن ربيعة الرازي بن عبد الرحمن فاستأذنا القوم من حديثه
 فقال ما تصنعون بربيعة وهو ناسك في تلك الطائفة فاتي ربيعة فقبل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك
 قال نعم فقبل له فكيف حظي بك مالك ولم تخطئه بيغيتك قال اما علمتم ان متفلا من دولة خايم من حمل علم
 قال يحيى بن سعيد ما في القوم اصح حديث من مالك وقال وهب بن خالد ليس ما بين المشرق والمغرب احدا من
 على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وقال الشافعي كولا مالك وابن عيينة لذهب علم اهل الحجاز
 وقال اذا ذكر العلماء قدامك النجم والنشد الشيخ ابو طاهر ابراهيم كما اورده السيد المرتضى في الجواهر الخفية نظم

اذا قيل من نجم الحديث اهله	اشاروا اول الالباب يعنون مالكا	اليه تنامي علم دين محمد
فوطا فيه للروا المالك	ونظم بالتصنيف اسبل ثراه	واوخر ما لولاه قد كان حاكما
واحد روس العلم شرفا وغيا	تقدم في تلك المسالك ساكنا	وقد جاء في الآثار من ذاك شاهد
على انه في العلم خضر بذكا	فمن كان واطعن على علم مالكا	ولم يقبل من نوره كان حاكما

قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن فيما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة وما لكما رضي الله عنهما قلت على
 الامصاف قال نعم قلت ناشدتك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت ناشدتك
 الله من اعلم بالحنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت ناشدتك الله من اعلم يا قايلا اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم يبق الا الفقيه من
 وقياس لا يكون الا على هذا الاشياء فعلى اي شيء تقيس وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدث فقد

عقب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويغير ولا يقام حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرع من المجلس تفرق الناس
قلت له يا ابا عبد الله لقد رايت اليوم منك عجبا فقال نعم واخبره انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال الواقدي كان مالك ياتي المسجد ويشهد الصلوة والجمعة والجنائز ويعود المرفعة ويقضي الحقوق
ويجلس في المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم ترك الجلاس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز
فكان ياتي اهلها فيعزهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوة في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احدا يعز به ولا يقضي
حقا واحدا من الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يحكم بعد الله
وسمعي به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو عم ابني جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرضى
ايمان ببعثكم هذه بشي فغضب جعفر فذبحه وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى اخلع كفه واركب منه
امرا عظيما فلم ينزل بعد ذلك الضرب في علو رفة وكانما كانت تلك السياط حليا حلبة وذكريا بن الجوزي في شذوذ
العقود في سنة سبع واربعمائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافي غرض السلطان
والله اعلم وحكي الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس قال حدث القعني قال دخلت على مالك بن
انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا
ابن قعني ما لي الا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لو ددت اني ضربت بكل مسألة افنت فيها بري بسوط سوط
وقد كنت السبعة خيما قد سقت اليه وليتني لم ارف بالراي او كما قال ذكره ابن خلكان وفي احياء علوم الدين للفرغاني
واما الامام مالك فانه كان ايضا متجليا بهذه الخصال الخيرة فانه قيل له ما تقول يا مالك في طلب العلم فقال
حسن جميل ولكن انظر الى الذي يلزمك من حين تعبر الى حين تنسى فالزومة وكان رحمه الله تعالى في تظيم مجلس
الدين من بالغا حتى كان اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على صدر فراشه وسره محيطة وسهل الطيب متكون في
الجلوس على وقار وهدية ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى ونزل ابن خلكان ولا احداث في الامم كماله على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق او قاسما او مستعجلا
ويقول حبان انهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعي وزاد صاحب التيسير كان محبا بالبحر

اهل المدينة فيه نظم	يدع الجواب فلا يراجع هيبه	والساثلون نواكس الاذقان
ادب الوفا وعز سلطان المتع	فهموا المطاع وليس ذاسلطان	انتهى وشيها المولى عبد العزيز

الدهلوي الى سفيان الثوري والله اعلم قال في الاحياء قال مالك العلم نور يجعله الله حيث يشاء وليس بكثرة
الرواية وهذا الاحترام والتوقير يدل على قوة معرفته بجلال الله تعالى واما ارادته وجهه الله تعالى بالعلم فيدل عليه
قوله المجال في الدين ليس بشي ويدل عليه قول الشافعي اني شهدت ما كذا وقد سئل عن ثمان واربعمائة مسألة
فقال في اثنين وثلاثين محكما ادرى ومن يرد غير وجهه الله تعالى بعلمه فلا تشبه نفسه بان يقر على نفسه بانه لا يدرك
ولذلك قال الشافعي اذكر العلماء فما لي اليك النعم الثابت ما احدا من علي من مالك وروي ان ابا جعفر المنصور منع

قال الان في حال
بارك الله فيك
بن انس بن مالك
وروي ان ابن ابي ربيعة
فقال مالك لا تجعل
لغيرك كذا ولا تبارك
منه الا فقهه وبارك
قد سمعته من
منه فاستمع
منه من ثم كان
يسألني في المسئلة
والدين في عاقله
في الحديث في الدين
في الحديث في الدين
فانقذه من هذا البؤس
وكذا في نفسه فافهم
منه

من رواية الحديث في طلاق السكران ثم وسى عليه من يسأله فروي على ملا من الناس ليس على مستكره طلاق فضره
 بالسياط ولم يترك رواية الحديث وقال مالك ما كان رجلا صادقا في حديثه ولا كتاب الامتاع يعقله ولا نصيبه مع الم
 افة ولا خرف واما زهده في الدنيا فيدل عليه ما روي ان الهندي امير المؤمنين سأل فقال له هل لك من دار فقال لا
 ولكن لك في حديث سمعت ربيعة بن عبد الرحمن يقول نسب السعدان وسأله الرشيد هل لك دار فقال لا فاعطاه
 ثلثة الاف دينار وقال اشتر بها ارا فاحذر ما ولم ينفقها فلما اراد الرشيد الشحوص قال لما لك ينبغي ان تخرج
 معنا قال عزممت ان احمل الناس على الموطن كما حمل عثمان الناس على القرآن فقال ما حمل الناس على الموطن
 فليس اليه سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترقوا بعده في الامصار فحدثوا فحدث كل اهل مصر علم قد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا مني رحمة واما الخبز ومك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 خير طم لو كانوا يعلمون وقال عليه الصلاة والسلام المدينة تنفض خبزها كما تنفض الكيخيت الحديث هذه وتاثيركم كما
 ان شتمتم فخذوها وان شتمتم فدعوها يعني انك انما كلفتهم مفارقة المدينة لما اصطنعته الي فلا والله في المدينة
 الرسول صلى الله عليه وسلم فكلما كان زهد مالك في الدنيا ولما حملت اليه الاموال الكثير من اطراف الدنيا لا تشاركه
 واصحابه كان يفرقها في وجوه الخير وول سخرى على هذه وقلة حجة الدنيا وليس الزهد فقد المال واما الزهد فراغ القلب
 عنه ولقد كان سليمان عليه السلام في ملكه من الزهاد ويدل على احتقاره الدنيا ما روي عن الشافعي انه قال رايت
 عليا بن مالك اوعا من انبياء في انبياء فقال ما لي يا احسن فقال هو في قبلي يا ابا عبد الله فقلت دع
 لنفسك منها حبة تركها فقال في سعيي من الله تعالى ان احسن في قبلي يا ابا عبد الله فقلت دع
 جميع لك دفعة واحدة والى توقير التربة المدينة ويدل على رادته بالعلم حجة الله تعالى واستحقاقه للدنيا ما روي عنه انه قال
 دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله ينبغي ان يتخلف اليها حتى يسلم صبيانا منك اموطا قال فقلت عز الله مولانا لا يهيننا
 هذا العلم منك خسر فان انتم عزتم فموتوا وانتم لم تفرحوا العلم في ولا ياتي فقال فاستخرجوا الى الحج تستمعون هذا
 انتهى قال صاحب كتاب الحديث في ترجمته وكان في قبلي سبعة اهل العلم اقرنا في الشك والاعمال سبل عامه حين كفيه اهل اهل
 وانظر في الكيف قال لها العلاقة ولها تحت الحماة كان ايحى بلرم بدية ولا يخرج ويكر الا كمالا له من مفضل خانته
 من فضة فضاء استوفت حسيبا الله الوكيل فسأله مطرون ان اختار هذا النقص قال سمعت الله يقول في حق المؤمنين
 فتكوا حسبي الله ونعم الوكيل فاحسبت ان تكون تلك الكلمة واسما نقش فميرى ونصبت عينه وكان مكتوبا
 على باب داره ما شاء الله فستل عنه فقال يقول الله وكولا اود دخلت جنتك قلت ما شاء الله واري هذه الجنة
 فاريد ذكرها حين ادخله واجبلان بخيري هذه على لسانى وكان بيت الامام بيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 وكان مجلسه من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مجلس امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وقال ما جالست مديعة عمر
 سليمان ولا خفيف عقل قال الامام احمد وهذا امر عظيم لم يتفق لغير مالك وليس في زمر العلماء فضيلة احسن منه
 فان محبة السلفاء تظلم نور العلم وتترك الرجل عن ذروة التحقيق وثقة في حضيض التقليد ولو سئل احد الاكلا وشاربا

لأنه كان لا يأكل ولا يشرب إلا في الحلاوة وهو مع ذلك التكين والوقار كان في مرتبة عظيمة من جليل الخلق من أهل
والولد والخدم والتخشم وكان يناسي في ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة الكرام وكان أفراس
في طلب العلم حتى قلع سقف بيته في بدع امرأة وباع خشيته في امر الكتاب ثم هجرت عليه الفقه العظيمة وكان يتم الحفظ
قال ما نسيت شيئاً قط بعد ان حفظه وتوفت في زمانه امرأة بالمدينة ففسلتها الغسالة فحين وضعت يدها على
فروعها قالت طالم أعصرت به هذا القوم فلصقت يدها الغسالة بها ولم يعلموا ما يفعلوا التفريق يدها عنها ولما عجزوا
عنها رجعوا إلى العلماء والفقهاء فلم يجدوا إلى سبيل فقال الإمام مالك عندي ان تضرعوا الغسالة هذا القدر
فضرعوا هذا القدر وهو ثمانون جلدة فافترقت يدها عن شجر الميت واستقرت ورسخت امامة الإمام
ورياسته في اذهان الناس من يومئذ قال مالك كتبت بيدي الف حديث وقال الدارقطني لم يتفق لاحد
ما اتفق له مالك فانه روى عنه راويان حديثاً واحداً وبين وفاتهما ثلاثون ومائة سنة احدهما محمد بن مسلم
بن شهاب الزهري استاذ الإمام فانه روى حديثاً فربعة بنت مالك بن سنان في باب سكنى المقتدة عن مالك
بن أنس والاخر ابو حنيفة السيبك تلميذ مالك وصاحب واية الموطأ فانه ايضاً روى هذا الحديث عنه وما
الزهري سنة خمس وعشرين ومائة وابوصافة سنة خمسين ومائتين وثبت قلت رواية الزهري عن مالك
من قبيل رواية الاكابر عن الاصاغر ولا تخلو عن ندرة ولا هل الحديث كتب في هذا الباب وتفاوت الراويين
عن شيخ واحد هذا القدر في الوفاة ايضاً لا تخلو عن غرابة ويقال له في عرف الحديثين السابق واللاحق قال الجاهل
ابن حجر في شرح نخبه الفكر اكثر ما وقفنا عليه في ذلك بمقايير مائة وخمسين سنة ثم ورد له مثلاً الغالب ان
تفاوت هذا المقدر تحصل في صورة رواية الاكابر عن الاصاغر وكان مجلس الامام مجلس الهيبة والوقار لم تكن فيه
الاصوات ولا تسمع فيه الاغنية وكان لا يقرأ لاحد بل كانوا يقرءون عليه وهو يسمع وكانت جماعة من اهل العراق
في زمانه لا يرون القراءة على الشيخ من وجوه تحمل الحديث بل كانوا يطلبون السماع من لفظ الشيخ فاكثر علماء
المدينة والنجاة هذا الطريق دفعوا لهمهم والا فاما ثور في القديم هو قراءة الشيخ على التلميذ وقد اتفق ليجي
بن بكير انه سمع السوطي من مالك في مجلس افادته بقرآنه اربع عشرة مرة وكان مالك لكمال دبه مع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الا على هيئة واحدة في سماع الحديث فافادته وكان لا يقبل رجله
ويحاط فيه احتياطاتاً ما وكان مجتنباً عن الفأط في حال كونه مدة ثم لا اعتد بمرضه وشدة الضرورة وقال
بشر الحافي من رتبة الدنيا ونعمتها ان يقول الرجل حدثنا مالك يعني بلغني اية الامام وشوكته مبلغاً بعد
تلمذ من جملة مقاصد الدنيا مع انه من سائل الاخرة وامور الدين وكثيراً ما كان يشغل بهذا البيت شعر

وخير امور الدين ما كان سنة	وشعر الامور الحديثات اليد الثمر	ومن كلامه لا ينبغي للعالم ان يكلم
<p>بالعلم عندهم لا يطيقه فانه ذل واهانة للعلم ولما صنف كتاب السوطي في الحديث عمل علماء المدينة السوطيات على متواليه فقبل له مالك قد شارك الناس في مثل هذا التصنيف فلم تكلف هذا القدر لنفسك</p>		

قال اتيوني بما انظرها فلما انظر فيها قال عيسى بن علي بن ابي عمير وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني ذيب واما موطأ مالك فهو مخدوم طوائف الانام وبضاعة الاجتهاد لعلماء الاسلام والقبول بقدر النية وروى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حاشية الاول في ترجمة مالك بسند صحيح عن سهل بن فراح المروزي وكان من عباد وقتة واصحاب عبد الله بن المبارك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقلت يا رسول الله قد مضى عصرك وانقضت فان وقع لي شك وشبهة في الحائط في امر من امثال الذين همضوا تحقيقه قال ما اشكل عليك فاسأله عن مالك بن انس وروى ايضا عن مطرف بن ابي عبد الله عن موالى الليثيين قال تسرفت بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فرايته جالسا في السجود وحوله رجال كالحلقة ورايت ما كذا قائما بين يديه وعند الله صلى الله عليه وسلم مسك يعطيه ما كذا قبضة قبضة وما لك ينثره على الناس فعبثت هذه الرواية بظهر العلم النبوي اولا في مالك ثم بواسطته في الآخرين وروى ايضا عن محمد بن ربح الجعفي المصري استاذ مساهم بن الجهم صاحب الصحيح انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وقلت نحن مختلفون في مالك وليست يعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك وارث مني فمهرت حر المراد به انه وارث علمي وروى عن يحيى بن خلف بن الربيع الطرطوسي وكان من صلحاء عصره وعباده ورواه انه قال حضرت يوما عند مالك فاتي رجل وقال ما تقول في القرآن اهو مخلوق ام لا فقال الامام اقلوا هذا الزنديق فانه سيدقول من كلامه فتن كثير وقد عمت الملبى بعد مالك في هذا المسئلة وقتك جماعت كثيرة من اهل السنة على عدم القول بها وكذا روي عن جعفر بن عبد الله انه قال كما عند مالك فسأله رجل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف هذا الاستواء فاعلم هو مالك الملل الكثير من هذا السؤال واطرق مليا وتفكر كثيرا حتى عرق جبينه ثم قال الكيف منه معقول والاستواء منه مجهول والايمان به واجب للسؤال عنه بدعة شتم امر اخراجه وروى عن ابن اروبة وهو من اولاد الزبير رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند مالك يوما فاذا رجل اتى وذكركم انظر الصلح ومساوئهم فقال مالك اسمع ثم تلا هذه الآية محمد رسول الله والذين معه اشهدوا على الكفار رجلا بينهم حتى بلغ الى ليغيطهم الكفار ثم قال من كان في باطنه سبي الظن بالصحابة ويعيش عدوا لهم فهو داخل في هذا اللفظ فانهم اتهموا المقصود منه ملخصا ومترجما من الفارسية بالعربية وكان لا يركب في المدينة المنورة ضعفا وكبر سنه ويقول استحي من الله ان اطأ تربة فيها قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغ بهذا الادب ما بلغ وكانت راس المتقين ومن كبار تبع التابعين وعناقبه كثيرة وفيما ذكرنا لك فاية ومقنع

الفصل الثاني في الامام حافظ الاسلام حاتمة الجهادية النقاد اعلام شيخ الحديث وطبيب عماله
في القديس والشيخ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برد بن زينة وهو بالفارسية الزارع المحض وكان برزبة فارس على دين قومهم اسلام ولد له المغيرة بن علي بن ابيمان المحض والي نجا رافضيا اليه

نسبة ولا عملاً بسند هب من يرى ان من اسلم على يد شخص كان ولاؤه له ولذا قيل للخاري الجعفي ويان هذا هو
 الحديث عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان الجعفي السندي قال لما فظ ابن حجر اما ابراهيم بن المغيرة فلم نقف على
 شيء من اخباره واما والد الخاري فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان فقال في الطبقة الرابعة
 اسمعيل بن ابراهيم والد الخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك يروي عنه العراقيون وذكره في المناقب
 الكبير فقال اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة سمع من مالك وحماد بن زيد وصحاب بن المبارك وقال الذهبي في
 تاريخ الاسلام وكان ابو الخاري من العلماء الورعين وحدث عن ابي معاوية وجماعة وروي عنه احمد
 بن جعفر ونصر بن الحسين قال احمد بن حفص دخلت على ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم عنده مائة فقال لا اعلم
 في جميع ما لي درهما من شبهة فقال احد فصاغرته في نفسه عند ذلك وكان مولد ابي عبد الله الخاري يوم الجمعة
 بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة اربع وتسعين
 ومائة بخاري وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينهما وبين سر قندشانية ايام وشي في ابوه وهو صغير
 فتشابت بما في حجره الدنن وكان نحيفا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان فيما ذكره الخاري في تاريخه في
 والاكافي في شهر السنة في باب كرامات الاولياء وغيرهما قد هبت عينا في صغره فرائت امه ابراهيم عليه السلام
 في المنام فقال لها قد رآه الله على ابنك بصرة بكثرة دعائك له فاجبه وقد رآه الله عليه بصرة قال ابو جعفر
 محمد بن ابي حاتم وراق قلت للخاري كيف كان بدعا مراك قال المهملة الحديث في المكتب في عشر سنين او
 اقل ثم خرجت من المكتب بعد العشاء فجلست خلفي الى المظلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيان
 عن ابي الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانه في فقلت له ارجع الى الاصل كان
 عندك فدخل فظرفيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام فقلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم مني
 واصطركا به وقال صدقت فقال بعض صحاب الخاري له ابن كم كنت قال بن احدى عشرة سنة فلما طعنت
 في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني اصحاب الراي ثم خرجت مع اخي
 احمد وامي الى مكة فلما حججت رجعا اخي الى بخاري فمات بها وكان اخوه اسن منه واقام هو مكة يطلب الخ
 قال ولما طعنت في ثمان عشرة سنة صنعت كتاب فضاييا الصلابة والتأعين واقا وبلغت صنعت التاريخ الكبير
 اذ ذلك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وقل اسم في التاريخ الا وله عندي قصة الا اني
 كرهت تطويل الكتاب وقال ابو بكر بن ابي عتبة الاعين كتبنا عن محمد بن اسمعيل وهو امرؤ على باب محمد
 بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعر وكان موت الفريابي سنة اشته عشرة ومائتين فيكون الخاري اذ ذلك
 نحو من ثمانية عشر عاما اودوها وماذا كاولا وسعة حفظه وسيلان ذهنه فقل انه كان يحفظ وهو صغير
 سبعين الف حديث سموا وروى انه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة وقال محمد
 بن ابي حاتم وراقة سمعت حاشد بن اسمعيل الخاري يقول ان كان الخاري يختلف معنالى السماع وهو غلام

بالحفظ وادعوا له بالفضل قال الحافظ ابن سعد بن رليت البخاري في جنازة ومحمد بن يحيى الذهلي يسئل عن اسمه
والعلل البخاري يرويه كالمسلم كان يقر أو تأليفه فانها سارت مسير الشمس دارت في الدنيا فصار محمد
فضلها الا الذي يتخطه الشيطان من الحسن واجلها واعظمها الجامع الصحيح ومنها الادب المفرد ورويه عنه
احمد بن محمد الجليل بالجليل البزار ومنها أبو الوالد بن ورويه عنه محمد بن دلوويه الوراق ومنها التاريخ الكبير
الذي صنفه عند قبر النبي عليه الصلوة والسلام في الليالي المقمرة ورويه عنه ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس
وابو الحسن محمد بن سهل النسفي وغيرهما ومنها التاريخ الاوسط ورويه عنه عبد الله بن احمد بن عبد السلام الخليل
وزنجويه بن محمد اللبكي ومنها التاريخ الصغير ورويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر ومنها خلق افعال العباد
الذي صنفه بسبب ما وقع بينه وبين الذهلي ورويه عنه يوسف بن ريجان بن عبد الصمد الفريسي ايضا
قال الحافظ ابن حجر هذه التصانيف موجودة مروية لنا بالسماع والاجازة قال ومن تصانيفه الجامع الكبير
ذكره ابن طاهر والمستند الكبير التفسير الكبير ذكره الفريسي وكتاب الاشربة ذكره الدارقطني في الموتلف المختلف
وكذلك الحبة ذكره وراقة واسامي الصحابة ذكره ابو القاسم بن مندة وانه يرويه من طريق ابن فارس
عنه وقد نقل عنه ابو القاسم البغوي الكثير في معجم الصحابة وكذلك ابن مندة في المعرفة ونقل عنه في
كتاب الوجدان له من ليس له الا حديث واحد من الصحابة وكتاب المبسوط ذكره الخليل في الارشاد و
محيب بن سليم رواه عنه في كتاب العلل وذكره ابو القاسم بن مندة ايضا وانه يرويه عن محمد بن عبد الله
بن حمدون عن ابني محمد بن الشريفي عنه وكتاب الكنى ذكره الحاكم ابو احمد ونقل منه كتاب الفوائد ذكره
الترمذي في اثنا عشر كتاب المناقب من جامعه ومن شعره مما اخرجه الحاكم في تاريخه **نظم**

اغتم في الفراغ فضل دكوع	فغنى ان يكون موتك بغته	كصحاح رايت من غير قسم
ذهبت نفسه المحيية قلته	ولما في اليه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي	الحافظ انشد شعر
ان عشت تفجع بالاحبة كاهم	وفناء نفسك لا ابالك انجع	واما ثناء الناس عليه بالحفظ

والورع والزهد وغير ذلك فقد وصفه غيره واحداً به كان احفظ اهل زمانه وفارس ميدان كلمة
شهد له بها الموافق والمخالف واقر بتحقيق المعادي والموائف وكان لقبه في الحديثين امير المؤمنين
في الحديث وناظر الاحاديث النبوية وناظر الموارث الحميدة قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته
كان البخاري امام المسلمين وقدره المؤمنين وشيخ الموحدين والمعول عليه في احاديث سيد المرسلين
قال وقد ذكره ابو عاصم في طبقات اصحابنا الشافعية وقال سمع من الزعفراني وابي ثور والكراسمي قال ثم
عن الشافعي في صحيحه لانه ادرك اقرانه والشافعي مات مكرهاً لا يرويه فاكلا انتهى نعم ذكره البخاري
في صحيحه في موضعين في الزكاة وفي تفسير العمري وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية
كان امام الحديث في زمانه والمقندي به في اوانه والمقدم على سائر اضرابه واقاربه قال قتيبة بن سعيد

جالس الفقهاء والعباد والزهاد فيها رأيت منذ عقلت مثل محمد بن اسمعيل خوفي زمانه كغيري في الصحابة وقال ايضا
 لو كان في الصحابة كنان اية وقال الحسن بن حنبل فيما رواه الخطيب بسند صحيح ما خرجت من راسان مثل محمد بن اسمعيل
 وعن محمد بن بشار شيخ البخاري ومسلم قال حفظ الدنيا اربعة ابوزرعة بالري ومسلم بن يسار بور والري سمير قند
 والبخاري سمير بن جابر قال علي بن حجر البخاري اعلمهم وابصرهم وانهم هم قال بن المديني له البخاري مثله قال الترمذي
 ما رأيت نظير وقد جده الله زينة هذه الامة قال بعضهم هو اية من ايات الله تشرع على حجة الارض قال
 مسلم لا يبغضك الاحاسد اشهد انه ليس في الدنيا مثلك وقال بن دار بن بشار هو اوفى خلق الله في زماننا
 وقال النعيم بن هناد هو فقيه هذه الامة وقال اسحق بن راهويه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى هذا الشاب
 واكتبوا عنه فانه لو كان في زمن الحسن البصري لاحتمل الناس اليه معرفته بالحديث وفقهه وقد فضله بعضهم
 في الفقه والحديث على احمد واسحق وقال رجاء بن رجاء افضل البخاري في زمانه على العلماء كفضل الرجال في العلم
 وقال الفلاس كل حديث لا يعرفه البخاري فليس بحديث وقال يحيى بن جعفر البليكندي لو قد كنت ان ازيد من عمري
 في عمر البخاري لقلت ان موتى يكون موت رجل واحد وموته فيه ذهاب العلم وقال الدارمي ايت العلماء بالحق
 والحجاز والشام والعراق فما رأيت فيهم لهم منه وقال بوسهل محمود بن النضر الفقيه سمعت اكثر من ثلثين عالما
 من علماء مصر يقولون حاجتنا في الدنيا النظر اليه وقال كنت استعمل ابي سعيد فبلغ من حضر المجلس عشرون الفا
 وقال بن خزيمة ما سمعت اذ يعلو السامع علم بالحديث واحفظه منه وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي وحي حساب
 بامام الامة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول موثوق به الامة والمشاخرة شرفا وغيا وقال عبد الله بن حماد لا
 يودب اني كنت شعرة في جسده وكان غفاية في انجنيته والشجاعة والسخاء والورع والزهد في دار الدنيا
 دار الفناء والزعينة في العفة والبقاء وكان يختم في رمضان كل يوم ختمه ويقوم بعد صلاة التراويح كل ثلث
 ليال يختمه وقال وراقة كان يصلي وقت السحر ثلث عشرة ركعة وقال الجوان النقي الله ولا يجاسسه في اغتباط احد
 ويشهد هذا كلامه في الخبر وهو الضعيف فانه ابلغ ما يقول في الرجل المذرك والساقط فيه نظرا وسكوت واعنه
 ولا يكاد يقول فلان كذا ب قال وراقة سمعته يقول لا يكون في خصم في الاخرة فقلت يا ابا عبد الله ان بعض الناس
 ينقم عليك التاديب يقول فيه اغتيا ب للناس فقال تاديبنا ذلك رواية ولم نقل من عندنا وقال صلى الله
 عليه وسلم بش اخو العشير وقال ما اغتبت منذ علمت ان الغيبة تغير اهلها وكان قد رث من ابيه ما لا كثير وكان
 يتصدق به وكان قليل الاكل جدا كثيرا لاحسان الى الطلبة مفرط في الكرم ولما قدم نيسابور تلقاه اهلها من
 مرطبيون وثلث ب وكان الذهل في مجلسه فقال من ابله ان يستقبل محمد بن اسمعيل عندنا فاستقبله فاني استقبله فاستقبله
 عامة علماء نيسابور فدخلوا ولما رجع الى نيسابور انصبت اليه القباب على فرج من البلد واستقبله عامة اهلها
 حتى لم يبق مذكور في نيسابور عليه السلام والدينا في بقى مدة بعد فم فاسل اليه امير البلد خالد بن محمد الذي
 ناسب الخلاف العباسية يرا طيف معه ويشله ان ياتيه بالخير ويحرقهم في قصره فامتنع البخاري من ذلك قال ابو

قل له انك لا ادل العلم ولا احملة الى ابواب السلاطين فان كانت له حاجة الى شيء منه فليخبرني الى مسجد او دارية فان
 لم يحجبك هذا فانك سلطان فامنع من المجلس ليكون لي عند الله يوم القيمة ان لا اكنم العلم اسله ان
 لا يرد ولا يحضر غيري فامنع من ذلك ايضا وقال لا يسعني ان احضر اليك قوم ما دون نعم فحصلت بينهما وحشة
 واستعان خالد بن الحارث بن ابي الوراق وغيره من اهل العلم بخار اعليه حتى تكلموا في مذهب فنفاه عن البلد امره
 بالخروج عنه فدعا الخار اى عليهم وكان من عاثة الله لهم ما قصد وفي به في انفسهم اولادهم ياها اليهم وكان حجاب
 الدعوى فلم يأت شهر حتى ورد امر الخلافة بان ينادى على خالد في البلد فتوى عليه على تان وحسن كان مات
 ولحق احد من ساعد الا استل بسلا شديد **شعر** لله فو ما ذا حلوا المنزلة
 حل الرضا ويسير الجود ان ساروا ولما خرج الخار من بخار اكتب اليه اهل سمرقند يخطبونه الى بلدهم
 فسار اليهم فلما كان بخار تلك قرية على فوجين من سمرقند كان له بها افر باء فنزل عندهم وبلغه انه قد قهر بينهم
 بسببه فتمتة فقوم عريون دخوله اخرون يكرهونه فاقام اياما حتى نجل الامر فمضى وجه اليه رسول من
 اهل سمرقند المتسوق اخر وجه اليهم فاجاب قهيا لركوب ليس خفيه وعمه فلما مشى قد عشرين خطوة او نحوها الى
 الدابة ليتركها قال رساوى فقد ضعفت فارسلوا فدعا بدعوات منها اللهم انه قد ضاقت علي الارض بما رحبت
 فاقبضني اليك بعد ما فرغ من صلاته في ليلة من الليالي ثم اضبط ففضه فسأل عرق كثيرا يوصف ما سكن منه العرق
 حتى ادرج في كفائه قال بعضهم في ولادته وعمره ووفاته **نظم** كان الخار في حافظا ومحدثا
 جمع الحجة مكمل التحرير ميلاد صدق ومهداة عمرة فيها حميد والنقص في نور
 روي انه خير ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين مائتين عن اثنتين وستين سنة الاثنتي عشرة يوما
 وكان او من ان يكفن في ثلثة اوثاب ليس يما تيقن لا عمامة ففعل به ذلك ولما صلى عليه ووضع في حجرته فامر
 من ثراب قبره لثا عظيمة كالسك ودامت اياما وجعل الناس يخلفون الى قبره مدة ياخذون منه شعر
 هذا الشذ ان اثار رفقه معه ولست يورد اسماء ان اتربة وروى الخطيب البغدادي بسند
 الى عبد الواحد بن ادم الطبري قال لبيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع
 فسلمت عليه ثم رجع الى السلام فقلت ما وفقك عنيا رسول الله قال انتظر محمد بن اسمعيل فلما كان بعد ايام
 بلغني موته فنظرت فاذا هو في الساعة التي رايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهر لمره بعد فانه حور
 بعض الخلفاء الى قبره واظهروا التوبة والندامة قال الحافظ الدبر اليميني هو توفي ولم يعقب لادراكه اصل في
 طلب العلم الى جميع محض الامصار وكتب عن الحافظ واخذ عنه الحديث خلق كثيرا انتهى وقال بن خلكان في وفيك اعيان
 رسل في طلب الحديث الى اكثر محض في الامصار وكتب بخار اسان والجبال ومدين العراق والحجاز والشام ومصر وقدم
 بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضلها وشهدوا بغيره في علمه وراية والد اية وكان ابن صاعد اذ ذكره
 يقول الكلب الطاهر انتهى وروى عن الخار انه قال رويت حديث عن الف وثم فائدة محدث وروى عنه خلق كثير

قيل مادة الف محدث وقد اطنب لفتطال في شرحه على البخاري في ذكر رحلته ومشائخه تركها مخافة الإطالة
والغفلة على الاحالة وبالحكمة فذاقب ابى عبد الله البخاري كثيرا وحججه ومفاخره شهيدة وفيما ذكرته كفاية
ومقتضى وبلاغ ولو فختنا باب تعدد مناقبه وما اثره الحميد لا كثر جناح عن عرض الاختصار قال النووي في التهذيب مناقبه
لا تستقصى في غير ما علم ان تخصصه في تقسيمه الى حفظ ودراية واجتهاد والتحصيل والافتقار افادة وورع وزهادة وتحقيق
واقفان وعرفان واحوال وكرامات وغيرها من المكرّمات رضي الله تعالى عنه وارضاه

الفصل الثالث ابواحسين عساكر الدين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ قشيري نسب النيسابوري

وطنا نسبة الى قشير مصغرا قبيلة معروفة من العرب ليسا بورد بل بنجراسان معروف بالحسن العظمى كان احدا يما عدا
هذا الشأن وكبار المبرزين فيه واهل الحفظ واليقان والزحاليين في طلبه الى ايمة الاقطار والبلدان المعترف
بالتقدم فيه بالاخلاق عند اهل الحنق والعرفان والمرجوع الى كتابه والمعتبر عليه في كل الازمان والجمع
عليه على تقدمه على اهل عصره كما شهد له بذلك اما ما وقعنا وحافظا عصرهما ابوزرعة وابوحاتم اجمعوا
عليه ولدا بعد المائتين فقبل سنة اثنين مائتين وقليل سنة اربع وقليل سنة ست توفي عشية الاحد ودفن
يوم الاثنين الخامس عشر من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنجراسا بآثار مدينة نيسابور وعمره خمس وستون
سنة روى الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمرقند بن يحيى بن يحيى النيسابوري واسم بن جنبل واسحق بن راهويه
وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها واخر قدومه اليها في سنة ثمان وخمسين
ومائتين قال النقي ومي روى عنه جماعات من كبار ائمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في رحلته فمعتهم
ابوحاتم الرازي وموسى بن هارون واسم بن مسلمة وابو عيسى الترمذي وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن صالح ابونعوان
الاسفرائيني واخرون لا يحصى انتهى قال الديلمي كان يقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال النقي ومي
حقن نظره في صحيح مسلم واطلم على ما اودعه فيه علم انه امام لا يلحقه من بعد عصره وقل من يساويه بل يذنيه
من اهل وقته ودهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى وله المؤلفات الكثيرة الجليلية لا سيما صحيحه الذي
مضى الله به على المسلمين فقد اودعه فيه عجائب هذا الفن خاصة في سرد الاسانيد وحسن سياق المتن ولهذا
كان يقدم في معرفة صحيح الحديث من سيقه على البخاري ايضا فان البخاري يقع له الغلط في اهل الشام حيث يدرك
رجلا واحدا نادرة بكنية وطوى اباسمواهما رجلا لكون روايته عن اكثر اهل الشام على طريق المناولة لا بطريق
التحقيق الشفاهي بخلاف مسلم فانه لا يقع له ذلك الغلط في موضع ويقع للبخاري تعقيل المتن في بعض الاحاديث
بسبب التقديم والتأخير والحدن واسقاط بعض الالفاظ وان كان يخطئ بمراجعة الروايات الاخرى الواردة في صحيحه
ولا يقع ذلك لمسلم فانه يسوق الالفاظ ويأتى بالرجال بحيث لا يقع تحريف في نسخة وقد اى ابوحاتم الرازي مسلم في السير
وسأل عن شأنه فقال ان الله تبارك وتعالى اباسر الجنة على ابيها حيث اشكوا لى صالحا اباه على الزنا فغضب
في النكاح وسأله بها بنحو قال هذا الجحيم الذي يبدي فاذا هو خير ومن صحيح مسلم له مؤلفات اخرى مفيدة

جلد منها كتاب الجامع الكبير على الاواب كتاب المسند الكبير على سماء الرجال وكتاب كساء والكنى وكتاب العلل
وكتاب الوجدان وكتاب التمييز وكتاب حديث عمرو بن شعيب وكتاب مشايخ مالك وكتاب مشايخ الثوري
وكتاب وهام الحديث وكتاب من ليس له الا راو واحد وكتاب طبقات التابعين وكتاب الحضرمين وغير ذلك
فيل سبب من عقد مجلسنا ان ذكره حديث فمعه وانصر الى منزله فحدثنا عمه موكنا بطلب الحديث فيلخصه في
واحد وقرئ في الترمذي ووجد الحديث فكان في سبب انه يعني مات سبب الاكل الكثير لا يخلو ذلك عن قرابة رحمه الله عليه الكبير

الفصل الرابع

الفصل الرابع ابوداود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني
نسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبة الى سجستان قرية من قرى البصرة قاله ابن خلكان قال لموسى
عبس الحزبي الدهلوي وقيل لابن خلكان في تلك النسبة غلط مع كماله في علم التاريخ وتصحيح الاسانيد قال السبكي بعد
نقل عبارته المذكورة وهذا وهم والصواب انه نسبة الى الاقليم المعروف مناخم بلاد الهند انتهى يعني الى سيستان وهو
بين الهند والهند متصل قنطرة هار ووقع فيه ايضا جنت كان البست السلطنة هذا الملك قديما وتقول العرب في نسبة
سجستان ايضا اني كدسة اثنتين مائتين وكان احد حفاظ الحديث علمه وعلمه في الدرجة العليا من العلماء الصالحين
الفقيه والورع والاتقان طوف البلاد وكتب عن العراقيين والنخسائيين الشامييين والمصريين والحجازيين وغيرهم
وغيرها وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد فاستحاده واستحسنه وعداه الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد اختلف في مذهبه فقل خيل وقيل شافعي وكتب عنه شيخنا احمد
بن حنبل حديث العتيقة قال لحافظ موسى بن هارون خلق ابوداود في الدنيا للحديث في الاخرة الجنة وما رايت
افضل منه واحاديثه ما بين صحيح وحسن دون ذلك وجاء سهل بن عبد الله التستري فقل له يا ابا داود هذا
سهل قد جاءك ازار قال فرحب به واجلسه فقال يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول
قضية ما مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرجه لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اقبله قال فاخرجه لسانه فقبله فقدم بغداد فمرا وازل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصفا
سنة خمس سبعين ومائتين واجتبه به مصنفنا الصحيح ابو علي لحافظ النيسابوري وابو حمزة الاصمغني اخذ الحديث
عن شريك النخعي ومسلم بن احمد بن حنبل وعثمان بن ابى شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من ائمة الحديث واخذ
ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النيسابوري وابو علي اللؤلؤي وخلق سواهم كان احدا كسبه واسعا واخر ضيقا فقل له في
ذلك فقال لكم الوسيط لاجراء الكتاب لاحاجة الى سعة الاخر فانه اسرأنا خذ عن الثعني الى الوليد الطيالسي وفاق
من لا مائة اربعة في الحديث ابو بكر وولد اللؤلؤي وابن الاعرابي ابن اسامة قال ابوداود في سنة باصرة في الاربع
كتاب الزكاة شرب قنار بمصر ثلثة عشر شبرا واديت استرجة على بعير يقطعين قطعت وصيرت على عبد الله
الفصل الخامس ابو عيسى محمد بن عيسى بن سودة بن موسى بن الفضل السلمي الضري البوغى الترمذي
الحافظ المشهور احد ائمة الدين يقتدى بهم في علم الحديث كدسة ثلثة عشر ومائتين ومات سنة ثمان وسبعين ومائتين

الفصل الثاني من

سید محمد بن عیسیٰ بن موسیٰ بن افضل السلسی الضری البوغی الترمذی

الحفاظ المشهور احمد الائمة الدين يقدى في عمى كذا سنة تسع ومائتين ومات سنة تسع وسبعين وما عشرين

انه لم يولف مثله في هذا الباب من تصانيفه شأكل النبي صلى الله عليه وسلم وهو احسن الكتب تلفة في هذا
 الباب كثير الميامن البركات وقراءته للمهمات مجربة للاكابر الثقات وقد حصل لي بحمد الله تعالى وحسن فيقه سنك
 المتصل الى مؤلفه بعشرة واسطة وهو في غاية العلو كما قيل ما الفخر عند الرجال الا بالسند العال وقد اشترقا في
 القضاة ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي الشيرازي المعروف بابن الجري صاحب الحاصل الحصين كسرين سم
 قراءته في مجلس الشريفي **نظم** اخلاي ان شط الحبيب ربعة وعز تلاقينه وناءت منازله
 فان فاكلم ان تبصروا بعينه فمافاتكم بالسمع هذي شأكله وعلم الشماثل شرور وكثيرة منها
 شرور القسط الان والجلال السيوطي وابن حجر المكي وعلى القاري الهروي عبد الرؤوف المناوي والشيخ سليمان
 الجمل والشيخ ابراهيم المصري الباجوري روى عليه حاشية حافلة سماها المواهب اللدنية على الشماثل الحميدية
 وعليه شرح للفاضل القنوجي الشيخ عليم الدين القرشي سماه رد الفضائل في شرح الشماثل
الفصل السادس ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن يار النساء نسبة الى نساء
 بلد بخلسان وقد يقال في نسبته سنوي بقلبا لخمزة واو ولد سنة خمس عشرة وقيل ربيع عشرة وما تبيين
 كان احاد اعلام الدين واركان الحديث ما ماضل عصره ومقدمهم وعقدتهم وقد تم بين اصحاب الحديث
 وشرحه وتعديله معتبر بين العلماء قال الكاظم سمعت ابا الحسن الباقر عليه السلام يقول ابو عبد الرحمن مقدم على
 كل من يذكروا علم الحديث ويحضر الرواة وتعد لهم في زمانه وكان في غاية من الورع والتقوى لا ترى انه يروى
 في سنده عن الكاثر بن مسكين هكذا اقوى عليه واما اسمي كذا يقول في الرواية عنه حديثا واخرنا كما يقول في
 روايات اخرى عن مشائخه قيل وكان سببه وقوع الحشونة بينه وبين الكاثر فكان لا يظفر عليه في مجلس
 ويحضر وقت تحديقته مستمعا للحديث محتقيا في زاوية بحيث لا يطلع عليه الكاثر هو سميع صومر هناك سمع
 حميد بن سعد بن عمران بن موسى وهما اول من خرج له الرباعي في الحديث وقتيبة بن سعيد يحيى بن ابراهيم بن عبد بن جهم
 وعلي بن حشرم ومحمد بن بشارة وداود السجستاني ومجاهد بن موسى واحمد بن عبد الله وخلائق من بلاد خراسان
 والنجار والعراق والجزيرة والشام ومصر وغيرها واخذ عنه خلق كثير منهم ابو بشر الدلاي وابو القاسم الطبراني
 وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هارون بن شعيب بن الميموني بن راشد بن ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن ابو بكر احمد
 بن يحيى السني الكافز وكان شافعي المذهب له مناسك على فله كمال الشافعي كان ورعا متقيا باجتهام جماعة
 من الحفاظ والشيوخ منهم عبد الله بن الامام احمد بطوط من كتبوا كلهم نخبه وكان اول رحلته الى قتيبة بن سعيد
 البجلي وكان اذ ذاك ابن خمس عشرة سنة وملك عند لا سنة وشهرين واخذ عنه الحديث كان يواظب على صوم داود
 قال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يوسف صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان النساء قد م مصر قديما كان اما ما في الحديث
 ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في القعدة سنة الثنتين وثلاثمائة قال الكافز ابو القاسم المعروف بابن عساكر
 كان له اربع زوجات تقسم طهر ماري وكان موصوفا بكثرة الجماع قال ابن خلكان وله كتاب السنن سكن بمصر

اكل منه وقد اجتمع فيه زهد وفقه وفضل واشياء كثيرة وقال قتيبة هو امام الدنيا في زمانه قال عبد الله بن احمد
 سمعت ابا زرعة يقول كان ابو بكر يحفظ الثلاث حديث وما رات عينا في مثله قيل في العلم قال في العلم الزهد
 والفقهاء جميع المحسنات قال ابو داود ولقيت نحو ما شئت رجال من المشايخ فما وجد احدا مثله وقال علي بن المديني ليس
 في اصحابنا احدا حفظ من احمد احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم الحري كان الله يجمع له
 علم الاولين والآخرين وقال النخعي احمد حجة بين الله وخلقه وقال الشافعي احمد امام في ثمان خصال امام
 في الحديث امام في الفقه امام في القرآن امام في اللغة امام في السنة امام في الزهد امام في الورع امام
 في الفقر وقال ابو ثور باجمع المسلمين على احمد بن حنبل وكنت ذرايته خيال لي ان الشريعة لو بين عينيه
 وقال علي بن المديني ان الله عز وجل عز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ابو بكر يوم الردة واحمد يوم المحنة
 وما قام احدا من الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام احدا لانه قام ولا اعوان له وقال علي
 بن شبيب الطوسي كان احمد عندنا المثل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في امتي مكان في
 بني اسرائيل حتى ان المنشار لو وضع على مفرق رأسه ما يصرفه ذلك عن يمينه ولو لا احمد بن حنبل قام بهذا
 الشأن لكان عادا علينا يوم القيمة واصلا من المحنة على اختصاصك القاضي احمد بن داود احسن دعا المعاملة
 دس الى ما مون القول لمخلق القرآن الى ان ربح ذلك في قلبه واجمع رأيه في سنة ثمان في عشرة وما تين على
 الدعاء عليه وكتب له نائبه على بغداد اسحق بن ابراهيم البخاري في فتنان العلماء وحملهم على القول لمخلق القرآن
 بقوله السيف ان لم يجيبوا طوعا فكان منهم من وارى ومنهم من ورى ومنهم من اجاب تقية ومنهم من صبر على
 معتقدا الحق فزق الشهادة وامره ان يخلص اليه جماعة منهم احمد بن حنبل ولما بلغ احمد الى الرقة وافاه خبر
 موت يامون بطوس فجمع به الى بغداد وكتب لما مون وصية في تحريض الخليفة بعد على حمل الناس على خلق
 القرآن وشما استقر المعصم في الخلافة سجن احمد وضربه على يده وكان مكنته في السجن منذ اخذ وحمل الى ان خلى عنه
 ثمانية وعشرين شهرا ومرض سبعة ايام فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صدر النهار سنة احدى واربعين
 وما تين قال ابن خلكان ودعى الى القول لمخلق القرآن فلم يجيب ضرب جس هو مقرر على الانتقام وكان ضربه
 في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين وما تين وكان حسن الوجه ربعة يخضب بالكحل خضبا ليس
 بالكافي في لحيته شعيرات سوداخذ عنده الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج
 النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم الورع توفي ضحى ثمان الجمعة اثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
 ربيع الاول وقيل بل ثلث عشرة ليلة بقيت منه وقيل من ربيع الاخر بغداد ودفن بمقبرة باب حرب هو منسوب
 الى حرب بن عبد الله احدا صحابا بجعفر المنصور الى حرب هذا تنسب الحجة المعروفة بالكبرية وقبر احمد مشهور بها
 يزوره من حوزة جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف من النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون
 الف من النصارى واليهود والمجوس انتهى قال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل امر ان يحرق المتوكل

الذي وقف الناس فيه لصلوة على الامام احمد فبلغ مقام في الف وخمسة الف والعلامة ابن القيم في
اعلام الموقعين وكان بها اى بالكيف امام اهل السنة على الاطلاق احمد بن حنبل الذي حلا الارض علما وحديثا
وسنة حتى ان ائمة علم الحديث والسنة بعد اهلهم تبعوه الى يوم القيمة وكان رضى الله عنه شديدا لكرهه
لتصنيفه المكتب كان يحب تحريدا للحديث ويكره ان يكتب كلامه وليشد عليه جدا فعلم الله حسن نيته وقصد
فكتب من كلامه وفتوا اكثر من ثلثين سفرا ومن الله سبحانه علينا باكثر مما قلنا فبنتنا منها الا القليل وجمع
الحلال انصوده في الجامع الكبير فبلغ نحو عشرين سفرا واكثر ورويت فتاواه ومسائله وحديثها قرنا بعد قرن
فصارت اماما وقد ولا اهل السنة على اختلاف طبقاتهم حتى ان المعنفين منذ هجرة الاجتهاد والمقلدين لغيره
ليعظموا انصوحه وفتاواه ويعرفون لها احترامها وقربها من النصوص وفتاوى الصحابة ومن تأمل فتاواه وفتاوى
الصحابة رأى مطابقة على كل منها على الاخرى ورأى الجمع كافا فخرهم من شكاوة واحد حتى ان الصحابة اذا اختلفوا
على قولين جاء عنه في المسئلة روايتان وكان تحريه لفتاوى الصحابة كتحري الصحابة لفتاواه وانصوحه حتى انه
ليقدم فتاؤه على الحديث المرسل كان فتاواه مبنية على خمسة اصول احدها النصوص فاذا وجد النص افي بموجبه ولم يثبت
الى ما خالفه ولا من خالفه كما تنامر كان الثاني ما افي به الصحابة فانه اذا وجد بعضهم فتوى لا يعرف له مخالف
منهم فيها لم يعد لها الى غيرها ولم يقل ان ذلك اجماع بل من رعه في العبارة يقول لا اعلم شيئا يدفعه او نحو هذا
الثالث اذا اختلفت الصحابة فتوى من قواهم ما كان اقرها الى الكتاب السنة ولم يخرج عن قواهم فان لم يثبت بين
موافقة احد الاقوال حكمي الخلاف فيها ولم يخرج من بقول الرابع الاخذ بالمرسل الحديث الضعيف اذا لم يكن في الباب
شي يدفعه وهو الذي رجح على القياس الخامس القياس يستعمل للضرورة وكان شديدا لكرهه ولمنع للافتاء
مسئلة ليس فيها اثر على السلطان انتهى ملخصا وفيه اعيان ذكر ابن الجوزي في كتابه الذي صنفه في اخبار
بشرون الحارث ما صورته حديثا ابراهيم الحربي قال رأيت بشرا الحافي في المنام كأنه خارج من باب مسجد مصافة
وفي كفه شيء فخره فقلت ما فعل الله بك فقال اغفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كحك قال قدم علينا البار
لوع احمد بن حنبل فشر عليه الدار واليا فوات فعدا ما التقطت قلت فما فعل يحيى بن معين احمد بن حنبل قال
تركهما وقد زارا رب العامين وضعت لهما المواثيق فلم لم تأكل معهما انت قال عرف هوان الطعام علي
فابا حنة النظر الى وجهه الكريم انتهى قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اشعة الساعات ما نضه بالعمية كان احمد
قدوة في الحديث والفقه والزهد الورع والعبادة وبه عرف الصيحة السقيمة والخير من المعدل قال احمد بن سعيد الدارمي
ما رأيت شابا احفظ منه الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بوداود العجالة مع احمد بن حنبل لانه لو كان
شي يذكروهم ولدنيا في مجلسه قيل اختالف الفقهاء عليه سبعين سنة ولم يقبل في تلك السدة قط شيئا من حد قال احمد
بن موسى لأرسل من محمد بن الحسن بن عبد العزيز بغداد مائة الف دينار فاهد منه ثلثائة دينار في احمد
وقال ان هذا المال وصل اليه انا من وجه الحلال فخذ وانفق في عيالك قال ما لي بالحاجة ولم ياخذ منه شيئا

٢
الحق في الحق
منها والله اعلم

فقد فيها اقاويل السوي

والتعلم والواجب في علم
وذلك في العبد في الجاهل

فقد
والعبد القاصر
مروا حواشي الى
١٤

مکتبہ اسلامیہ

ومن اقوى الحجج واسنيد البراهين على علو مقام هذا الامام الاجل الاكرم ورفعة مكانه وقوة مذهبه واجتهاده ان
 الغوث الاعظم والقبط الاعظم الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه حامل مذهبه وتابع اقواله ولد له ثمانون ذكرا والحق باطله
 وكان حنبلياً على المشهور المقر انتهى ملخصاً وبالحكمة قصاصات احكام كثيرة منها التفسير المبسوط وكتاب هذا كتاب النسخ والسنن
 وكتاب المنهاج الكبير وكتاب المنهاج الصغير وكتاب حديث شعبة وفضائل الصحابة عموماً وفضائل ابي بكر الصديق
 وفضائل الحسين خصوصاً وكتاب التاريخ وكتاب الاشرية قال صاحب البستان في هذه المصنفات كلها امر قبيل القول ثلث
 الدينية التي يشار اليها فيها سائر العاصرين بل فاقوا عليه وليس في اصول المذهب ما خذله كموطأ مالك فليعلم انتهى
 وقد جمع في مسند من الحديث ما لا يتفق لغيره قال ابن الجوزي في مسنده ثلثون الفا وزيادة ابنه عبد الله رجعوا الى الف حد
 قال مالك بن الامام احمد حجت خمسة ثلث منها اجمالا وافقت في احدها من ثلثين دهما فدا رايته في قط اشترى
 ثماناً ولا ستر جلا ولا شياً من الفواكه الا ان يشترى بطيخة فياكلها مخبزاً وعنباً وتمر كثيراً ما كان ياتهم بالخل جرئت
 كتبه فبلغت اثني عشر جلا وعدا لكل ذلك يحفظه عن ظهر قلب مناقبه اكثر من ان تحصر ومقصودى الاشارة الى
 اطوار المقاصد هذا قليل من كثير احوال هؤلاء الامامة يستدل به على جلالة قدرهم وعلو رتبته في هذا العلم
 في الامامة ولو فتحنا ابواب تعديد مناقبهم لجمعة كنجنا عن غرض الاختصار ولا ستغرت ما اثرهم الجميلة الزاكية الكبار
 وهمت ان اصنف الحى وبقوة لكن من الاشياء ما لا يوصف

خاتمة في حجة ذكر اسانيد العلوم الدينية العقلية منها والنقلية وما انا باج هذا الوادى واول من ذكره
 لذالك الوجع في النادى بل علمت بسنة الامامة الهداية وسلك مسلك العلماء الثقات اتيت بحجج وتوهمات ومقالات
 في مجال السراة كاجلال السيوطى واشمس السخاوى وعبدالرحمن بن عيسى العمري وازاد البحراني وغيرهم رضي الله عنهم
 فاقول بالله احوال واصول ولا في الله تعالى خلعة العناصر والوجع واراني بعين عدايته عالما لمظاهرة في
 مناظر الشهر يوم الاحد في الضحى التاسع عشر من جميد الاول سنة ثمان واربعين بعد الف وما ثنتين من هجرة
 سيدنا ادم ببلدة باس بريل موطن جده القريب من جهة الامم **شعر** بلاد بها حل الزمان امتنا
 واول ارض مس جلده تراثنا ثم جئت مع اقى الكريمة من بريل الى قفاجو طل باقى الراقين سماء العلى
 ولا وحمى بلدة قد نية ذكرها العبد في القاموس من هذا لفظه المانوس قنوج كستور بلداً باهنا فحقه محجوبين
 سبكتين انتهى واما الهنا فتحت في عهد الوليد بن عبد الملك على يد محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة
 وبلغت رايته المظلة على القنوج سنة خمس وتسعين من حرد السند الى اقصى قنوج وكانت البلدة في ذلك الزمان
 فائقة البلدان كلها في كل شأن من الماء والخضار والرحا وكثرة الدول والصنائع والفنن وتوفىوا الحكماء
 والاعيان حتى عادت اليوم كما ترى تاضبة الماء ذاهبة الرواء خاوية على عروشها طوية كشحاً عن عجزها وزورها
 كارهة لغرض بالامس لم تظلم عليها قط الشمس **شعر** كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
 انيس ولم يسر عكة سمار بل نحن كنا اهلها فابادنا صر وقت الليل الى الخطل الزواجر

فبحان الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهي الآن في ايدي النصارى وتسمى التماسيحاري وما هم بسكارى
 ولكن عذاب الله شديد ثم عر **وبلدة ليس بها ائيش** الا اليافير والا العيس
 وبها كلمة فلما طعنت في السنة السادسة من عمري كني والدي الاجل داعي الاجل وكان ربيع شبابه خضرا و
 ربحا حيا فغير انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا المنقلبون بقيت اذ ذاك في حجر والدي بيتا فقير خفي الله
 ولو الذي ولعن تولد ورحم سماحي ربي في صغلي الى ان طويت منازل اصبأ ودخلت مسامر النشو والنما
 وقرأت من الفارسية والصرف والنحو بعض سألها وانقنت نبذة من مسألهاميزت بها في لغت اسمين
 وقرت بين السنين الشين ثم نزلت ببلدة كانيق ودرعت في مروجهم الشهيق والخضو وقرأت هناك ما تيسر
 من اثار الفنون وجد اول تلك العيون كالقوائد الضيائية ومختصر المعاني وغيرها من كتب المعاني والمباني حتى
 نشأت في داعية العلم الصادقة وحصلت لي قوة مطالعة الوثائق وطبع استلذ بالعلم والفضل ورؤي
 تنفر من اللغو والجمل وعزمت على السير متوكلا على موقن الخير فجمعت الاوطان ودعت الاخوان سافرت مشمرا
 عن ساق الجهد لتحقيق العلوم وشهدت الرحل الى هله دار العلم فضل الحتام عن هذا الرجيق المخرم والقيت بها
 عصا التسيار وحضرت تحت برامد رس العلم دور الكبار فاخترت من بينهم لتكميل هذا الشأن جناب من هو
 مخدوم الاعيان ونخبة الازمان مولاي العلامة واستاذي التكلامة غورة العلوم التي لا ينادى وليها خضارة
 الفنون التي لا يحصر طارفها وتليداتها مستجمع الفضائل المجمع عليها منجنيق الفواضل المرجع اليها مولانا **المفتي**
محمد صدر الدين خان بها ولا زال بالبحر والعلم والتفكير وطويت عنده اكثر الادب استقدت منه بقية الكتب
 وبعدة هذا الاكتساب سنتان وكولا السنان لهلك النعمان ولما ختم الدرس تم الامر وقضى المقصد اعطاني بخاتمة
 بطاقة السند عدت بها الى الوطن العواجم هذه نسخة المولى السيد صديق حسن القنوجي له ذهن سليم توانى الحافظة
 وفهم ثاقب ومناسبة تامة بالكتاب ومطالعة صحيحة واستعداد كامل قد اكتسب مني كتب المعقول الرسمية
 منطقها وحكمتها ومن علم الدين كثيرا من الجارى وقليل من تفسير البضاوى وهو مع ذلك ممتاز بين امثاله والاقران
 فائق عليهم في الحياء والرشد والسعادة والصلاح وطيب النفس صفاء الطينة والغربة والاهلية وكل الشأن
 انتهى ويعني بكثير من البخارى نحو خمسة جزء منه على طريق البحث والتحليل دون السرد والبحث في المثال بقليل من البضاوى
 سورة البقرة من تفسير ناصر الدين القاضى وهو مظهره تلمذ على الشاه عبد العزيز والمولى رفيع الدين المولى وفان
 في جمع متفرقات العلوم على كل كامل ومنتهى ثم تفكرت بعد ذلك في امر القوت الذي لا بد منه لكل حي يموت
 وقد قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقنا فجرت من الوطن اعتمادى على هذا النص صدقه طالبا
 للرزق الحلال مجتنباً عن كل باطل الاموال متوكلا على بركة الله مستعيناً به في كل ما احواله فطفط على البلاد وجئت
 لاغوار ولا فجاد وقطعت المنازل لواسعة وطويت المراحل الشاسعة **شعر** يوما تجرؤى ويوما بالعصفيق و
 بالمرتب يوما ويوما بالخطباء **شعر** حتى انزلني سائق التقدير واقعدني قائد التديب ببلدة بهويال **شعر**

قاعدة المال المحقق ما لا يحصى من الحكومات التي استمدت اذ لو جاءها والكرم نواب كمن لم يكن بمجرها المعظم ما غر القري وترفع شعر
بلدا عارتها الحماصة طوقها وكساه ريش جناحه الطاموس فكما لا تخاف فيه مداومة
وكان ساحات الديار كوس فاصبت فيها من البرق ما كان مقتوما ميسوا ثم تزوجت بها وكان امر الله
قد لا مقدور **انظر** اذا كان اصلي من شراب فكلها بلادى وكل العلمين لا قرأت
فها انا الى ما شاء الله تعالى تزيلا لزال جمالها وجميلها وقد صحبت ههنا صاحب خي العلم
المقنن والحكم البالغ والفضل اللامع والشرف البارز صاحب الفضائل المشهورة والفاضل المحقق اثنى وعشرين
في حضرة وعيبت الشيخ زين العابدين بن محسن بن محمد الانصاري الحردي نزيل بجوابك ومفتيا في الحال قرأت
عليه في تلك الفرصة القليلة ومن التفتت نبذة صالحة من كتب الحديث بقاء الله بلا فاضلة وهذا لخدمة الاجازة
الحمد لله الذي اجازنا بعمه النجاة والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اذهب الله به الغمة وعلى امر محبيه الذين كشفوا
بنو احاديثهم حلك الليالي العمد لعمه وعلى المتابعين وتابع المتابعين لهم باحسان غيرهم من الامة **وبعد** فقد
تواضع السيد الجليل والعالم النبيل علم المأثر والمفاخر سلالة السادة الاكابر نخبة اهل البيت المبهرى عن كيت
وذيت جوي في الله ربى المولى السيد صديق حسن القنوجي حرره الله عن افات الحثان وخصه بمزيد العلم
والعرفان الجا مع الصيح لمسلم والسنن للترمذي والسنن لابن ماجة والسنن للنسائي والدرارى المضيفة شرح
الدرر البهية للامام محمد بن علي الشوقاني منى ولها الى اخرها مع الضبط والاتقان على طريق اهل الايقان لا دواع
وغث لك طلب منى الاجازة فيما هنالك تحسن ظن منه وان كنت لست ههنا لذلك فاقول وبالله احوال حصول
اني قد اجرت السيد الممدوم باقراء ما قرأ علي وغير ذلك من كتب الصحاح والمسائيد ودواوين الاسلام المفصلة في
اسائيد مشائخنا الكرام واصحابه يتقوى الله ذي المنن في السر والعلن ان يفيض الله ويحببه وان لا ينساني
من عوائده في خاواته وجولاته والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا ثم حصل لي بعد ذلك سند القرآن العظيم
وكتب الحديث وغير ذلك عن القدوة في الدين الشيخ الصالح باليقين العالم العامل والعارف لواصل بقية الصالحين
وعدة المتقين محبوب المحبوب ولا نا محمد يعقوب نزيل مكنة المكرمة ابقاهم الله تعالى بالخير وصافهم
عن كل ضير هو هذا المحمد رب العلمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين **ابعد**
فيقول الفقير الى الله تعالى محمد يعقوب العمري نسبنا والخفي من هبنا والنقت بنبذة طريقة اني قد اجرت المؤلف السيد ^{حسن}
القنوجي زامة عامة بحق ما تجوز لي روايته ودرايته من جميع العلوم بقليلها وعقلها خصوصا سند القرآن العظيم
وسائر الكتب التفاسير الاحاديث والاحبار والاثار والادعية والادكار والطرق والاشغال وما حوت ثبات شيوخه
وشيوخهم فصاعدا الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم اجمعين حردت في شهر صفر سنة ١٢٠١ هـ
الى مكة المشرفة انتهى بحمد الله الذي بنعمته تمام الصالحات قرأت بقية الكتاب في ثمانية الايام في كرام
على شيخه وثقت بقية السلف الصلي امتد كالعرب العرباء سابق الغايات صاحبها ليايات عمدة الخيرة زبدة العروة

وجاءت السعادات وكشف الالتباس قطع الاوصال ترجمة قصيدة الامال بذا الحال والحال وغير ذلك وزيد الله خلقه
ما يشاء واما الكتاب المتي عشرت عليها وطاعتها واستفدت منها ومارستها فهي كثيرة حجة تزيد على الالف انما المذكور
هذه الكتب التي قرأنا وحصل لنا سندها على الطريق المقرر عند اهل العلم دون جملة الكتب قد رزقت بحمد الله سبحانه طبعاً
سليماً لا يفسد بغيره وقلبا مستقيماً لا يزغ به معصية اجنبية لعلنا نعلم اهليه وعليه جبلت والبعض الجمل وذو به وله خلقت
حتى حصلت منه على ذوق الاستطیع ان اعبر عنه بلفظ مفهم وان عبرت لعل اهل الحرات بمعنى فهم وارى انه ليس
لعلماء الباطن وق في امرهم الامثلة فضيقوا ذرعاً ان يعبروا عنه وان عبروا عما هو اهلهم وقد رزقني الله تعالى
مخيراً نصاف لا مزاج له في مرادين واوالاتي بحت عدل لا قوام معه في سلوك الشريعة المبين وظني لانه لم يزل في الاقوال
الاولى للهم الاما شاء الله تعالى كيف وكثير ما يتفق لي الى الان اني امتنع عن الستة الضرورية للانسان عند غوصي
في بحر العلوم ولدي خوضي في منطوقها والمفهوم كما قيل في المنظوم **منظم** لها احاديث من ذكر الله تعالى
على الشراب وللهيها عن الزاد اذا شئت من كلال السير اعدها روح القلوب فتح عند معياد
وهذا الذي يعني قتي كل زمان عن محبة اهل الزمان الا في اوقات قليلات وساعات قصيرات تعترى فيها
الحاجات وتعين الضرورات وقد طالت في هذا العصر العلة وطابت العزلة فليس في اللذة والكثرة هذا الا ان يقع
ولا يركلة ولا نقطاع اربهم متاع والاجتماع جالب للصداع والاختلاط محمكة الاخلاط والوحشة استيناس
للحواس فهذا زمان السكوت وما لزمه البيوت فالحجج وان مسه الضر والعبد عبد ان مشي على الذرة **فتنظم**
صبرت على بعض الاذى خوف كلة وداغت عروني نفسي لنفسه فغزت وجرعتها المكرة حتى تدرى ريت
ولولم اجزعها اذن لا شهازت الارب ذل ساق للنفس عزة ويارب نفس بالتذلل عريت
اذما صدت الكفا لنفس الغنى الى غير من قال سئلوني شئت فاصبر محمدى ان في الصبر عزة
وارضى بدنياى وان هي قلت والله تعالى اسأله ان يرزقني شهادة في سبيله ويجعل موقفي في بلد
رسوله انه على ذلك قد روي بالاجابة جدير وليكن هذا اخر ما اردت زياد في هذه الرسالة على سبيل
الارتجال والعجالة وقد انتهى السواد الى البياض واستراح البدن الرضا عن كتابة هذه المقالة صلوات الله
سنة اثنين وثمانين بعد المائتين والالف من هجرة من كان يرى امامه والخلف صلى الله عليه وعلى آله
واصحابه وتابعيهم وتابعي تابعيهم واهل الحديث الناجين على منواله ما تعلقه قراذه والى غاية كما انتمى

قد استتب هذا الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب واخر شوال حجة الله بمحصول الاماني في الامال
سنة ثلث وثمانين بعد المائتين من هجرة رسول الثقلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم على
تقارب الماويين في المطبع الواقع في كافي رصين هو والمعتنى بالطبع عن الحوادث والاشهر ور
هو المسمى بمحمد والمدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان تغذ الله بالفقران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الانساب الى الابداء دون الالهات والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المولود من المصلات
الطاهرة والارحام الطيبات وعلى آله وصحبه الخائزين قصبات المسبق في ميادين الفضل والنزاهة من كل جهات تأليفت
الايات الحكمات ورؤيت النجيمات بالادلة القاطعات على العلات **وبعد** فانه وقع البحث مع بعض الناس
فيما اذا كانت لام شريفة والاب غير شريف هل يكون الولد شريفا تبعا لامه او لا يكون شريفا وتليته لان النسب
والحسب يختص بالاباء دون الالهات كما استعرفه نقله عن العلماء الاثبات فادرت ان اثبت في هذه المقالة ما تيسر
نقله بالبحر المتتابع السنة وكلام ايمامة الائمة العلية علان الولد يتبع اباه في النسب كما هو وما يتصل بذلك مما
هناك ليكون تذكرة لاولي الايدي والايصار وتبصر لمن اخلاصهم لله خاصة ذكر في الدار مسميا لها
بقضاء الرب في تحقيق مسألة النسب هو من جهة الام والاب فقل وبالله توفيق
فصل اما الكتاب العزيز فقال مبارك وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض يعني
انما كانوا مسيطرين عليهم بسبب تفضيل بعضهم وهم الرجال على بعض وهن النساء بالعقل والحكم والرمي والقوة والعز
وكمال الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجماعة وتبليغ الشريعة عن النبي
والشهادة في الحرب والقصاص وتضعيف الميراث والتعصيب فيه وملك النكاح والطلاق واليهم الانساب هم اصحاب
الحق والعمائم كذا في المدارك وغيره وفي تفسير الخازن يعني ان الله فضل رجال على النساء بما هو زيادة العقل
والدين والولاية والشهادة والجماعة والجماعات وبكلامه لان منهم الانبياء والخلفاء والائمة ومنهم ان الرجل
يتزوج باربع نسوة ولا يجوز للمرأة غير زوج واحد منها زيادة التعصيب في الميراث وفيه الطلاق والنكاح والرجعة

هذا هو النسب
من جهة الام والاب

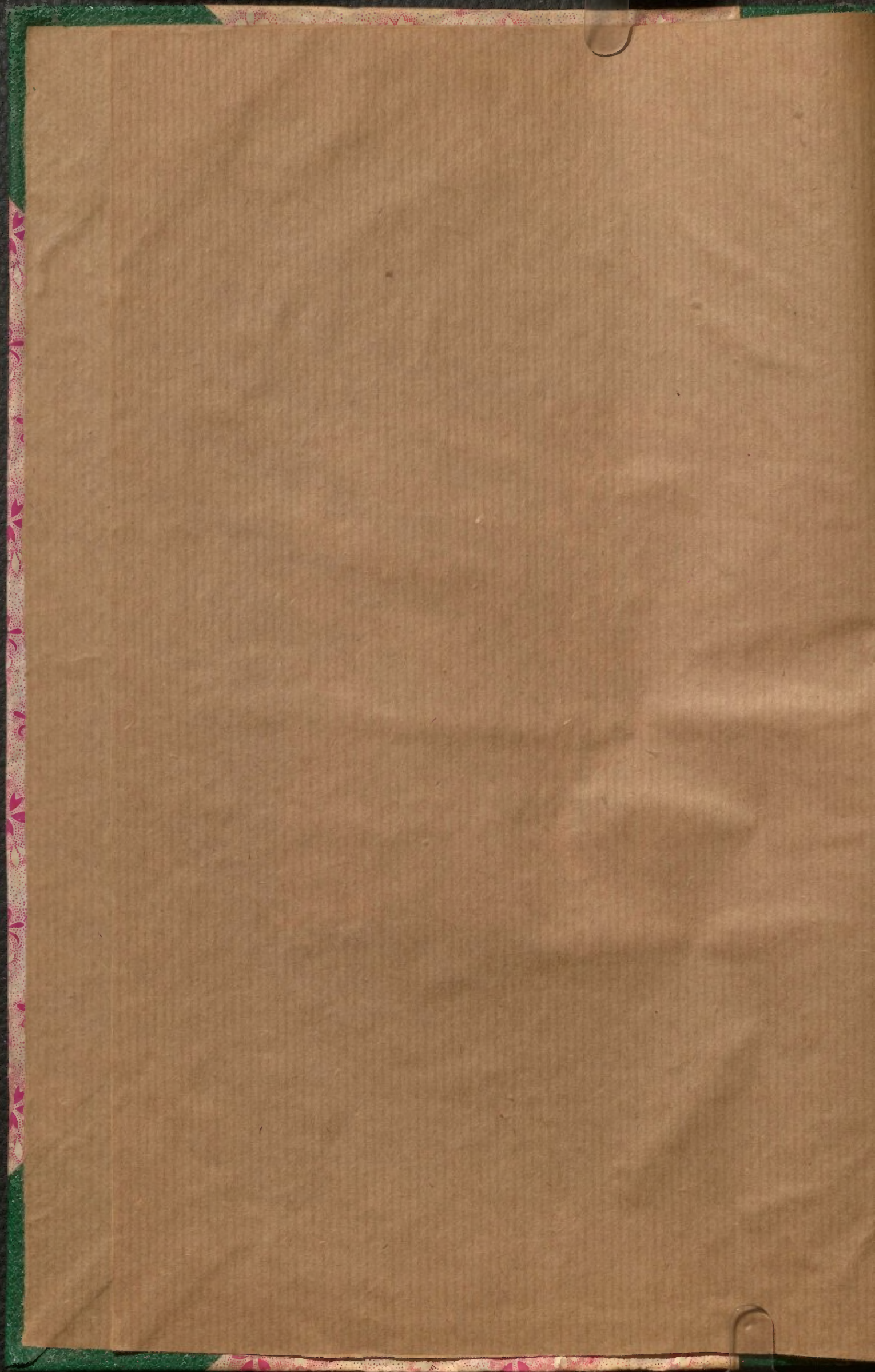
اهل الزمان اطلاق لفظ الشريف والسيد مكان اهل البيت وذوي القربى فبنوا ما شئهم سادات ان كان صاعدا
 اهل الزمان الاطلاق على ذرية الحسين الحسين فيدخل فيه اولاد البنات وان كان اصطلاحا لهم اطلاق السيد الشريف
 على الحسين والحسين فاولاد البنات ليسوا بدخلاء فيه وانما هو ما قاله الجلال السيوطي في رسالته العجالة الزنية
 انه اتفق السلف ان ابن الشريف لا يكون شريفا حتى يكون ابوه شريفا هذا هو الاصطلاح المشهور من السلف الخلف
 ولا شبهة انه في زماننا هذا لا يفهم من لفظ السيد الشريف الا الحسين او الحسين فاطلاق السيد على اولاد الشريف
 والسيدة حين لا يكون ابوه شريفا غير صحيح والكفاءة من جهة الاباء والنسب ايضا فحين الاباء اولادهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بنه ما شئهم وان يعطيه سهام الهاشميين وجعل عمر بن الخطاب اولاد البنات مشوبين الى ابا قحمة الى اقوام
 انما قحمة اليه ذهب اهل النسب لعملي اخرهم لهذا يكتبون محمدا ليدلوا في العثمانية دون العلوية مع ان امه بنت
 الحسين بن علي رضي الله عنهما وشواهد هذه المسئلة كثيرة ومن انكر الاجمال ما ان عليه التفصيل والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل وان قال قائل ان سيادة الحسين والحسين من جهة الام فينبغي ان تكون السيادة من جهة
 قلنا السيادة في العرف المتقدم عبارة عن الشرافة والرياسة وقد شرفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاشميين
 شيئا اهل الجنة اي رئيسا شباب اهل الجنة فتلك السيادة انما هي بملاحظة كمال اهل البيت دون النسب لظاهر
 ولكن اكل ما لهم من احكام اهل البيت ذوي القربى فهو من جهة الهاشمية وكوهم ذرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما هو من جهة الام وقد روى الحاكم ابو عبد الله حديثا معناه كل نبي انشأ ينسبوا اليه من بعدهم ما خلا الحسن والحسين
 فانما ينسبان اليه ويحمران يقال لهم الجيرون وهذا لامة تختص بهم واما من بعدهم فالمدار على الاصطلاح فان كان
 المراد بالسيدة كون الرجل حسنيا او حسينيا وهو الظاهر فالسيادة من جهة الاباء دون الامهات ان هذا اصطلاح
 اخر فانا نقول به ايضا حتى لو قال قوم للترك والحش سادات مثلا فلاننا فتنه في الاصطلاح انتهى قلت
 من خصائص اهل البيت صلى الله عليه وسلم اطلاق الاشراق عليهم والواحد الشريف قال السيوطي في الخصائص الكبرى
 وهم بعين الاشراق ولد عقيل وعلي وجعفر والعباس كذا في مصطلح السلف وانما حدث تخصيص الشرف للاحسن
 والحسين في مصر خاصة من عند خلفاء الفاطميين انتهى ثم عم في البلاد الاسلامية كلها وضع عليه الخلق حتى اليوم
فصل في قول المولى عبد العزيز الدقاوي حقيقة النسب كرامة البيت رجل من جهة الاباء البعيدة لكونه حسنيا او حسينيا
 او هاشميا او علويا او قرشيا او ابراهيميا وقس على هذا وحقيقة الحسين كرامة البيت رجل من جهة ابائه القرشيين مثلا
 لكونه من اولاد الملوك والامراء الكبار ومن ولد الشيخ الكبير ومن ابناء العالم الشريف فمن الناس من فرق على بناء
 جنسه في كلام الامرين كاولاد الغوث الاعظم محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم فاهم سادات لهم ايضا
 شرف ولادة ذلك الشيخ العظيم ومنهم من له الحسب فقط وليس له النسب كالتيمورية والراشدية واولاد الامام
 الاعظم في حذيفة اركوني ومنهم من له النسب فقط وليس له الحسب كقائمة الجعيلة وسادات الباردة وما
 انجابه فلما استعماها في العرف العام مقام كرامة النسب انتهى قال ابن خلدون في كتاب العبر ان الشرف والحسب

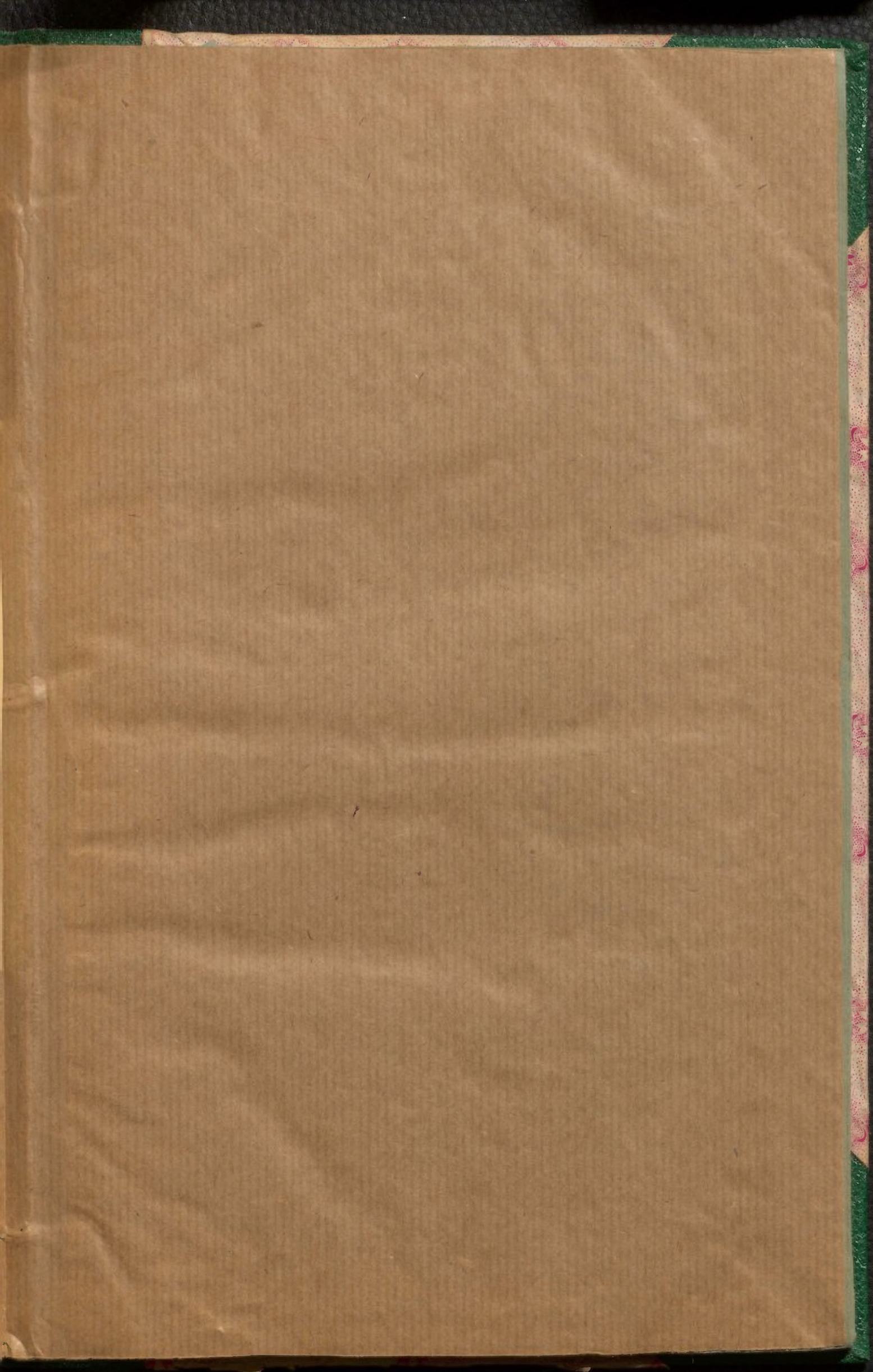
حسب طول رايته فظهر توبته فاذا ظهرت اطلق لانه اى ما فعله استحقاق بحق الرسول صلى الله عليه وسلم فوجب
 عقوبته فخلد ذلك وحاصل قوله ان الشيب الى هنا انه من ادعى ان من اهل البيت وليس منهم واثبت له نسباً بما
 بهم ليقوى التكامل والتشهير وقد روي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ايماناً رجل ادعى الى غير ابيه فقتل
 وهذا يدل على عظم هذا اوانه يشترط فيه وقد كثر في زماننا هذا وتساهل الناس فيه ودخلوا في هذا النسب
 الطامع وادعوا كثير من الاشياء وتواردت القضية بذلك الى اثبات الانساب وجعلوا له علامة كما قيل **نظم**
 جعلوا لاجناء الرسول علامة ان العلامة شأن من امر شريف نور النبوة في كرم وجوههم
 يغني الشريف عن الطراز الاخضر انتهى كلام المحتاجي ويؤيد قوله تعالى **سَيَاهُمُ فِي جُوهِهِمْ نَارُ الشَّجَرِ**
فصل فاذا كان هذا الحال في زمان المحتاجي رحمه الله تعالى مع تقدم عصره وصلاح اهل دهره بالنسبة
 الى هذا العصر وابتداء جنسه فكيف زماننا هذا الذي هو شر لا زمان بل اخر الاوان وقد عمت فيه البلوى
 وكثر الشرور والفتن والكذب والظغوى والتعسف في الناس باطل الدعى حتى ادعوا لانفسهم الانساب
 الكاذبة والاحساب الباطلة التي لا اصل لها ولا وصل ولا صحة لها ولا فضل احبوا ان يجدوا بما لم يفعلوا وادعوا
 الشرف واتبعوا الحق فضاوا واضلوا سيما في بلادنا الهندية وديارها الاسلامية فقد حرت عادة اهلها وشيعة
 مؤالها بانها اذا افلس فيهم رجل وتقاصر عن كسب يديه وقل ذات يده فادعى عليه بذقه ادعى انه شريف الى
 عن جد كابر عن كابر مع علمه بانه ليس في ابائه وامحانه الى خير البشر وسيدا اهل الورى والمدى عليه من
 الصلوات اكملها ومن النجيات اكملها شريف ولا شريفة اصلا فضلا عن الالباء القريبة والاهل الدانية فان هو
 الكاذب بوجه وفرية بلارية وليس غرضه من ذلك الادعاء الاستعطف للناس عليه وطلب الرحمة والاحسان منهم اليه
 لتلين له جلودهم بذلك لانه الى سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ويحقق من الله ورسوله ويعطونه شيئا
 يسيرا ومتاعا حقيقا من حطام الدنيا الدنية واقتسمتها الفانية الدنية بل من سقطات اللبوس والمأكول كما
 قال تعالى **وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكُونُ لَهُ** ولا يعلم هؤلاء الجحولة السفهاء بل الضالون الحماة ان تلك الاموال
 الحاصلة لهم ولا وسيلها الواسلة اليهم هذه الفريات الشنيعة والكذبات القبيحة سرام عليهم اخذها والتمتع بها
 وقد استحقوا عندك تعزيرا شديدا ووجعا فجيعا وضربا اليما وتشهيرا عظيما في الاسواق من قبل المحاكم مطريدا
 مديدا لله العلام لانه سبحانه وتعالى قد حذر عن قول الزور مثل ما حذر عن عبادة الاوثان كما قال في القرآن
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر المتعدي الى غير ابيه
 ولغنه غاية اللعان كما سبق الى الإشارة هذا الادعاء المذكور في جابر عظيم على الله تعالى وكتب صريحه على رسول الله
 الصلوة والسلام كما قال **فكلمهم فظم** ليس السيادة اكما مطرزة ولا مركب يحرق فوقها الذهب
 وانما هي افعال مذبذبة مكررات عليها العقل الادب وما اخلاص المحل الامن بقى فيها
 يوما فان عليه النفس السلب وافضل الناس من ليس تغلبه على الحجة مشهورة فيه ولا غضب

١٢٨
مزيل غلاط حطه

قال المؤلف عفا الله عنه لو كان الانسان محل النسيان لم تستلهم هذه الرسالة من هو قلم الناصح الناقل فاستدركه
هنا من الاشغال ما كان فيه تصحيح لفظ او ترك كلمة او تبديل حرف في غلط الاعراب والنقاط لا ما شاء الله تعالى فان الهم هو التنبه
على الغلط الصريح في الاملاء دون ما يدركه الناظر الصحيح بادن الاعتناء كيف في ضبط جملتها اطلاقا والمقصود هنا اختصارا للقاء فيه

صفحة	سطر	غلط	صحح	صفحة	سطر	غلط	صحح	صفحة	سطر	غلط	صحح	صفحة	سطر	غلط	صحح
٢	٢	التكبة	الركبة	١	٢٠	لكن	كمن	١	٤١	غضبا	غضا	١٠	١١٢	سها	سبا
١٢	٣	سخر بوا	خمس بوا	٣	٢٠	نحوه	ونحوه	٢٢	٢٢	لا يعرفون	لا يعرفون	٢٣	١١٣	الامهات الستة	الامهات الستة
١٣	٥	الصباية	الكتابية	١٦	٣٠	وضعه	وصفه	٢٣	٤٣	الشيخ شيخنا	الشيخ شيخنا	٢١	١١٤	اب	عن
٢٢	١١	موارده	مواردها	١٣	٣١	يكفي في	يكفي	٢٤	٢٤	وقم	وقم له	٢٣	١١٤	هذا جنية	هذا جنية
٢١	١٢	حسن	احسن	٢٠	٣١	فمن روى	فمن روى	٤	٦٣	يق	يق	٥	١١٤	لم يعملوا	لم يعملوا
٢٦	١٢	وفيه	في قوله	٢٠	٣١	سبعوا الفا	سبعوا الفا	١٠	١٠	يسكن	يسكن	٣	١١٨	فرحم	مراحم
١٢	١٣	يعاجل	يعاجل	٢٠	٣١	واس	واهل	١٨	١٨	ولا يتقوا	لا يتقوا	١١	١٢٠	الاصحاب الستة	الاصحاب الستة
٢٦	١٣	ابناء ابناهم	ابناء ابناهم	٣	٢٣	الاخبار	الاخبار	١٢	٤٤	الارباب	الارباب	٢٥	١٢٠	هولا	وهولا
١٩	١٣	وذلك تلو	وهو تلو	٣	٢٢	لمجرد	بمجرد	٢	٤٤	واذ بها	واذ بها	١٩	١٢٣	يورد	يورد
٢٣	١٣	الفتيات	الفتيات	١٥	٢٢	برعاش	برعاش	١١	٤٤	الامهات الستة	الامهات الستة	٥	١٢٤	جلس	جلسه
٢	١٥	محس	محس	٢١	٢٢	طبقة	طبقة	١٥	٢٢	قبل ميكاها	قبل ميكاها	٢٥	١٢٣	شي يذكر	شي يذكر
٥	١٤	تغرم	تغرم	١٣	٢٥	بنه	بنه	٢	٤٨	نباة	نباة	٥	١٢٣	كتابة	كتابه
١٢	١٩	الزيت	الزيت	٢	٢٦	السنه	السنه	١٢	٢١	المذهب	المذهب	٤	١٣٦	لافراح	لافراح
٢١	١٩	شرفت	شرفت	٤	٢٤	الغث	الغث	٤	٢٣	وقد	وقد	١٦	١٢٤	الارض	الارض
٢٤	١٩	يعاديه	يعادله	٨	٢٤	يف	يف	٨	٢٣	الكلام	الكلام			للفن	للفن
١٠	٢١	قوله	قوله	١٨	٢٤	يعزم	يعزم	٢	٢٦	مشاهد	مشاهد	٢	١٢٤	الامهات الستة	الامهات الستة
٢	٢٢	حاجوا	حاجوا	٢٥	٢٤	زبدية	زبدية	٢٤	٢٤	تنقص	تنقص			مزيل غلاط الى كشية	مزيل غلاط الى كشية
٢	٢٣	الشيد	الاشيد	٩	٢٨	يقال	يقال	٤	٢٩	أبرك	أبرك				
١٢	٢٣	مدربان	مدربان	١٣	٢٨	ناقص	ناقص	٣	٢٩	ملته	ملته	٩	٢٨	سريرة	سريرة
٢	٢٣	اونيا	اونيا	٢٢	٢٨	وقفت	وقفت	١٠	٢٩	البتراء	البتراء	١٠	٢٨	الزيرة	الزيرة
٣	٢٤	علما	علما	٢	٢٨	بحسب	بحسب	٢٥	٢٣	وصل الى	وصل الى	١٥	٢٢	اول الامر	اول الامر
		واخباره	واخباره	٢	٢٨	لذلك	لذلك	٢٢	٢٣	سنة	سنة	٢٥	٢٢	شرح	شرح
٢١	٢٤	رقم	رقم	١٣	٢٨	اقدراح	اقدراح	٢٢	٢٣	وكذا	وكذا	٢٥	٢٢	نصاح	نصاح
١٩	٢٨	منصايه	منصايه	٥	٢٨	الصحيح	الصحيح	٢٦	١٠٠	اعوازة	اعوازة	٤٢	٢٢	الدين	الدين
١٣	٢٩	دائرة	دائرة	١١	٢٢	الاشمة	الاشمة	١٢	١٠٣	يخط	يخط	١٢٠	٢٢	وخلت	وخلت
		فالشارق	فالشارق	١٩	٢٥	طابا	طابا	٢	١٠٠	اول جمعة	اول جمعة			قضاء الارب	قضاء الارب
١٣	٢٩	السابقين	السابقين	٥	٢٤	موس	موس	٢	١٠٨	التنية	التنية				
١٩	٢٩	وتفتيش	وتفتيش	٢٦	٢٤	نفسهم	نفسهم	٢٢	١٠٨	وشرح الشيخ	وشرح الشيخ	١٢	١٢٤	بالامامة	بالامامة
١٩	٢٩	في كتاب	في كتاب	٢٢	٢٤	في الله	في الله	٢٢	١٠٨	في شرح	في شرح	٢	١٢٨	خصوم	خصوم
١٩	٢٩	السان	السان	٢٢	٢٤	بشطر	بشطر	٢٢	١٠٨	من سبع	من سبع	٢٢	١٢٢	مثلا	مثلا
١٣	٢٩	وجال	وجال	١	٢٩	اسلك	اسلك	٤	١١٠	الامهات الستة	الامهات الستة				





Author Qannawji

Title al-ḥiṭṭah fī dhikr al-ṣaḥḥ....

C4

.Q212h

44061

